



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

العنوان

استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي

تلاميذ مدرسة بوراس عبد الرحمان - انموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذ:

عبد المالك صاولي

إعداد الطالبة:

حموش ابتسام

لجنة المناقشة:

.....-/1

.....-/2

.....-/3

السنة الجامعية 2015-2016

شكر و عرفان

قال الله تعالى: (ولئن شكرتم لأزيدنكم)
في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا
لإتمام هذا العمل المتواضع
كما يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر
إلى الأستاذ المشرف * عبد المالك صولي*
الذي وافق على الإشراف علينا فكان نعم
الأستاذ ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة
التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث
، و لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر
والعرفان

إلى كل من قدم لنا يد العون
والمساعدة

وكل أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال
بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

إهداء

إلى أول ما نطقت اسمها وغمرتني بحنانها إلى التي أنارت دربي
وزرعت في وجداني الأمل لمواصلة مشواري العلمي،

إلى التي يشتهي اللسان نطقها،

إلى التي علمتني أن لا أفضّل وعلمتني أن أكافح حتى أنجح، أمي
الحبيبة رحمة الله عليها ويجعل مثواها الجنة،

إلى من نقش على جدران فؤادي تمثال المحبة والصفاء ورسم على
قلبي صورة المحبة والإيحاء وسقاني من ينبوع اصدق والوفاء

إلى تاج راسي **أبي الغالي** .

إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي العزيزة "**أحلام**".

والى من عرفت معهم معنى الحياة إخواني الذكور:

"جمال، صادق، ياسين، امين"

إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

إلى الإخوة التي لم تلدهم أمي....إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا
بالوفاء والعطاء الى من كانوا برفقتي في دروب الحياة
الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح
والخير :حبيبتي سلمى، محمد، إبراهيم، رمزي، حمزة، عادل

والى جميع زملائي وزميلاتي في قسم علوم الإعلام والاتصال.

ابتسام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	الآية القرآنية
/	شكر وتقدير
/	الإهداء
/	فهرس الموضوعات
/	فهرس الجداول
/	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
12-1	الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة
06	1- الإشكالية
06	2- تساؤلات الدراسة
07	3- أسباب اختيار الموضوع
07	4- أهداف الدراسة
07	5- أهمية الدراسة
08	6- تحديد المصطلحات
11	7 منهج الدراسة
12	8 مجالات الدراسة
12	9 مجتمع البحث
13	10 عينة الدراسة
14	11 أدوات الدراسة
15	12- الطرق والأساليب الإحصائية
16	13- المدخل النظري للدراسة
22	14- الدراسات السابقة
	الفصل الثاني الانترنت والتعليم

31	تمهيد
32	I. ماهية الانترنت
32	1. تعريف الانترنت
33	2. أهمية الانترنت
34	3. التعليم باستخدام شبكة الانترنت
35	4. خدمات الانترنت في التعليم
41	5. أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية في التعليم
43	II. أثر الانترنت في التعليم
43	1. ايجابيات شبكة الانترنت في التعليم
44	2. سلبيات شبكة الانترنت في التعليم
45	خلاصة
الفصل الثالث	
الطفل والتنشئة الاجتماعية	
48	تمهيد
49	I- الطفل
49	1- مفهوم الطفل
50	2- أهمية مرحلة الطفولة:
51	3- خصائص النمو عند الطفل:
53	4- مراحل النمو عند الطفل:
54	II- التنشئة الاجتماعية للطفل
54	1- مفهوم التنشئة الاجتماعية
58	2- أهمية التنشئة الاجتماعية:
58	3- خصائص التنشئة الاجتماعية
59	4- انماط وأشكال التنشئة الاجتماعية
62	5- آليات وأساليب التنشئة الاجتماعية
65	6- هيئات التنشئة الاجتماعية (مؤسساتها):
70	7- العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعلم:
71	8- وظائف التنشئة الاجتماعية: (عملياتها)، (دورها)

73	خلاصة
	الفصل الرابع التحصيل الدراسي
76	تمهيد
77	1- تعريف التحصيل الدراسي
77	2- أنواع التحصيل الدراسي
78	3- أهمية التحصيل الدراسي
78	4- مبادئ التحصيل الدراسي
80	5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
85	6- شروط التحصيل الدراسي الجيد
86	7- وسائل قياس التحصيل الدراسي.
89	8- مشاكل التحصيل الدراسي
91	9- علاقة الانترنت بالتحصيل
92	خلاصة
	الفصل الخامس الفصل التطبيقي
95	تمهيد
96	1- عرض البيانات وتحليلها في ضوء تساؤلات الدراسة
118	2. النتائج العامة للدراسة
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	ملاحق الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
96	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	.1
96	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	.2
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمر الولي	.3
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	.4
98	يوضح كيفية تعلم الانترنت	.5
98	يوضح الأماكن التي تستعمل فيها الانترنت	.6
99	يوضح اشتراك أفراد العينة للانترنت في البيت	.7
99	يوضح العلاقة بين متغير المستوى المعيشي ومن لديه اشتراك للانترنت في البيت	.8
100	يوضح منذ متى يستعمل أفراد العينة الانترنت في البيت	.9
100	يوضح استعمال أفراد العينة للانترنت	.10
101	يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة أمام الانترنت يوميا	.11
101	يوضح العلاقة بين متغير الجنس وعدد الساعات التي يقضيها أمام الانترنت:	.12
102	يبين استفادة أفراد العينة من استعمالهم للانترنت	.13
102	يوضح درجة الاستفادة	.14
103	يوضح فيما إذا كان لأفراد عينة الدراسة حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	.15
103	يوضح الفترة التي يفضلها أفراد العينة لاستخدام الانترنت فيها	.16
104	يوضح العلاقة بين متغير الجنس و الفترة يفضل أفراد العينة استخدام الانترنت فيها:	.17
105	هل أنت من مستخدمي الانترنت؟	.18
105	يوضح استخدام أفراد العينة للانترنت	.19
106	يوضح العلاقة بين متغير الجنس واستخدام الانترنت:	.20
107	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة	.21

107	يوضح دوافع استعمال أفراد العينة من استعمال الانترنت	.22
108	يوضح وجود عنوان الكتروني لأفراد العينة:	.23
108	جدول مزدوج يوضح العلاقة بين متغير الجنس ومتغير امتلاك بريد الكتروني	.24
109	يوضح دواعي استعمال الانترنت	.25
109	يوضح هل سبق وان تلقى أفراد العينة مضامين غير أخلاقية من جهة ما عن طريق الانترنت	.26
110	يوضح كيفية تأثير أفراد العينة على تحصيلهم الدراسي	.27
111	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	.28
111	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن للمعلمين	.29
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	.30
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	.31
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف	.32
113	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام التكنولوجيا الحديثة لأفراد العينة	.33
113	يوضح الوسائل التكنولوجية التي يفضل استخدامها لأفراد العينة	.34
114	يوضح الفائدة من استخدام التكنولوجيات في العملية التعليمية لأفراد العينة	.35
114	يوضح امتلاك صفحة على الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة	.36
114	يوضح تعامل أفراد العينة بخدمة البريد الالكتروني بينهم كمعلمين	.37
115	يوضح مصادر المعلومات التي يعتمدها أفراد العينة عند تحضيره الدرس	.38
116	تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت	.39

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
96	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	.1
96	يوضح المستوى المعيشي لأفراد العينة	.2
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمر الولي	.3
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	.4
98	كيفية تعلم الأنترنت	.5
98	الأمكان التي تستعمل فيها الأنترنت	.6
99	إشترك الأنترنت في البيت	.7
100	فترات إستخدام الأنترنت في البيت	.8
100	يوضح إستخدام الأنترنت للعينة	.9
101	الساعات التي يقضيها الأفراد في الأنترنت	.10
102	إستفادة أفراد العينة من الأنترنت	.11
102	درجة الإستفادة من الأنترنت	.12
103	إمتلاك افراد العينة لحساب في مواقع التواصل الإجتماعي	.13
103	الفترات المفضلة في إستخدام الأنترنت	.14
105	مستخدمي الأنترنت	.15
105	إستخدامات تطبيقات الأنترنت	.16
107	مواقع التواصل الإجتماعي المفضلة	.17
107	دوافع إستعمال الأنترنت	.18
108	إمتلاك بريد إلكتروني لأفراد العينة	.19
111	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن للمعلمين	.20

112	توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	.21
112	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	.22
113	الوسائل التكنولوجية المفضلة	.23
114	فوائد استخدام التكنولوجيا في التعليمية	.24
114	استخدام البريد الإلكتروني في التعليم	.25
115	مصادر المعلومات المعتمدة	.26
117	يبين تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت	.27

مقدمة

إن التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يميز العصر الحالي، يجعلنا نطلق على هذا العصر مسمى العصر الرقمي ، مما يشير الى اتساع نطاق استخدام شبكة الانترنت وتوظيفها، وهي السمة الرئيسية لهذا العصر، فشبكة الانترنت يستخدمها معظم فئات المجتمع العمرية، الأطفال والراشدون والمتقدمون في السن وأيضا كافة طبقات المجتمع سواء كانت مرتفعة الدخل او منخفضة. فأصبحت شبكة الانترنت تغزو مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات وأيضا المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها وهذا الأمر يترتب عليه ان أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي. ويمكن القول أن لكل تقدم مزاياه، وعيوبه و الحياة الالكترونية لا تخلو من الايجابيات والسلبيات الا أن الخطر يكمن في ان تعمل النواحي السلبية لشبكة الانترنت على حجب النواحي الايجابية، فالأشخاص الذين يسيئون استخدام شبكة الانترنت قد يشهدون ثغرات سلبية في شخصياتهم مثل: الاغتراب النفسي، العزلة، انخفاض مهارات التواصل والتعرض لبعض المشكلات التي تبدو في صورة توتر وقلق.

وكذلك يمكن الاستفادة من شبكة الانترنت كوسيلة تعليمية مساعدة في تناول المناهج وتوضيح الموضوعات المختلفة، حيث ظهرت المواقع التعليمية المختلفة سواء كانت تتبع المؤسسات التعليمية او الجامعات او كانت تتبع للمعلمين أنفسهم، فهذه المواقع تقدم المواد العلمية المختلفة للطلاب بطريقة شيقة و جذابة مستخدمة مصادر تعلم متنوعة مثل: الصور الثابتة والمتحركة والرسومات التوضيحية بالإضافة الى الرموز اللفظية البسيطة ، كما يستطيع التلاميذ والمعلمون المشاركة في اعمالهم مع الاخرين عبر شبكة الانترنت.

ولا تخلو الآن أية مؤسسة تعليمية من وجود هذه التكنولوجيا في حرمها، وخصوصا الجامعات والمدارس.

وايضا يهتم مختصون علم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات التعلم المتنوعة والمتعددة التي يقوم بها الطالب، وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي و المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

ولقد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة مقسمة كالتالي:

الفصل الأول: تم فيه عرض اهم الخطوات المنهجية المتبعة في البحث, حيث تضمن تحديد المشكلة وتمت فيه صياغة التساؤلات الى جانب عرض أهمية وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة من منهج وأداة جمع البيانات واختتم الفصل بعرض عن أهم الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع والتعقيب عليها.


الفصل الثاني: تناولنا في هذا الفصل الانترنت والتعليم من حيث مفهومها وأهمية الانترنت وخدمات الانترنت في التعليم واهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية وفي الأخير تطرقنا إلى إيجابيات و سلبيات شبكة الانترنت في التعليم.

الفصل الثالث: خصص هذا الفصل للطفل و التنشئة الاجتماعية من حيث :

مفهومها، خصائصها، أنماطها، آليات التنشئة الاجتماعية للطفل وهيئاتها والعوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعلم، أهميتها وفي الأخير تطرقنا إلى وظائف التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: تناولنا في هذا الفصل التحصيل الدراسي من حيث مفهومه، أنواعه، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مبادئه و شروطه. وفي الأخير تطرقنا إلى مشاكل التحصيل الدراسي وعلاقة الانترنت بالتحصيل.

أما الفصل الأخير عرضنا من خلاله النتائج الأولية للدراسة في جداول بعد ان قمنا بتحديد مختلف التكرارات و النسب المئوية. كما أجرينا اختبارا للتحديد ان كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات التلاميذ والمعلمين ،بعد ذلك قمنا بتقديم قراءات تحليلية حول هذه الجداول، لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة.



الفصل الأول
الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية:
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- تحديد المصطلحات
- 7 منهج الدراسة
- 8 مجالات الدراسة
- 9 مجتمع البحث
- 10 عينة الدراسة
- 11 أدوات الدراسة
- 12- الطرق والأساليب الإحصائية
- 13- المدخل النظري للدراسة
- 14- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

يشير الكثير من الخبراء أن الانترنت تعمل على توفير البرامج التعليمية، حيث يمكن الاستفادة منها داخل الفصل وخارجه، والتواصل بين مختلف فئات القطاع التعليمي (التلميذ، والمعلم...) من خلال البريد الإلكتروني، وتوفير الاتصال بمصادر المعلومات وربط التلميذ بالمدرسة خارج الدوام، والاستفادة من آراء وتجارب الآخرين من خلال مجموعات النقاش المختلفة، والاطلاع على المستجدات في مجال التعليم وحل مشكلات التلاميذ الذين يختلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمريض وغيره، وتوفير المرونة في التعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية، وزيادة حصيلة التلميذ المعرفية، وقد أشار "الحيلة" في دراسته التي هدفت إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ (الذكور/الإناث).

وبالنسبة للتلاميذ فمن خلال الانترنت يمكنه الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص والمعلومات وكلاهما يستطيع أن يساعده في التحصيل الأكاديمي، ومن خلال مجموعة من الأخبار news group أو البريد الإلكتروني E-mail كما يوفر استخدام الانترنت من المميزات أو الإيجابيات ومن أهمها تبادل الرسائل البريدية الإلكترونية... والمشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس والأنشطة بين المعلمين والمتعلمين، بالإضافة إلى الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل المواقع التعليمية، المواقع التي تحتوي على المراجع والدراسات التي تخدم العملية التعليمية إضافة إلى فتح باب الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات بين المعلمين والتلاميذ، ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي.

ومن الملاحظ أن الانترنت أصبحت جزءا من حياتنا الاجتماعية وكذا التعليمية، حيث أضحت سبيلا وطريقا سهلا للإنجاز الكثير من بحوثنا وإنجازتنا العلمية ولم تقتصر على الشباب فقط بل تجاوز استعمالها، والاستفادة من مخرجاتها حتى الأطفال على مستوى الابتدائي من الترفيه وكذا التعليم. ومن خلال ما تبين نطرح الإشكال التالي:

ما مدى استخدام الانترنت وتأثيرها على التحصيل العلمي لدى الأطفال؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما مدى استخدام أطفال المدارس الابتدائية للانترنت؟
- ما هو اثر استخدام الأطفال للانترنت على تحصيلهم الدراسي؟
- ما هو تقييم المعلمين لاستخدام أطفال المدارس للانترنت؟

3- أسباب اختيار الموضوع

3-1- الأسباب الموضوعية:

- إثراء الجانب العلمي لندرة الدراسات وجدية الموضوع.
- محاولة إظهار سلبيات وإيجابيات شبكة الانترنت وتبيان أثرها على عينة الدراسة.
- محاولة التوصل إلى النتائج التي من شأنها تبيان نقاط الضعف والقوة.
- معرفة أهمية الانترنت وتأثيرها على التحصيل العلمي.

3-2- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إثراء ودراسة هذا الموضوع الحساس الذي يمس فئة حساسة في مجتمع مهم للأطفال واستخدامهم للانترنت.
- الاهتمام الشديد يمثل هذه الموضوعات من جهة ومحاولة إثراء الجانب المعرفي والعلمي في المكتبات من جهة أخرى.
- قلة الدراسات الأكاديمية المهتمة بالأطفال وعلاقتهم بالانترنت.

4- أهداف الدراسة:

- يضع الباحث مجموعة من الأهداف، وتتلخص هاته الأهداف في دراستنا فيما يلي:
- بيان مدى استفادة تلاميذ ابتدائية بوراس عبد الرحمان في التحصيل الدراسي لديهم.
- الاطلاع على واقع الانترنت بين أوساط الأطفال.
- محاولة الوصول إلى الكشف عن مختلف الجوانب المحيطة بهذه الظاهرة والبحث عن أسباب تفاقمها والوصول إلى تأثيراتها السلبية.
- تحديد استخدام الأطفال للإنترنت.
- الكشف عن اثر الانترنت واستعمالاتها بمختلف الخدمات التي تقدمها على حياة الطفل خاصة على التحصيل الدراسي.
- تسليط الضوء على الجانب السلبي الذي قد يتعرض له الطفل عند إبحاره للانترنت.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في أهمية الوسيلة في حد ذاتها، وما تمتاز به من خصوصيات اتصالية وتعليمية وتربوية وترفيهية، والتي تعتمد على الإعلام الآلي الذي أصبح أداة فعالة في غاية الأهمية سواء في المجالات العلمية

أو المهنية أو حق الشخصية، وتعتبر شبكة الانترنت من أهم المنجزات التقنية في تاريخ البشرية، إذ غيرت الكثير من سبل المعرفة من خلال إتاحة فرص متنوعة للدخول إلى مصادر المعلومات وتزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات والمعارف لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية، وذلك باستخدامها في التعليم، كما أن التركيز على جانب استعمال هذه التقنية من طرف التلاميذ مهم جدا باعتبارها الشريحة الأكثر استخداما له من جهة ومن جهة أخرى باعتبارها تمثل نواة هذا المجتمع

6- تحديد المصطلحات:

* التأثير:

لغة: أثر: جمع آثار، علامة أو رسم خلف من شيء ما مثل آثار الأقدام، أثر العجلات في الرمل، علامة او دليل شاهد على وقوع حادثة.

اصطلاحا: إحساس بجدية عمل ما، تأثير يرد شدة الواقع المؤثر مثل تأثير الخبر، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر

تأثر: انفعال شديد، اضطراب، هزة عاطفية.¹

التعريف الإجرائي:

هو علاقة اجتماعية أن يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخري وهو إحداث واقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما ونقصد به في دراستنا استخدام الانترنت للأطفال وتأثيرها على التحصيل الدراسي وقد يكون هذا التأثير ايجابي أو سلبي.

* الطفولة:

يعتبر مصطلح الطفولة أو الطفل من المصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة لذلك تعددت التعاريف تبعا لاختلاف ميادين العلوم التي درسته وبالرغم من ذلك فإن هناك اتفاق شبه عام على أن الطفل مفهوم يطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من ميلاد حتى البلوغ. ومن أهم التعريفات:

أ- **الطفولة في منظور اللغة العربية:**

هي الولاية على الصغير لتربيته وتدريب شؤون حياته.²

¹ صبحي الجبوي: المنجل في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، 1994، ص145.

² أميرة منصور يوسف على، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص138-139.

ب- الطفولة من منظور علماء النفس:

اهتم علماء النفس والتربية بالطفل وقسموا مراحل نموه إلى مراحل تبدأ من مرحلة ميلاده إلى وصوله طور الشباب وبينوا من خلال دراسات وبحوث علمية ما يحتاج إليه الطفل وما يجب تقديمه له في كل مرحلة من مراحل نموه مع ما يتناسب نموه العقلي واللغوي والعاطفي والجسمي.

* الاستخدام:

لغة: خ.د.م (مصدر استخدم)، استخدام المرأة أو الرجل استخدام آلة: استعمالها استخدام العنف.

اصطلاحاً: يعرف "يافيس فرونسون والكوديك" بأنه نشاط اجتماعي يتحول غالى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال المتكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.¹

وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو-تقنية والاقتصادية والثقافية للأفراد². فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام حيث يشير الباحث "عبد الوهاب بوخوفة" إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولاً الوصول إلى تقنية /و وسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة مادياً ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته.³

تعريف شامل وكامل للمصطلح: بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام بها يرضي احتياجات المستفيد أولاً فيرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل.⁴

تعريف إجرائي:

نقصد به في دراستنا هو عملية التصفح التي يقوم بها الأطفال لشبكة الانترنت من اجل الحصول على المعلومات.

¹ أبو إصبع صالح خليل : استراتيجيات الاتصال وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 و2005.

² إسماعيل محمد حسن: مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.

³ احمد عبدلي، مستخدمو الانترنت: (2002،2003) مذكرة

⁴ عبد الحميد بلعباس: إتاحة مصدر المعلومات الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة المسيلة، 2005-2006.

* الانترنت:

لغة: الانترنت كلمة تتكون من مقطعين أولهما انتر وهو مقطع مشتق من كلمة دولي عالمي international وثانيها نت net وهو مقطع مشتق من كلمة network بمعنى شبكة الاتصالات، والمقطعين معا يشكلان كلمة الانترنت.

اصطلاحا:

يعرفها "رمزي احمد عبد الحي": بأنها شبكة ضخمة من الحواسيب المنتشرة عبر العالم، مرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكات محلية تدعى (lan) local area network وشبكات واسعة تعدى (wan) Wild area network مهمتها نقل المعلومات والبيانات على هذه الشبكة، كما أن الانترنت عبارة عن شبكة عملاقة تضم عشرات الآلاف من الشبكات والحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات الدول. يعرفها "محمد صاحب سلطان": بأنها شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات، بالحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الالكتروني، وكذلك لجمع المعلومات.¹

التعريف الشامل للمصطلح:

يمكن القول بأن الانترنت هي مجموعة من الحسابات المرتبطة ببعضها البعض في مختلف أنحاء العالم، ويمكن بواسطتها نقل المعلومات وتبادلها سواء كانت صورا أو نصوصا ثابتة أو متحركة أو حتى إشارات رمزية من عدد غير محدود من المراسلين إلى عدد غير محدد من المستقبلين.

تعريف إجرائي:

نقصد بالانترنت في دراستنا هذه كل ما يستقبله المتعلم من الانترنت نتيجة تفاعله بالإيجاب أو السلب مع هذه الوسيلة.

¹ عبد المالك ردمان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

* التحصيل الدراسي:

لغة : هو الحاصل من كل شيء حصل، الشيء أي حصل حصولا والتحصيل تمييز ما حصل وتحصل على شيء: تجمع وتثبت.¹

اصطلاحا: يعرف بأنه منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية كل فصل دراسي.

ويعرفه "احمد إبراهيم احمد" انه الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرًا بالدرجات طبقًا لامتحانات المحلية التي يجربها في المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي.²

إجرائيا: باستجابات تلاميذ ابتدائية بوراس عبد الرحمان نحو الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم، وكذلك استجاباتهم تجاه السبل التي تمكنهم من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي.³

7 - منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليه لمعرفة مدى استخدام الانترنت لدى تلاميذ الابتدائي بابتدائية بوراس عبد الرحمان.

يتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الذي يعد احد أنماط الدراسات المسحية التي تنتمي غالى الدراسات الوصفية التي تعتمد على دراسة ظاهرة مهنية كما هي في الواقع، حيث تهتم بمفهومها الدقيق، فالأسلوب الوصفي مرتبط بالدراسات التي تتعلق بالمشكلات الإنسانية. كما أن المنهج المسحي يعتبر من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وذلك أن المنهج يستهدف تسجيل وتحلي وتقييم الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها.⁴

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدة في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتمييزها للاستخلاص النتائج ودلالات تصل منها إلى

¹ عوامل التحصيل الدراسي: ma dey argarticle.

² بوعلام رجاء محمود: نادية محمود شروق، الفروق المفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1، الكويت، دار القلم، 1983، ص95.

³ يونسى تونسية: تقدير الذات وعلاقة التحصيل العلمي لدى المراهقين المصريين، مذكرة ماجستير في علم النفس وجامعة تيزي وزو، 2011، 2012، ص32.

⁴ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص541.

تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة فالبحث الوصفي يتم في دراسة الوضع الراهن للدراسة أو الظاهرة المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة، دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة... الخ، أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو الحيز الواقعي أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة عن إجراء الدراسة دون التدخل في بحث الأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة المدروسة في هذه الوضعية أو تلك... الخ، أو التحكم فيها بصورة جزئية أو كلية وهي ليست مجرد بيانات عن الواقع المدروس فقط، كما يعتقد الكثير من القراء بل هي أيضا عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية والفرعية، وتفسيرها تفسيراً شاملاً، من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة.¹

وبصفة عامة فالبحث والوصفي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع أو الأشياء المعينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بما بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، ولهذا قد لا تكفي في تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقريرها ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث.²

8- مجالات الدراسة

- المجال الزمني:

ويشمل مرحلة جمع البيانات والإعداد للعمل الميداني وتحرير المذكرة ابتداء من شهر أكتوبر 2015 إلى غاية ماي : هو المكان الذي توزع فيه الاستمارة وقد كان بابتدائية بوراس عبد الرحمان المسيلة.

- المجال البشري:

تتمثل في عينة الدراسة من تلاميذ الابتدائية بالمسيلة متنوعين من ذكور وإناث.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو ظاهرة قيد الدراسة:

¹ احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، بن عكنون، الجزائر، 2007.

² صالح محمد القوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب، 1982، ص 35.

- تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدتها
- وقد تالف مجتمع البحث في هذه الدراسة من عينة التلاميذ بابتدائية بوراس عبد الرحمان.¹

10- عينة الدراسة

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم وغيرها من البحوث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة. حيث نختار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو اقتصاديا أو منظما (المعروف لدى الباحث) بأسلوب العدد العشوائي أو تحكيما قصدي شكل الجزء من الوحدات مجتمع البحث. كما يمكن تصنيف العينات المعمول بها في البحث العلمي إلى أنواع التالية:

- ✓ العينة العشوائية البسيطة
- ✓ العينة المنتظمة
- ✓ العينة الطبقية
- ✓ العينة الحصصية
- ✓ العينة العنقودية
- ✓ العينة الصدفية
- ✓ العينة القصدية²
- *العينة العشوائية:

تعريف المسح الشامل:

هي البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية. وقد أجريت الدراسة الميدانية في نهاية الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2016/2015 بمدرسة بوراس عبد الرحمان مدينة المسيلة حيث تحوي المدرسة على قسمين للسنة الخامسة ابتدائي يتراوح العدد الإجمالي للطلبة (56)

¹ رجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص137.

² احمد مرسللي: مرجع سبق ذكره، ص180.

تلميذا وتلميذة مع جرد 4 معلمين من السنة الخامسة ابتدائي. اخترنا منهم عينة عشوائية قوامها خمسين تلميذا وتلميذة باعتبار أن العينة العشوائية من أفضل أنواع العينات لأنها تمثل المجتمع الذي اختيرت منه أحسن تمثيلا ولا دخل للباحث في اختيار أفراد عينتهم، كما أن إمكانية التعميم تكون كبيرة.¹ وقدرت نسبة العينة المختارة ب: 89.28% . وهي نسبة مقبولة للتمثيل.

11- أدوات الدراسة:

الاستبيان: «الاستمارة»

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر في البحث العلمي، فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبير عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة، يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره وعلى البوح بها، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث، في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.²

وتعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة، وتعرف على أنها أداة من أدوات البحث العلمي، معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والإرشادات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقوم المبحوثين بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم.³

أو هي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجيه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث.⁴ ونعتمد عليها كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية:

¹ أحمد مرسلي: المرجع نفسه، ص 213.

² شحاتة سليمان: مناهج البحث " بين النظرية والتطبيق"، ص 220-221.

³ على عويسي خير الدين: دليل البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988، ص 16.

⁴ أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988، ص 17.

أ- أنها من الأدوات قليلة التكاليف

ب- أن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل وتجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد، مما يتيح مجالاً

لعينة الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح (مثل الاستخدامات المختلفة للإنترنت)

- وتشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على ثلاثة محاور وهي على الآتي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأطفال للإنترنت

المحور الثاني: استخدام التلاميذ للإنترنت

المحور الثالث: تقييم المعلمين لاستخدام الإنترنت

* اختبار الصدق والثبات:

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان)، تم عرضها على عدد من المحكمين، في الإعلام للحكم على

بنودها وهل تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وقد حكمت هذه الاستبانة من طرف المحكمين: الأستاذ "زواوي

المهدي"، والدكتور "سلامي سعيداني".

وبها ذلك تم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمها هؤلاء المختصين، وأصبحت الاستبانة

جاهزة للتطبيق.

12- الطرق والأساليب الإحصائية:

الغايات تحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ثم استخدام العديد من الإجراءات والأساليب

الإحصائية.

- التوزيعات التكرارية: وذلك لقياس خصائص عينة الدراسات وعادات استخدام الإنترنت للأطفال.
- التكرارات بالنسب المئوية للإجابة عن الأسئلة.
- استخدام مقياس "ليكرت" لقياس اتجاهات تقييم المعلمين للتلاميذ نحو استخدامهم للإنترنت لكونه أكثر المقاييس على أساس المعيار المتدرج ذي البعد الثابت أي وجود درجات معيارية ذات أبعاد مكانية أو زمانية أو مادية ثابتة ومتسلسلة بشكل منتظم، والهدف الأساسي من هذا المقياس هو تحديد آراء الأفراد المراد قياسها.¹

¹معن خليل عمر: ومناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص260.

ونعطي أكثر تفصيلاً حول هذا المقياس فقد "ليكرت" أن يضع مقياساً يتغلب فيه عن الصعوبات التي أثارها مقياس "فرستون وجتمان" ويحقق في نفس الوقت درجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات، كما يسهل تطبيقه. حيث أن أساس في تقدير الوزن فيه لكل عبارة هو مبحوث ذاته، ويمكن تقدير الاتجاه وشدته بناءً على أوزان هذه العبارات.

يبدأ إعداد المقاييس عند العبارات التي تصف الخاصية وتعبر عن مختلف الآراء نحو هذه الخاصية في موضوع التقييم.

لوضع العبارات على المقياس يبدأ بأعلى درجات التأييد وينتهي بأعلى درجات المعارضة، ويحدد لكل منها درجة أو وزن يبدأ من أعلى درجات تنازلياً حتى أقلها.¹

ولنعطي أمثلة على ذلك: نسبة مصداقية استخدام الانترنت.

13- المدخل النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباع

مفهوم النظرية:

تختلف التسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات والإشباع، فهناك من يطلقون عليه نموذج MODEL وهناك بعض الباحثين يرتقون به إلى مرتبة النظرية THEORY وهناك من يطلقون عليه مدخل APPROACH في حين يفضل البعض وهم الأقلية تسميته باسم نظرية المنفعة UTILITY.² ويعد مدخل الاستخدامات والإشباع بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك بينما يركز مدخل الاستخدامات والإشباع بالنشاط، بالإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي، والتفكير، وبذلك بتغيير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟

فهذا النموذج يتعامل مع المتلقي كنقطة بدء بدلاً من أن تكون الرسالة الإعلامية هي نقطة البدء ويفترض أن لأفراد يوظفون الرسالة الإعلامية بدلاً من أن يتصرفوا سلبياً اتجاهها.³

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسة الإعلامية، دار الكتب، ط2، 2004، ص 343.

² رضا عبد الواحد امين: الصحافة الالكترونية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 33.

³ سعاد جبر سعيد: سيكولوجية الاتصال الجماهيري، (عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008)، ص 100-101.

ويرى أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال إذ توجد لديهم دوافع وحاجات تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال.¹

التطور التاريخي لبحوث نظرية الاستخدامات والإشباع:

في إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات، ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة الربط بين هذه الأسباب والاستخدام مع تصنيف الاستخدام في فئة تشير إلى شدته أو كثافته وتم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات كان أهمها الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتأدية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام ومحتوى ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع الحاجات المتعددة.

ومن هنا كانت صياغة هذه البحوث في إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والإشباع توسع البحث في إطاره في السبعينيات للوصول إلى نموذج أو النظرية للعلاقة بين الاستخدام والإشباع وكما يرى دينيس ماكوبيل انه كانت هناك ضروريات الدراسة لهذه العلاقة وأهمها: صياغة الفروض الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام بجانب مناقشة مفهوم تذوق الإعلام، وبذلك قدم هذا المدخل بدائل دراسة العلاقة بين محتوى الإعلام والمتلقين، وتم تقسيم المحتوى في إطار الوظائف بدلا من مستوى التذوق

ولأن هذا المدخل يقوم أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع التعرض إليها من جانب آخر فان كل البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على العلاقة بين الوظائف التي تمت صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافته. بناء على إطار أساسه التحليل الوظيفي في جانب نظريات الدوافع من جانب آخر²

يقوم مدخل الاستخدامات إلى خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

- فروض نظرية الاستخدامات والإشباع:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف المقصودة تلي توقعاتهم.

¹ منى العبد: النظريات الاتصال، (بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2006)، ص80.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد بان الجمهور هو الذي يختار الرسائل ومضمون الذي يشبع حاجته فالأفراد هم الذين ستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع لهم تلك الحاجات.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.⁽¹⁾

وتحقق النظرية الأهداف التالية:

- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجياتهم
 - فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.
 - معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.²
 - الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافته، بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي في جانب نظريات الدوافع من جانب آخر.
- إن مقرب تحديد الأجندة يعد الأكثر ثراء من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت وكذلك عدد البلدان التي اعد فيها فرضياته، وإذ كان البعض ينسبون نظرية وضع الأجندة إلى باحثين اثنين mc combs and d. shaw لفضلهما في ابتكار التنمية وتحليل الظاهرة بأدوات أكثر دقة، لكن في الواقع جذور هذه النظرية تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وكذلك هناك مرحلتين تميزان هذا المقرب هما مرحلة ما قبل الثمانينات من القرن الماضي وكذلك هناك مرحلة تعكس السياقات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية التي سادت آنذاك، وبرز مظاهرها أن دراسات نظرية وضع الأجندة تمت في أنظمة سياسية ديمقراطية مفتوحة في عهد ما قبل الثورة الرقمية في قطاع الإعلام.

- فرضيات النظرية:

إن الفرضية الأساسية لنظرية وضع الأجندة مفادها انه أثناء عملية صنع الأخبار تقوم وسائل الإعلام باختيار بعض القضايا من بين الكم الهائل الموجود على الساحة لتضعها في مستهل الأخبار، في الوقت الذي

¹ - د. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 2008)، ص 241.

² - د. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، (مصر، دار الفكر العربي، 2008)، ص 300.

لا تكتسي فيه أهمية في أذهان الجمهور وجزء لا يتجزأ من أجندته القائمة، بعبارة أخرى تحديد الأجندة التقليدية) لأنه يوجد شكل حديث لها) يعني أن تأثير وسائل الإعلام في مجال تكوين الرأي العام يتم بتركيزه على انتباه الجمهور على من؟ وماذا يفكر؟ هذه الظاهرة وفي زمن عدم وجود التلفزيون كما أشار إليها walterlippman في كتابه.

- نظريات ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

تعد نظرية الأجندة واحدة من الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام حيث تهتم بحوث "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية التي تم المجتمع.

ويفترض هذا المدخل أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وعملية الانتقاء اليومي للموضوعات قائمة على أولويات وسائل الإعلام وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات، وتحريكها صعوداً أو هبوطاً لا تستهدف إثارة اهتمام الجمهور العام فق، إنما هي عملية تستهدف أيضاً صانعي القرار السياسي.¹

وقد أشارت العديد من الدراسات الإعلامية أن دراسة العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات المثقف يعد تطوراً في دراسات وضع الأجندة والاتصال السياسي، وبالرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات حيث ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الرأي العام.²

فالوسائل الإعلامية تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تم المجتمع، وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار " لييمان " إلى أن السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال وسائل الإعلام وتكون هذه الصور الذهنية متحركة تقع إحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام.⁽³⁾

عمليات وضع الأجندة:

الاتجاه الأول: وضع أجندة الجمهور: public agenda setting وتتخذ والوليات واهتمامات

الجمهور متغيراً لها وقد بدأ هذا الاتجاه مع mc combas and d.shaw عام 1972

¹ هبة جمال الدين: أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 30، العدد 32، مصر، سبتمبر 1993، ص 10.

² بسيوني إبراهيم حمادة: وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات، (مصر-القاهرة، مكتبة نضرة الشرق، 1996)، ص 24.

³ د. حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 288.

الاتجاه الثاني: وضع أجندة السياسات العامة: policy agenda setting وتتخذ أولويات القضايا السياسية وصانعي القرار متغيرا لها.

الاتجاه الثالث: وضع أجندة وسائل الإعلام: media agenda setting وتتخذ أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا لها، ارتبط هذا المجال بالدراسات الاجتماعية.⁽¹⁾

- نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

لقد تعرض مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى مجموعة من الانتقادات وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور في وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الوسيلة الإعلامية خاصة الأسباب الذاتية، وينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات والإشباعات كونه اعتاد صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي⁽²⁾ بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية، فضلا عن الاختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات والمفاهيم المكونة لمدخل الاستخدامات والإشباعات مثل مفهوم الحاجات Needs³، وفيما يلي عرض بعض الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

لقد جلب احد فروض هذه النظرية نقد بعض الباحثين وهو الفرض القائل، أن التعرض لوسائل الاتصال موجه من العقل وذو هدف حيث يرى بعض الباحثين أن هذا الفرض لم يتم إشباعه نظريا أو إعلاميا عند تصميم الأبحاث الخاصة بالاستخدامات والإشباعات، ففي حالة تعرض شخص إلى برنامج ما في إحدى وسائل الاتصال هو متوقع الحصول على هذه الإشباعات الجديدة، فمن المتوقع أن يحرص على مشاهدة نفس البرنامج مرة أخرى، وبذلك فإن التعرض لوسائل الاتصال قد لا يكون موجه فقط من العقل وذو هدف محدد كما تدعي هذه النظرية.⁴

¹ Rogers everettdairing James Antony of agenda setting research journal of communication -1 p11.,vol 69

² ملفين ديفلير: نظريات وسائل الإعلام، (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993)، ص 267.

³ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (مصر، عالم الكتب، ط3، 2004)، ص 291.

⁴ - أماني عمر الحسيني: المرجع السابق، ص 89.

ب- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والشبكات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والشبكات في ردهم على انتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور اتجاه الوسيلة التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها، ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك لأفراد، ومحتويات ووسائل لاتصال يعود بالدرجة الأولى على اختلاف الذي يحدث بين الشبكات التي تحققها وسائل الاتصال، وبين الشبكات التي يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات والشبكات فقط وإنما هي عوائق تقف إما مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغير وعدم الثبات.¹

- نظرية التماس المعلومات: informationseeking

ساد الاعتقاد لدى الباحثين الإعلاميين حتى منتصف السبعينيات بان وسائل الاتصال تمارس تأثيرات محدودة على اتجاهات الجمهور وسلوكه، حاولت دراسات إعلامية أن تتقصى آثار وسائل الاتصال على المعرفة، وبرز هذا الإطار بعض الروافد النظرية أبرزها:

نظريات التماس المعرفة، نظرية فجوة المعرفة، ونظرية تمثيل المعلومات وتطوير الإطار الإعلامي.

مفهوم نظرية التماس المعلومات:

تركزت هذه النظريات على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادر الاتصال المختلفة والتعرف على العوامل التي تؤثر على السلوك وبالتالي فإن هذه النظرية تستهدف متلقي الاتصال بدلا من القائم بالاتصال أو الرسالة الإعلامية ولاحظ دو نهيو 243.1973 donohewtipton أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر على اختبار الفرد للرسائل الاتصالية يتعرض إليها، وكذلك استخدام المعلومات في تدعيم الاتجاهات الحالية. ومن هذه

¹ - نرو الدين الهادف: التكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال: الاستخدامات والإشاعات، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008، ص 108-109.

العوامل إمكانية توظيف المعلومات لخدمة أهداف محددة، وإشباع حاجات أساسية في موضوع معين، أو البحث عنها لمجرد الترفيه والتسلية أو سد الحاجة لتنوع أو بسبب سمات الشخصية.¹

نماذج التماس المعلومات:

ويفترض هذا النموذج " التماس المعلومات وجود حواجز أو منبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة، وهناك عناصر أخرى ترتبط بالمواقف التي تؤثر على بحث الفرد عن المعلومات مثل: قيود الوقت ومحدوديته، ومدى توافر معلومات سابقة عن الموضوع.

وفيما يتعلق بنوع المعلومات التي يبحث عنها الفرد فقد يستخدم ما أطلق عليه "دوئيو" إستراتيجية البحث التي تعتمد على مصدر معين أو عدة مصادر أساسية، أو بإتباع كل ما يستطيع الفرد جمعه من معلومات ثم يتم تصنيف هذه المعلومات وتحليلها وربطها بالخبرة السابقة للفرد.

ويشمل النموذج كذلك على تحديد أنواع مصادر المعلومات الرسمية مثل: الكتب والخبراء والمصادر غير الرسمية مثل: الأقران والجماعات المرجعية كما يشمل النموذج على تحديد النقطة التي يكتفي عندها الفرد في التماس المعلومات فيقرر إغلاق دائرة سعيه للحصول عليها بعد أن يشعر انه جمع معلومات كافية تساعده في اتخاذ القرارات المناسبة، ويتم بعد ذلك قيام الفرد بنوع من السلوك مثل: مراجعة صورة الواقع نتيجة للمعلومات الموجودة أو تغييرها وتؤثر بنية المجتمع بشكل واضح على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال من اجل التماس المعلومات، حيث يؤثر نوع الوسائل المستخدمة في مجتمع ما على تفصيل الأفراد لوسيلة معينة كمصدر للمعلومات، ولاحظ بعض الباحثين أن بنية المجتمع تشكل عنصرا رئيسيا في السيطرة على المعلومات. فمن خلال يد ظروف وسائل الإعلام تميل بنية المجتمع إلى تشكيل طريقة استخدام الأفراد لوسائل معينة وتفصيلاتهم النسبية لبعض الوسائل على غيرها، وبالتالي يكون نمط المعلومات المستخدمة والمتوفرة للأفراد في مجتمع ما يختلف بشدة من مجتمع إلى آخر.⁽²⁾

14- الدراسات السابقة:

يتقدم العلم ويتطور بجهود الباحثين في شتى الميادين، لتأتي الدراسات السابقة فتنمي الأفكار وتنير العقول، فالبحوث تنجح وتكتمل بالبحوث السابقة لها، ليبدأ كل باحث من حيث انتهى الآخرون، سواء لتبني البحوث على قاعدة صحيحة وقوية، أو لتفادي أخطاء وهفوات الباحثين الذين سبقوه، وفي العموم فهي تفيده في

¹ - حسن عماد مكاوي، د. ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 338.

² - حسن عماد مكاوي، د. ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص 338-339.

وضع الفروض، وتوضيح المفاهيم ليستطيع الباحث من اختيار الحقائق المتعلقة بموضوع بحثه. كل هذا سيؤدي حتما بهذه الجهود على نتائج حديثة وأصلية تنفع العلم والتخصص.

الدراسة الأولى: دراسة "العاج نورية" حول "استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة مذكرة لنيل شهادة الماستر 2012-2013 .

منهج الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية :

هل استخدام الانترنت من طرف المراهق من (12-14) سنة يثير دافعيته إلى التعلم ؟

التساؤلات:

- هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الانترنت في الدراسة وزيادة دافعية التعلم لدى المراهق (12-14) سنة

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين لشبكة الانترنت بكثرة بين التلاميذ غير المستخدمين لها بكثرة في الدافعية للتعلم؟

ملخص البحث

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة بحيث أن المجتمع الأصلي للبحث هم التلاميذ المتدرسين في الطور المتوسط (12-14) سنة تم سحب عينة قوامها 110 تلميذ وتلميذة من ثلاثة متوسطات، وخلصت الدراسة للنتائج التالية :

- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة والدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة

- عدم وجود فروق بين التلاميذ المستخدمين بكثرة والتلاميذ غير المستخدمين بكثرة لهذه الشبكة في الدافعية للتعلم .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الانترنت في الدافعية للتعلم.

الدراسة الثانية : دراسة شرشور أمال حول "الطفل والانترنت دراسة لعادات استخدام الطفل الجزائري للانترنت" -دراسة مسحية لعينة من أطفال العاصمة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 20082009.

انطلقت من الإشكالية التالية :

ما هي أنماط وعادات استعمال الطفل الجزائري لشبكة الإنترنت، وما دوافع استخدامه لهذه الوسيلة وماهي الاشباع التي يحققها لهذا الاستعمال؟

التساؤلات:

1- ما هي عادات وأنماط استعمال الطفل الجزائري للإنترنت؟

2- ما هي دوافع استعمال الطفل الجزائري لشبكة الإنترنت وما هي الحاجات لتبليتها هذه الوسيلة عند الطفل؟

3- ما دور الأسرة في رقابة الطفل المستخدم للإنترنت وما مدى تأثير الطفل بهذه الوسيلة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان والمقابلة العلمية لجمع المعلومات وقد تضمنت العينة على 200 طفل ممتدرس في الابتدائي والمتوسط، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

✓ إن الطفل الجزائري واكب التطور التكنولوجي الذي يعيشها العالم اليوم مثلها مثلا أي طفل في العالم، فالخصوصية السوسيوثقافية والاقتصادية لمتضع الطفل الجزائري عن معزل عن تلك التطورات، كما أن الانترنت باتت الوسيلة الأولى عند الطفل الجزائري منافسة بذلك عدة وسائل إعلامية على رأسها التلفزيون.

✓ كما توصلنا إلى أن الجزائر قطعت شوطا مهما في انتشار الانترنت سواء من حيث ظهور شركات توزيع الخدمات أو نوعية الخدمات المقدمة وسعر لارتباط بالشبكة، غير أنها لازالت تعاني نقصا وضعفا في البنية القاعدية لشبكة الاتصالات، هذا ما عكس سلبا على عدد مستعملي الانترنت بحيث لا تزال الجزائر في مراتب متدنية على المستوى العالمي .

✓ كما توصلنا في الجانب النظري كذلك إلى أن حق الاتصال للطفل أقرته الأمم المتحدة. ويحظى الطفل الجزائري بمكانة مهمة في القوانين الدولية الجزائرية والتي تسعى لحمايته من خلال ضمان كل الحقوق له نظرا للنسبة الكبيرة للأطفال في المجتمع الجزائري.

✓ للطفل خصائص تميزه عن المراحل المختلفة من عمر الإنسان خاصة فترة الطفولة المتأخرة

✓ التي تتميز بنموه العقلي والاجتماعي والانفعالي مما يؤهله لبلورة حاجاته والدوافع لديه بشكل واضح كما يكون قادرا لاستخدام الانترنت بمختلف خدماتها.

✓ ومن أبرز أشكال استعمال لانترنت عند الطفل عامة هو التعليم واللعب حيث توصلنا في الجانب النظري لهذه الدراسة أنا لتعليم عبر الشبكة أضح سمة العصر كما أثبتت التجارب في العالم نجاعة التعليم الالكتروني وتحسين مستوى الدراسي للطفل، أما بالنسبة للألعاب على الشبكة أصبحت تزايد يوما خاصة مع انتشار الإنترنت في

البيوتف أصبحت الألعاب الالكترونية عبر الشبكة وسيلة الترفيه الأولى لطفل في مجتمع المعلومات وهذا بالرغم من عدة مخاطر خاصة على الصحة النفسية للطفل وأهمها العنف.

✓ أن الطفل الجزائري تعلم الانترنت منذ لأسرته بالدرجة الأولى، فالأسرة كانت المدرسة الأولى لهل يتعرف على الإنترنت ويتعلمها، ومنها نستنتج أن الأسرة في المجتمع تؤدي دورها في تعليم وتوجيه أطفالها مع ما يتوافق وتطور العصر.

إن مكان استعمال الطفل الجزائري الانترنت هي مقاهي الانترنت كما خلصنا إليها بالانترنت في المدارس الجزائري، إلا بنسبة قليلة على الثانويات والمتوسطات والغياب التام للتكنولوجيات الإعلام والاتصال في المدارس الابتدائية في حين نسبة من الأطفال يملكون جهاز مرتبنا بشبكة الإنترنت من منازلهم أغلبهم من المستوى الاقتصادي العالي والميسور.

✓ إن الطفل الجزائري يستعمل الانترنت يوميا إلى جانب الاستعمال عند وجود حاجة يسعى لإشباعها من الانترنت. مما نستنتج أن الطفل الجزائري يستعمل الانترنت لإشباع حاجات التي يكون من ورائها دافع معين، بحيث الذكور هم أكثر استعمالا للإنترنت يوميا من الإناث اللاتي يستعملن الانترنت مرة في الأسبوع بنسبة أكبر، وتعتبر مدة استعمال الانترنت عند الطفل متوسطة (من 1 إلى 2سا) خاصة عند الذكور وفي الفترة المسائية أكثر من الصباحية.

✓ أما عن أغراض استعمال الانترنت عند الطفل الجزائري فقد توصلنا إلى أنها تتنوع بحيث البحث المعلومات جاء في المرتبة الأولى تليها تعبئة البرامج واللعب على الشبكة.

✓ أما دوافع استعمال الطفل الجزائري للإنترنت فهو الترفيه واللعب، حيث يشكل فئة الذكور نسبة كبيرة، يليها التثقيف والتعلم.

✓ لغة استعمال الطفل الجزائري للإنترنت هي الفرنسية مما يعكس الثقافة التي يتلقاها خاصة وأن تقريبا كل أطفال الجزائري يزورون المواقع الأجنبية أكثر من العربية والجزائرية.

✓ نسبة كبيرة من أطفال العينة لديهم عنوانا بريديا الكترونيا واغلبهم من الذكور ومن الفئة العمرية 12-14 سنة. بحيث يسعون من خلال الاتصال الالكتروني لمراسلة أصدقائهم بالنسبة أكبر مما نستنتج أن الإنترنت تشبع لدى الطفل الجزائري حاجاته في الاتصال مع الآخرين.

✓ كما أن نسبة كبيرة من الأطفال الجزائري يستعملون مواقعا لدرشة أغلبهم بدافع خلق علاقات جديدة، كما أن الذكور هم أكثر استعمالا للدرشة من الإناث.

✓ إنما يجد بالطفل في الانترنت هو كمية المعلومات بحيث أغلبهم يعتمدون عليها للحصول على المعلومات خاصة في مجال دراستهم، مما نستخلص أن الطفل الجزائري يشبع حاجاته المعرفية أكثر عند استعمالها للانترنت.

✓ غياب الرقابة الوالدية خاصة عند ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط وتحت المتوسط الذي غالبا ما يستعملون الانترنت في مقاهي الانترنت.

✓ قد يكون استعمال الإنترنت تعاملًا مؤثرا على التحصيل الدراسي للطفل خاصة عند تلاميذ المتوسط.

✓ إدراك الطفل نسبيا لسلبيات وإيجابيات الإنترنت مما يعكس أن الدافع ومحاوله إشباع حاجاته على الإنترنت هو العامل الأول لنمط استعمال الإنترنت عند الطفل الجزائري.

✓ المحتوى السليبي يشكل خطرا على الطفل الجزائري خاصة مع انعدام الرقابة والتوجيه.

أضحت الانترنت اليوم تحتل مكانة مهمة في حياة الطفل، فتوصلنا أن الطفل تزايد لديه يوما بعد يوم تعلقه بالشبكة.

الدراسة الثالثة:

في بحث أجراه مجموعة من الطلبة في كلية الاتصالات بنسلفانيا للكشف عن علاقة الوقت المقتضي في استخدام الانترنت بالتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 120 طالب جامعي.

تبين عدم وجود علاقة ذات دالتين متغيرين وهو ما يشير إلى أن الوقت المقتضي في استخدام الانترنت ليس له أي تأثير على مستوى التحصيل. ولأن الانترنت تجمع بين خصائص كل من المجالات والتلفاز. تبين أن الوقت المقتضي في قراءة المجالات أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل. في حين أن الوقت المقتضي في مشاهدة التلفاز أفضى في انخفاض مستوى التحصيل.

و يؤخذ على هذه الدراسة إغفال دور المادة المستهدفة سواء على الإنترنت أو المجالات أو التلفاز في تحديد العلاقة بين وقت التعرض لها والتحصيل الدراسي كذلك لم يكن من الملائم التقرير عن علاقات مسببة محددة أوجهة لمجرد حساب بها معامل ارتباط بيرسون.

الدراسة الرابعة:

في دراسة قام بها الطالب بوعزيز إبراهيم بعنوان استخدام وسائل الاتصال وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعية، أجريت هذه الدراسة بقسم علم النفس جامعة المسيلة فكانت الدراسة تهدف إلى طلبة الجامعة

وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع لإعطاء فكرة ونظرة عن استخدام وسائل الاتصال وهذا ما يتجلى في التساؤل العام الذي طرح على النحو التالي:

✓ مواقع استخدام وسائل الاتصال وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والذي تضمن 3 تساؤلات فرعية كان الهدف من وراء طرحهما إيجاد إيجابيات تهدف إلى إزالة الاستفهام والغموض، تم التركيز على المصطلحات الأساسية للبحث والمتغيرات الرئيسية التي يتركز عليها البحث حيث تم استخدام المنهج الوصفي لهذه الدراسة. حيث اختيرت عينة البحث وهي عينة عشوائية تمثلت في 171 طالب جامعي من مجموع أفراد المجتمع الأصلي لنصل في الأخير إلى النتائج المتوصل ومن بين هذه النتائج على أن لوسائل الاتصال دور فعال في التحصيل الأكاديمي. كما أنها تستخدم على الوجه الأمثل رغم وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون ذلك، وأولى هذه الصعوبات هو النظر إلى وسائل الاتصال على أنها مجرد برامج لكنها إحدى المكونات الأساسية للعملية التعليمية وجزء لا يتجزأ منها. بالإضافة النقص الواضح في استعدادات كثيرة في الجامعات وعدم وجود قاعات خاصة للعروض الضوئية، ومنه فإن إدخال أي تقنية في الصف يتطلب تعديلا في بيئة الصف ومكوناته.

✓ ومنه يجب إعطاء العناية الفائقة لوسائل الاتصال واستخدام التكنولوجيا التعليمية التي تساهم في تنوع مجالات الخبرة وتؤدي إلى إمكانية امتداد فرص التعليم لمختلف نواحي الحياة.

وذلك لمواكبة التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم المعاصر

التعليق:

نلاحظ من خلال ما سبق عرضه من الدراسات التي تناولت استخدام الانترنت، أن معظمها أجريت من قبل باحثين في مجال علم النفس ومجالات أخرى خارج نطاق الإعلام، وبشكل أدق الدراسة الثانية تناولت استخدام الطفل الجزائري للانترنت من عدة جوانب كتعرض أفراد العينة للتلاميذ، أما أن معظم التساؤلات تمحورت حول عادات وأمط استعمال الطفل الجزائري للانترنت وتأثره بهذه الوسيلة والهدف من استخدام الانترنت. بالتالي فقد ساعدت الدراسات السابقة على إجراء الدراسة الحالية بإعطائنا خلفية معرفية جيدة ولمحة عن كيفية التعامل مع هذا النوع من الدراسات، خاصة في جانبها الميداني، فكون هذه الدراسات تستهدف استخدام الانترنت للطفل في الدراسة الأولى أفادتنا نتائجها من خلال مؤشراتنا الميدانية، ارتكز عليها هذا البحث واعتمدنا عليها كمعطيات أولية.

فيما اهتمت الدراسة الثانية باستخدام الانترنت من طرف المراهق في إطار الاستخدامات والإشباعات بالتالي تعطينا قاعدة نطلق منها مع بعض الإجراءات المنهجية المتعلقة بتصميم استمارة الاستبيان وصياغة

الأسئلة. بالرغم من اختلافها عن دراستنا في بعض النقاط من بينها أن الدراسة تناولت استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق فيما دراستنا كانت قصصية تشمل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أما الدراسة الثالثة والرابعة أفادتنا أيضا في الجانب النظري الذي تناول التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني

الانترنت والتعليم

الفصل الثاني: الانترنت والتعليم

تمهيد

I- ماهية الانترنت

1- تعريف الانترنت

2 - اهمية الانترنت

3- التعليم باستخدام شبكة الانترنت

4- خدمات الانترنت في التعليم

5- أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية في التعليم

II- اثر الانترنت في التعليم

1- ايجابيات شبكة الانترنت في التعليم

2- سلبيات شبكة الانترنت في التعليم

خاتمة

تمهيد:

تطورت شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة بشكل سريع جدا وأصبحت كتابا مفتوحا للعالم اجمع، فهي غنية بمصادر المعلومات في هذه الورقة نتحدث عن فكرة مشروع سيفيد في شبكة الانترنت في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ولكن نتعرض ابتداء لبعض التجارب التي استفادت من الانترنت في التعليم ونستخلص منها ما نستطيع من ملاحظات ايجابية و سلبية، وعلى ضوء ما سبق سنتناول في هذا الفصل جوانب هذا الاختراع وهو شبكة الانترنت.

I- ماهية شبكة الانترنت:

1- تعريف الانترنت:

هناك تعدد وتنوع من التعريفات للانترنت في هذه الدراسة التي أطلقها مجموعة من الخبراء و العلماء العاملين في مجال المعلوماتية، والاتصالات و الحاسبات و الإعلام الآلي، وكل واحد منهم عرفها من زاوية تعامله معها و سنسرد التعريفات فيما يلي:

- الانترنت لغة: مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصار الانجليزي Internet network وتطلق عليها عدة تسميات منها شبكة النت أو الشبكة العنكبوتية وتسمى كذلك الطريق السريع للمعلومات.¹

- وعرفها آخر "أن الانترنت بأنها عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على أي موضوع في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني

- عرفها Traipathi:

بأنها حواسيب عالمية تتيح المجال للملايين من المستخدمين لتلك الحواسيب الاتصال ببعضها البعض، و الوصول إلى مصادر المعلومات على تلك الشبكة من سائر أرجاء العالم.

- تعرف أيضا بأنها " شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد آلاف الأميال المرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة و التي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها تتدرج مستوياتهم حيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم.²

- وحسب " نابل الخشبي" فان الانترنت هي شبكة الحواسيب الالكترونية المرتبطة ببعضها البعض عبر خطوط خاصة ينقل المعطيات كالألياف البصرية الفائقة أو عبر الأقمار الصناعية أو عبر المريخ من هذه الخطوط.³

- وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بان الانترنت تعتبر القاعد الأساسية في العصر الحاضر في تغير الحياة بجميع جوانبها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الترفيهية وغيرها، وتزويدها بالمعلومات المتخصصة و العامة و الخدمات المتنوعة في جميع مجالات الحياة.⁴

¹ردمان عبد المالك: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص33.

²[http:// forum-almhbash.com/index](http://forum-almhbash.com/index)

³محمد لعقاب: الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار همة للطباعة و النشر، الأردن 1999، ص22-23.

⁴ردمان عبد المالك: مرجع سابق الذكر، ص37.

2- أهمية الانترنت في التعليم:

أ- الأهمية العامة:

تعد شبكة الانترنت احدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها في ما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها، حيث لا يقتصر استخدامها على المتخصصين في مجال الحاسب الآلي، وإنما تعدد مستخدموها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين، التربويين، الطلبة، الإداريين، رجال الأعمال، السياسيين، الإعلاميين، الباحثين. ومن خلال شبكة الانترنت يمكن الوصول إلى شيئين مهمين هما المعلومات و الأشخاص وكل منها يمكن أن يساعد على التحصيل العلمي و الأكاديمي، حدث عن طريق الانترنت يمكن الاتصال بالآخرين الذين يمكن أن يكون لديهم خبرات ومعارف لا تتوفر لدى المستخدم.

- وذكر إبراهيم البنداري أن أهمية الانترنت تبرر فيما يلي:

- سرعة نقل المعلومات لان كل حاسب مرتبط بشبكة الانترنت برقم خاص وسري.
- سرعة انتشار المعلومات.
- سرعة تبادل المستندات و الملفات وذلك لان كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الانترنت يمكن تبادله مع حاسب آخر مرتبط بالشبكة.
- الحديث وعقد الندوات كتابيا أو صوتيا أو بالصورة كل هذا من خلال شبكة الانترنت.
- إتاحة فرصة التعليم عن بعد.
- إمكانية الحصول على العديد من المجانية و الشبه مجانية وذلك من خلال تحميل Téléchargement بحيث تصبح متاحة الاستخدام على جهاز الكمبيوتر، والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف نواحي الحياة.
- وجود موسوعات المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثل ERIC وما تحتويه من بيانات وملفات أبحاث في عدة تخصصات.
- الاستفادة منها كأداة توسعية بين الموردين و الأسواق المحلية.¹

ب - الأهمية في مجال التعليم:

تعد الانترنت احد أهم التقنيات التي يمكن أن يستخدمها في مجال التعليم، حيث من المهم جدا استخدام الانترنت من اجل توفير الوقت و الجهد للمدرسين و الدارسين على حد سواء.

¹ إبراهيم البنداوي: الانترنت المكونات و الخدمات, دار الفكر العربي, القاهرة, 1999, ص33.

توجد أنواع عديدة من التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التعليم، حيث تساعد الدارسين و المدارس وتغزز تحصيلهم العلمي حيث أن الانترنت تؤدي عملا كبيرا في الوقت الحاضر، خاصة في مراحل التعليم العالي كما أنها مهمة في التعليم حيث تجعل التلاميذ يتفوقون على الاختراع العظيم ويتعلمون كيفية استخدام الانترنت و التعامل معها مما يجعلهم يكتسبون خبرة في التعامل مع الانترنت بحيث تجعل تلاميذ الابتدائية أكثر مهارة في جميع المواد كما تساعد الأساتذة على إضافة بعض الأمور فضلا عن الموسم.¹

3- التعليم باستخدام شبكة الانترنت:

- بدأ أن شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية شبكة عسكرية للأغراض دفاعية، ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية في أمريكا وخارجها جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة. لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي وبالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافا إليها المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة فقد أعدت الكثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله، من جملة هؤلاء التربويين الذين بدأوا باستخدامها في مجال التعليم.
- إذا نظرنا إلى التعليم من زاوية حاسوبية، فإن هناك ثلاثة أنواع من التعليم وجدت عبر الزمن حتى وقتنا الحاضر، التعليم التقليدي و التعليم باستخدام الحاسوب و التعليم باستخدام الانترنت.
- حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها، تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الانترنت إضافة إلى الطرق التقليدية ومن أهم مميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم هي:

الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات ومن أمثال هذه المصادر:

- الكتب الإلكترونية Electronic Books

- الدوريات Periodicals

- قواعد البيانات Bases

- الموسوعات Encyclopectias

- المواقع التعليمية Educationnel Sites

¹ وليد بن محمد العوض, مرجع سبق ذكره, ص20.

الاتصال غير المباشر غير المتزامن:

- يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام:

- البريد الالكتروني E-mail حيث تكون الرسالة و الرد كتابيا.
- البريد الصوتي Voice mail حيث تكون الرسالة و الرد صوتيا.

الاتصال المباشر المتزامن:

- وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:
- التخاطب الكتابي Relay chat حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الانترنت.
- التخاطب بالصوت و الصورة المؤتمرات المرئية Vidéo Conferencing حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت و الصورة.¹

4- خدمات الانترنت في التعليم:

تعتبر الانترنت احد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة وهي عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض و المنتشرة حول العالم.²

- هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم وهي:

- 1- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- 2- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فانه يصعب على التلميذ البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين التلاميذ.
- 3- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت و بأقل كلفة.

أ-مجالات استخدام الانترنت في التعليم:

- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة.

¹ محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم و التعلم، القاهرة، دار الفكر العربي 2002، ط2، ص52.

² أبو الفتوح حلمي، أبو عبد الباقي: توظيف الحاسوب الآلي و المعلوماتية في المناهج التعليم الفني بدولة البحرين، المؤتمر السادس عشر للحاسب الآلي و التعليم المنعقد في الرياض، 21-26 افريل 2000.

- الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الانترنت، و الاستفادة من بعض الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمنهاج.
- الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية التربوية.
- الاطلاع على آخر الإصدارات من المجالات و النشرات.¹

أولاً: استخدامات البريد الإلكتروني Electronic Mail في التعليم:

البريد الإلكتروني Electronic Mail هو تبادل الرسائل و الوثائق باستخدام الحاسوب ويعتقد الكثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني هو أكثر خدمات الانترنت استخداماً وذلك راجع إلى سهولة استخدامه ويعزو Eager, 1994 نمو الانترنت بهذه السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الانترنت". بل ويذهب البعض ابعده من ذلك ويقول من أن - البريد الإلكتروني- يعد السبب الأول لاشتراك الكثير من الناس في الانترنت، ويعد البريد الإلكتروني أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية و لأجهزة الفاكس، ولإرسال البريد الإلكتروني يجب ان تعرف عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتكب من هوية المستخدم الذاتية متبوعاً بإشارة @ متبوعة بموقع الحاسوب المرسل إليه.²

ويعتبر تعليم طلاب التعليم على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام الانترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين ان استخدام الانترنت تساعد الأستاذ في التعليم على الاستخدام ما يسمى بالقوائم البريدية listserne للفصل الدراسي الواحد يتيح للطلبة الحوار و تبادل الرسائل و المعلومات فيما بينهم. هذا وقد تساءل العديد من الباحثين حول الوقت الذي يحتاجه الشخص لتعلم البريد الإلكتروني وعن علاقة الوقت الذي يمضونه في تعليم البريد الإلكتروني لكنه استثمار حقيقي في الوقت و الجهد و المال.³

- أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم:

- استخدام البريد الإلكتروني Electronic Mail كوسيط بين المعلم و الطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، ارسال الواجبات المنزلية، الرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة FeedBack استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث

¹أدن لويس: تقنية المعلومات لمساعدة التعليم: دمج البحث العلمي مع الممارسة.

²ابراهيم يوسف العبد الله: استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، البحرين: وزارة التربية و التعليم، 1988م، ص 129.

³د/قاسم العواشي: استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن- دار وائل للنشر، ط 2010، ص 197.

- يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل توفير للورق و الوقت و الجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ.
- استخدام البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم و الاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.
 - استخدام البريد الالكتروني كوسيلة الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس و المدرسة أو الشؤون الإدارية.
 - يساعد البريد الالكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل كلفة و توفير للوقت و الجهد للاستفادة منهم سواء في تحرير الرسائل أو الدراسات الخاصة أو في الاستشارات.
 - استخدام البريد الالكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعات في البلاد الغربية وق ذكر scott, 1997 أن الجامعات في اليابان وأمريكا و الصين و أوروبا اعتمدت البريد الالكتروني كوسيلة اتصال معتمدة.
- كما يمكن أيضا استخدام البريد الالكتروني كوسيلة لإرسال اللوائح والتعاميم وما يستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم.

- أخيرا وكما سبقت الإشارة إلى أن البريد الالكتروني Electronic Mail يعتبر من أكثر خدمات الانترنت شعبية واستخداما وذلك راجع إلى الأمور التالية:

- سرعة الوصول إلى الرسالة، حيث يمكن إرسال رسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات.
- إن قراءة الرسالة من المستخدم عادة ما تتم في وقت قد هيا نفسه للقراءة و الرد عليها أيضا.
- لا يوجد وسيط بين المرسل و المستقبل إلغاء جميع الحواجز الإدارية.
- كلفة منخفضة للإرسال.
- يتم إرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن.
- يمكن ربط الملفات الإضافية بالبريد الالكتروني.

ثانيا: استخدامات القوائم البريدية Mailing liste في التعليم:

- القوائم البريدية تعرف اختصارا باسم القائمة liste وهي تتكون من عناوين بريدية تحتوي عادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسله إليه إلى كل عنوان في القائمة. وبمعنى آخر فان اللوائح البريدية المسماة مجموعة المناقشة الكترونيا هي لائحة من عناوين البريد الالكتروني ويمكن الاشتراك أو الانضمام بلائحة بريدية ما من خلال الطلب من المسؤول عنها المسمى بمدير اللائحة. ورغم أن هناك بعض اللوائح تعمل

كمجموعات مناقشة فان بعضها الآخر يستعمل في المقام الأول كوسيلة لتوزيع المعلومات، مثلا قد تستعمل مؤسسة متطوعة لائحة بريدية ما لنشر مجلتها الشهرية، كما أن هناك قوائم بريدية عامة وأخرى خاصة.¹

أ- أنواع القوائم البريدية المستعملة في التعليم:

- هناك نوعان من القوائم البريدية المستخدمة في التعليم وهما:
- القوائم البريدية المعدلة: ويشرف عليها ما يسمى بالمعدل ووظيفته الاطلاع على أي مقال ويرسل إلى القائمة وتحديده والتأكد من مدى مناسبه لطبيعة اهتمامات القائمة.
- القوائم البريدية غير المعدلة: حيث ترسل الرسائل و المقالات إلى جميع المستخدمين المشتركين دون النظر إلى محتواها، العديد من الموضوعات وتسمح للأشخاص الذين لهم نفس الاهتمامات المشاركة في مناقشة وإبداء الرأي، وقد عدد القوائم البريدية سنة 2000م ب2500 مناقش عددا من المواضيع.

ب- مجالات الاستفادة من القوائم البريدية:

- إمكانية تأسيس قائمة خاصة بالدارسين في نفس الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية... من اجل الحوار وتبادل الآراء و وجهات النظر في مختلف المواضيع.
- إمكانية اشتراك التلاميذ في القوائم العلمية العالمية في موضوعات معينة ومعروفة من المتخصصين والتعرف على كل جديد والاستفادة من خبرات بعضهم والاستفسار عن أي شيء حول موضوع المشترك.
- تكوين قوائم بريدية للدارسين سواء في المدارس أو الكليات أو المعاهد أو الجامعات على شكل أعضاء في جمعيات لها اهتمامات محددة فمثلا يمكن تأسيس جمعية تهتم بشؤون التربية، وأخرى بالعلوم وثالثة بالهندسة ورابعة بالطب والخامسة بالزراعة والسادسة بالفن وهكذا بحيث تتيح هذه الجمعيات للتلاميذ الفرصة لتبادل وجهات النظر مع زملائهم يصرف النظر عن أماكن وجوهم.
- تأسيس قوائم بريدية خاصة بتلاميذ جميع المدارس أو الجمعيات أو الكليات في الدول الواحدة أو على مستوى الوطن العربي أو مع الدول الأجنبية وخاصة المسجلين بمادة معينة لتبادل الخبرات العالمية حولها.
- تأسيس قوائم بريدية خاصة للمعلمين على مستوى وزارة التعليم حسب التخصصات العلمية لهم لتبادل الخبرات العلمية ووجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية على مستوى التدريس أو الجوانب الإدارية.
- إن التلاميذ المشتركين في القائمة الواحدة يمكن إرسال لهم الواجبات البنينة ومتطلبات المواد.

¹ قاسم النعواشي: مرجع سابق الذكر، ص220.

● تأسيس قوائم خاصة بتلاميذ و المشرفين عليهم في المتوسطات مما يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال المباشر بينهم.

ثالثا: استخدامات نظام مجموعات الأخبار **News Groups** في التعليم:

- تعد مجموعات الأخبار أكثر استخدامات شبكة الانترنت شعبية وهي عبارة عن كل الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء و الأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن المساعدة، أما تطبيقات مجموعات الأخبار في عملية التعليم فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية، وإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن تطبيق مجموعات الأخبار في التعليم كما يلي:

● تسجيل المدرسين والدارسين في مجموعات الأخبار العالمية المختلفة للاستفادة من المتخصصين كل تلميذ حسب تخصصه.

● وضع منتديات عامة لتلاميذ التعليم العام لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون و الاستفادة بينهم بما تحقق تطوره.

● بما أن مجموعات الأخبار تستخدم غرف الحوار **Chat Room** فانه يمكن إجراء اتصال بين التلاميذ من مجموعات الأخبار وهي مختلفة على الصعيد العالمي بالاستفادة منهم في نفس الوقت وتأسيس مجموعات أخبار على الصعيد المدرسي و تلاميذ المدارس.

- مجالات استخدام مجموعات الأخبار في التعليم:

- هناك تشابه بين تطبيقات مجموعات الأخبار وتطبيقات الأخبار وهي كما يلي:

● الاستفادة من خدمات التخاطب بشكل مباشر بين المتعلمين أنفسهم، أو مع المتخصصين و الاستفادة منهم حول موضوع معين.

● إمكانية الاستفادة من المعلومات الحديثة و الجديدة على مستوى العالم أثناء الحوارات الدائرة بين المشاركين، خلال تبادل الخبرات في مختلف الموضوعات و المجالات العلمية مثل العلوم، الطب، الطيران، والعلوم الإنسانية.

● اشتراك التلاميذ في منابر حوارية لتبادل الآراء و الأفكار حول مختلف المواضيع.¹

رابعا: استخدامات برامج المحادثة **Internet Relay Chat** في التعليم:

¹ سلامة عبد الحافظ: " وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم "، الكويت، دار القلم، 1984، ط.9.

- المحادثة على الانترنت IRC هو نظام يمكن استخدامه من الحديث مع الآخرين في وقت حقيقي RealTime و بتعريف آخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الانترنت يجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتا كما تجدر الإشارة إلى انه يمكن لأي شخص أن يشترك في أي قناة ضمن عدة مئات من القنوات المفتوحة التي يمكن تحويلها إلى قناة خاصة بحيث يمكن استخدامها لعدد معين من الأشخاص.

- ويعتبر كثير من الباحثين إن هذه الخدمة تأتي في المرحلة الثانية من حيث كثرة الاستخدام بعد البريد الالكتروني وذلك راجع إلى المميزات التالية:

• خدمة IRC توفر إمكانية الوصول إلى جميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم في وقت نفسه كما أنه يمكن استخدامها كنظام مؤتمرات زهيدة التكلفة.

• إمكانية تكوين قناة وجعلها خاصة لعدد محدود ومعين من الطلاب و الطالبات و الأساتذة

• أنها مصدر من مصادر المعلومات من شتى أنحاء العالم.¹

أ- مميزات خدمة المحادثة عبر شبكة الانترنت:

- أهم مميزات المحادثة عبر الانترنت ما يلي:

• إمكانية الوصول إلى الأشخاص في جميع أنحاء العالم في وقت واحد.

• إمكانية استخدامها كنظام مؤتمرات قليل التكاليف.

• تعتبر مصدر من مصادر المعلومات على مستوى العالم.

ب- أهم مجالات استخدام خدمة المحادثة في التعليم:

• نقل الندوات و المؤتمرات و المحاضرات الخاصة بالتعليم من المتخصصين إلى المستنفدين دون حاجة إلى السفر لحضورها، مما يوفر الوقت و الجهة و التكلفة المادية.

• الاستفادة من خبرات المتخصصين في موضوعات محددة تمه التلاميذ و الدارسين بصفة عامة في مراحل دراسية مختلفة سواء في المدارس أو المعاهد أو الجامعات، مثل إحصار الأطباء أو المختصين أو التربويين للحديث في مواضيع تحدد مسبقا.

• إمكانية عقد اجتماعات بالصوت و الصورة حول موضوع تعليمي معين في جميع أنحاء العالم في وقت واحد

باستخدام نظام MULTI-USER OBJECT

¹ وليد بن محمد العوض، " دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي "، رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العلوم الأمنية، السعودية، 2005، ص50.

- استخدام هذه الخدمة لحل مشكلة نقص الأساتذة المحاضرين و المختصين، و لاسيما في التجمعات السكانية القليلة التي تتعذر توفير متخصصين، لها فتكون الفائدة بذلك عامة شاملة.¹
- إمكانية عقد الدورات العلمية و التعليمية و التدريبية سواء عند المتعلمين أو المشرفين أو المديرين أو موظفي وزارة التعليم، مع إمكانية إعطاء شهادات فيها ، و ذلك بعد فحص المشاركين في نهاية الدورة.
- إمكانية عقد اجتماعات بالصوت و الصورة باستخدام نظام الفيديو المتفاعل بين المتعلمين لتبادل خبراتهم و مناقشة موضوعات معينة مثل مناقشة فكرة جديدة في ميدان معين أو مناقشة نتائج بحث ما و تبادل و جهات النظر فيها بينهم.¹
- الاستفادة من الخدمة في الإطلاع على آخر ما توصل غليه العلم في بعض المجالات ، مثل المجال الطبي و آليات معالجة المرضى أو في المواضيع العلمية البحة مثل التجارب المخبرية العلمية المختلفة.
- إمكانية عقد اجتماعات بين الإداريين المسؤولين في المجالات التربوية مثل المديرين و المشرفين على مستوى الدولة، لتبادل و جهات النظر بما يحقق تطوير العلمية التربوية دون حاجة للسفر إلى مكان الاجتماع وخاصة في الدول الكبيرة.

5- أهم تطبيقات الشبكة العنكبوتية في التعليم:

- وضع مناهج التعليم على الويب.
- تصميم موقع خاص لجهاز الإشراف، الإدارة، المعلمين، يمكن من خلاله التواصل مع التلاميذ.
- وضع دروس خصوصية نموذجية على الويب.
- محركات البحث:
- تعد محركات البحث احد الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية، ومحركات البحث هي عبارة عن قاعدة بيانات وأرشيف ضخمة، لمجموعة من المواقع تتيح إمكانية البحث فيها بطرق متعددة كما تقوم بتبويب وفهرسة المواقع حسب موضوعاتها، وهناك عدة محركات بحث يصعب حصرها، ولكن يمكن الإشارة إلى بعضها كمحركات البحث العربية ومنها:

• Ayoun.com عيون.

• Nassij.com دليل النسيج.

• Kounouz.com كنوز.

¹وليد بن محمد العوض، مرجع سبق ذكره ، ص40.

• Alidrissi الإدريسي .

• Moheet المحيط .

-محركات البحث الانجليزية:

Excite AltaVista. Yahoo Lycos hot pot

صفات المحرك الجيد:

بد لا إن يتوفر في محرك البحث الجيد عدة صفات يتمكن من إعطاء نتائج فعالة وحيدة و في وقت قياسي منها:

- حجم قاعدة البيانات الخاصة به، ومحتويات القاعدة.
- مميزات وخيارات التي تصمم صفحاته بطريقة علمية.
- الاستفادة من التطورات الحديثة للشبكة مثل إمكانية الحصول على محاضرات الصورة و الصوت عن طريق الشبكة.

المآخذ على محركات البحث على شبكة الانترنت:

- هناك عدة أسباب تجعل محركات البحث المتاحة من خلال شبكة الانترنت غير كافية كأداة استرجاع المعلومات، ومن بين تلك الأسباب ما يلي:
- افتقارها لبيانات الوصف البيولوجرافي وكذلك الضبط، الاستناد إلى الأمر الذي يجعلها كنظام الاسترجاع المعلومات اقل كفاءة من الفهارس.
- إن محركات للبحث لا تتيح للتلميذ مدى ارتباط المواد المسترجعة وعلاقتها بموضوع بحثه إلا بعد فحص كل مادة من المواد بشكل مستقل.
- أن نتائج الاسترجاع باستخدام محركات البحث قد تكون مضللة في بعض الأحيان فقد يسترجع الباحث عددا كبيرا من المواد في نفس الموضوع من محرك بحث آخر.
- قد تتكرر المواد الواردة في نتيجة البحث الواحد في محركات البحث.¹

¹ وليد بن محمد العوض: مرجع سبق ذكره، ص 54.

II- اثر الانترنت في التعليم:

ايجابيات وسلبيات شبكة الانترنت:

تزداد أهمية الانترنت على المستوى الدولي مع تنوع استخدامها وازدياد عدد المستخدمين، تؤدي اليوم ادوار أساسية وإعلامية واقتصادية و ثقافية، اجتماعية وعلمية هامة جدا لكن في المقابل فان الانترنت هو سلاح ذو حدين حيث يمكن أن يكون وسيلة للتعليم و التطوير وتبادل المعرفة كما يمكن وسيلة للهدم وتعمير القيام و الأخلاق.

1 - ايجابيات شبكة الانترنت:

- تجعل المخترعات تتزايد بمتتاليات هندسية أي أنها تتفرع وتتفرع، مما يزيد في رقعة الإبداع والابتكار و الاختيار
- لديها القدرة الهائلة على تخزين ومعالجة البيانات، حيث يمكن كما يقول الخبراء لاقتناء دائرة المعارف البريطانية بأكملها مسجلة على قرص لا يتجاوز نصف قطرة البوصتين و النصف.
- ما توفره من التراوح بين الاتصالات و المعلومات و ذلك من خلال حوار الحواسب أيأ كان في تزويدها بنظم خبيرة في الطب و الإدارة و التصنع و المال و التسويق و التعليم و الإعلام و الترفيه.
- يوفر قرصا- لم تكن متصورة- لنشر الدين و القيم الإنسانية و الأخلاق و الفضائل.
- يعمق مفهوم المشاركة و التواصل من الغير.
- يساعد على القبول القضايا الأخلاقية.
- يعين على التعلم من خلال الخطأ و التجربة .
- يوفر فرصة التعلم ب الميزات و المحسوسات أيضا.
- يهيا المتعلم للعمل والتطبيق العلمي، بل التعليم الاستكشافي.
- يجعل المستخدم يستثمر أوقات فراغه آن شاء بشكل أفضل، وان أراد شيء، بالإضافة إلى أنه يكسر رتابة البرامج التعليمية المملة.
- يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.

- يمكن الوصول إلى المصادر و المعرفة، وكيفية توظيفه.

- يكسب المرونة و السرعة و التفكير وقابلية التنقل وبالتالي فانه يعينك على تحقيق ذلك.¹

2- سلبيات شبكة الانترنت:

- إدمان الجلوس لساعات طويلة مما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى، العلمية و الاجتماعية و العبادية و الرياضية والإنتاجية.

- الابتعاد عن الواقع بمفاتيح عن تفكك روابط و العلاقات المباشرة، والاستغناء عنها بلقاءات الغرف الالكترونية.

- الاستغراق في التعامل الآلي يهدد بالحنوف من إلغاء إنسانية الإنسان.²

¹ <http://www.morch.com-maredi/139/02011/03/22> يوم

² <http://www.march.com-maredi/139/0.2011/03/22> يوم

خلاصة:

وفي السنوات الأخيرة بدأ استخدام الانترنت في عمليتي التعليم و التعليم في الدول المتقدمة وليست مجرد وسيلة تعليمية بل هو عبارة عن عدة وسائل في وسيلة واحدة كونه يقوم بوظائف جديدة تعجز عن تحقيقها بأي وسيلة فهو يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين ويعتبر مدخلا او منهجا في مجال التعليم و التعلم بمختلف موضوعات الدراسة. وأصبحت ظاهرة لها مدلولاتها ومبرراتها وأثارها في عمليتي التعلم و التعليم.

الفصل الثالث

الطفل والتنشئة الاجتماعية

الفصل الثالث : الطفل والتنشئة الاجتماعية:

تمهيد

I- الطفل

1- مفهوم الطفل

2- أهمية مرحلة الطفولة:

3- خصائص النمو عند الطفل:

4- مراحل النمو عند الطفل:

II- التنشئة الاجتماعية للطفل

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية

2- أهمية التنشئة الاجتماعية

3- خصائص التنشئة الاجتماعية

4- انماط وأشكال التنشئة الاجتماعية

5- آليات وأساليب التنشئة الاجتماعية

6- هيئات التنشئة الاجتماعية (مؤسساتها)

7- العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعلم

8- وظائف التنشئة الاجتماعية: (عملياتها)، (دورها)

خلاصة

تمهيد:

الحياة الإنسانية مجموعة من الحلقات العمرية. أولها وأكثرها أهمية مرحلة الطفولة وتنسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل أو الصغير. كما تمثل التنشئة الاجتماعية أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، فتبدأ مع الطفل منذ ولادته ويكتسب من خلالها الفرد إنسانيته ويمتص قيم المجتمع والمعايير وأنماط سلوكه وتفاعله مع أفراد الأسرة والمجتمع. وتعد التغييرات التي تحدث للطفل منذ ولادته، وحتى يتخذ له مكانا متميزا بين المجتمع فهي التنشئة الاجتماعية ذاتها.

I- الطفل:

1- مفهوم الطفل:

المفهوم اللغوي للطفل: تؤخذ مادة الطفل وهي بكسر الطاء الصغير من كل شيء عينا أو حدثا ويطلق على الذكر و الأنثى والجمع أيضا. و يقول الله تعالى في محكم آياته: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا".
 واصل لفظ الطفل من الطفولة او النعومة. فالوليد به طفالة ونعومه حتى قيل الطفل هو الوليد مادام رخص او ناعم¹.

وقد جاء في المعجم العلوم الاجتماعية ان الطفل هو الوليد حتى البلوغ.

أما تعريف الطفل في الشريعة الإسلامية: فالطفل يبدأ قبل خروجه من بطن امه في مرحلة تكوين الجنس وتنتهي بالبلوغ وقد يكون البلوغ بالعلامة وتختلف بين الانثى و الذكر. او بالسن واختلف الفقهاء فيه اذا لم تظهر العلامة الطبيعية فيرى الشافعية بلوغ الخامسة عشر. اما الحنفية والملكية فتري انه يجب الاخذ بالمعيارين معا اذا ظهرت العلامات الطبيعية في سن مبكرة فانه ينتظر حتى يبلغ الشخص الخامسة عشر عاما.

ويعرف الطفل عند علماء الاجتماع وعلم النفس: بأنه الانسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية الا ان هذه القدرات ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفها للعمل فينمو الاتجاه السلوكي الاداري لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ان مفهوم الطفل يتحدد بسن معين تبدأ من ميلاده وحتى بداية طور البلوغ.²

تعريف الطفل في التشريع المقارن: عرف المشرع الفلسطيني في المادة الاولى من قانون الطفل لسنة 2004بانه كل من لم يتم الثامنة عشر من عمره ذكر او انثى.

وعرفت المادة الاولى من قانون الاتحادي الاماراتي 1972: من لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره.³

وفي الاتفاقيات الدولية: عرفت حقوق الطفل المؤرخة في 1989/11/20 الطفل لأغراض هذه الاتفاقية انه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر سنة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه كما نص الميثاق

¹ خالد مصطفى فهمي: حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، (د ط)، 2007، ص 08.

² خالد فهمي : العنف والطفولة ، الأردن، ط1، 2008، ص 09

³ المرجع نفسه، 12.

الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته في المادة الثانية من الجزء الأول أن الطفل هو كل إنسان يقل عمره عن ثماني عشرة سنة.¹

فالطفولة مرحلة عمرية من دورة الحياة تمتد الى بداية المراهقة يتوقع فيها ان تتشكل العادات وتنمو الميول والاستعدادات فيتوقع له تكوين اتجاهها عاما نحو ذاته ويطور المفاهيم الحياتية الضرورية ويشرع في تنمية الحاسة الاخلاقية. ويكون اتجاهها نحو المجموعات والمؤسسات الاجتماعية. ويصل الى شخصية مستقلة وتعليم التعايش واتقان مهارات التواصل.

2- اهمية مرحلة الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته. وتكمن اهميتها في كونها مرحلة نمو الفرد من جميع نواحيه ففي ضوء ما يتلقاه من تنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات في تلك المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل. وجوانب نموه الاساسية الجسمية والحركية والعقلية والادراكية والنفسية والاجتماعية وغيرها.²

مرحلة الطفولة يتعلم فيها الطفل اسس السلوك الاجتماعي. كما انها مرحلة الاكتشاف والتعرف على البيئة.

وتعادل مرحلة الطفولة المبكر مرحلة الخيال الايهامي التي يغلب فيها التفكير الحسي والتفكير بالصور وبعيدين عن ادراك المعنويات المجردة مثل: الشر. الكرامة... حيث يميل الاطفال الى اللعب الايهامي وبهذا يجد المتعة والتسلية وهي مرحلة تتسم باللعب الكثير والحركة والانفعالات السريعة.³

فهو بحاجة للعناية والاهتمام كي يشب الطفل سويا لأنها مرحلة الضعف والاعتماد على الكبير.

ويهب علماء النفس الى القول للإيهام وظيفة مهمة في نمو الطفل لأنه وسيلة تضم الكثير من نشاطاته وسبيله الى اتصالاته الاجتماعية وطريقة الى تنشيط تفكيره فعاليته بدا من ان تظل خاملة.⁴

¹ خالد فهمي : العنف والطفولة ، مرجع سبق ذكره، ص 13.

² سعيد عبد المعز علي: القصة وأثرها في تربية الطفل ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص 11.

³ المرجع نفسه، ص 12.

⁴ المرجع نفسه، ص 13.

3- خصائص النمو عند الطفل:

النمو المعرفي: (العقلي)

تستحوذ نظرية بياجيه اهتمام الباحثين في مجال النمو المعرفي العقلي وذلك لصلتها الوثيقة بالتربية والتعليم. وهو يقسمها الى أربعة مراحل:

- مرحلة الحسية الحركية:

تمتد من الولادة وحتى نهاية الثانية وبرز خصائص هذه المرحلة ان للتركيز صورة رئيسية عبر الافعال وتحسن عملية التآزر الحسي الحركي وتحسن تناسق الاستجابات الحركية ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات او بقاء الاشياء واخيرا تبدأ عملية اكتساب اللغة.

-مرحلة ما قبل العمليات:

وهي بين نهاية السنة الثانية والسنة الرابعة وهي مرحلة انتقالية غير مفهومة لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي واهم خصائصها ازدياد النمو اللغوي واتساع استخدام الرموز اللغوية والبدء بتكوين مفاهيم وتصنيف الاشياء وتقدم الادراك البصري على التفكير المنطقي.

-مرحلة العمليات المادية:

وتمتد من السابعة وحتى الحادية عشر تجتاز بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات الى لغة ذات طابع اجتماعي وحدوث التفكير المنطقي عبر استخدام الاشياء والموضوعات المادية الملموسة ويتطور مفهوم البقاء وتتطور عمليات التفكير في اكثر من طريقة وتطور عمليات التجميع والتصنيف تكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية.

-مرحلة العمليات المجردة: وهي بين الحادية عشر وسن الرابعة عشر .

*النمو المعرفي :يستخدم الطفل خلال اشهره الاولى طرف المعرفة الغير لفظية مع العالم المحيط به ويتفاعل مع هذا العالم بالبصر والسمع والشم والذوق.

ان اللغة تنمو مع النمو العقلي وهي عامل هام اذ ان اكتساب الانسان الكلام يعد اكتساب لاداة تنمية من ادوات التفكير,ومن العوامل التي تزيد النمو اللغوي عند الاطفال تشجيع الكبار وارتفاع المستوى الثقافي في محيط الاسرة.¹

¹ باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 44-45.

وتنقسم مراحل النمو اللغوي عند الطفل الى عدة مراحل وهي:

-مرحلة الكلمتين: بين منتصف السنة الثانية ونهايتها.

-مرحلة الاكثر من كلمتين: تبدأ مقدرة الطفل باستخدام جمل من 3 كلمات وأكثر

-مرحلة من اربع الى ستة كلمات

-مرحلة الطفولة المتوسطة: يعتبر النمو اللغوي بالغ الاهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي.يملك

الطفل القدرة على التمييز اللغوي والتحريري الى جانن التعبير الشفوي.

-مرحلة الطفولة المتأخرة:تزداد فيها المفردات ويزداد فهمهما وتزداد المهارات وادراك معاني الجردات.

*النمو النفسي:النمو النفسي للطفل ليس عملية شرطية داخلية تحدث بريقة تلقائية بعيدة عن التأثيرات التربوية

بل ان التربية تاعب دورا قياديا في نمو الطفل.وتجنبه لكثير من مشاكل التوافق النفسي والاجتماعي.

"اريكسون"الى النمو النفسي في سياق اجتماعي وضمن اطار التراث الثقافي للأسرة حسب رأيه،فان الكائن

البشري يملك الامكانية لإنتاج السلوك السوي والخير .والفرد لا يملك شخصية معينة بل انه يقوم بتطويرها على

نحو مستمر وهناك عدة مراحل:

المرحلة الاولى:تشكل الشخصية الصحيحة من خلال احساس الطفل بالثقة بالنفس والبيئة وهذا يحدث في

السنة الاولى من عمر الطفل.

المرحلة الثانية: وهي من الشهر 18 حتى سن الثلاث السنوات فيما يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض

الاعمال بمفرده دون مساعدة.

المرحلة الثالثة:من سن الثالثة وحتى الستة سنوات هي مرحلة التغير الفعلي عن الاحساس بالاستقلال الذاتي

وبداية الاقتناع بمسؤولية اجتماعية.

المرحلة الرابعة:هي السنة السادسة حتى الثانية عشر.فيما سخر الطفل من اجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته

لمواجهة الصعوبات ويعمل على تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته.

المرحلة الخامسة:هي من السنة الثانية عشر وبداية فترة المراهقة يحاول فيها إيجاد الحلول لأسئلة يطرحها حول

ماهيته وهويته و دوره الجنسي وغيرها.¹

¹ باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة ، مرجع سبق ذكره، ص 46.

المرحلة السادسة: من سن الثامنة عشر إلى ما فوق فيما يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كإنسان بلغ أشده. وأهله خبراته السابقة في إقامة علاقات مع أفراد مجتمعه.

4- مراحل النمو عند الطفل:

-مرحلة الرضاعة (منذ الولادة-السنة الثانية).

تعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية عند الطفل. فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سوياً.

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة، ويوضع أساس المشاعر بالحب والقيمة والشعور بالأمان وتتركز استجابات الرضيع الانفعالية في امرين هما راحته الجسمية وتغذية جسمه.¹

-مرحلة الطفولة المبكرة (3-6 سنوات).

يطلق على هذه المرحلة اسم ما قبل المدرسة. تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بحدتها وشدتها نتيجة ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه وعدم تحقيق رغباته فتسير هذه المرحلة في بدايتها بالثورة الانفعالية الشديدة للطفل وتبلغ شدة الانفعالات دورتها قبل نهاية السنة الثالثة وتبدأ في الهدوء والاستقرار في سن الخامسة وتظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثل الخجل، الإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص.

كما يعرف الطفل في هذه المرحلة المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الاخلاقي والسلوك.²

-مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات).

يدخل الطفل في هذه المرحلة الى المدرسة وتتميز بشكل عام باتساع الافاق المعرفية والأكاديمية، وتعلم المهارات الجسمية اللازمة والالعاب والالوان مع وضوح فردية الطفل واتساع بيئته الاجتماعية وإطراء عملية التنشئة الاجتماعية. تتهدب الانفعالات نسبياً من قبل. وتدخل المدرسة كمؤسسة رسمية لتقوم بدورها في هذه العملية.³

¹ عبد الباري محمد داوود: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، البيطاش للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص144.

² صالح محمد أبو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط4، 2004، ص 92.

³ عبد الباري محمد داوود: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، المرجع السابق، ص 123.

- مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة).

يطلق على هذه المرحلة قبيل المراهقة، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية وتعتبر مرحلة اعداد المراهقة وتمهيدا لها. وتتميز هذه المرحلة ببطئ معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الاخلاقية والقيم والاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وتعتبر هذه المرحلة انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة، وتتميز بالهدوء.¹

II- التنشئة الاجتماعية للطفل

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء. فتبدأ مع الطفل منذ ولادته ويكتسب من خلالها الفرد انسانيته ويمتص قيم المجتمع ومثله العليا ومعايير وانماط سلوكه وطرق احتكاكه وتفاعله مع افراد الأسرة والمجتمع وتعد التغييرات التي تحدث للطفل منذ ولادته، وحتى يتخذ له مكانا متميزا بين المجتمع فهي التنشئة الاجتماعية ذاتها.

وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في حياة الشعوب القديمة والحديثة، وتزايد اهميتها الحيوية في الفترة الراهنة بصفة خاصة. وذلك لأن من أبرز معالم المجتمع العصري فهي سرعة تغييره. ولاشك أن مواكبة هذا التغيير السريع لا تأتي إلا ببناء الانسان من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها طوال حياته.²

- تعريف التنشئة:

التنشئة لغة: من نشأ ونشؤه. يقال نشأ الطفل نشأ وقرب من الادراك. ويقال نشأت في بني فلان اي ربيت فيهم وبينهم ويقال: "نشأ ورباه، ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشى، أو من نشأ سوء. والنشأ جمع ناشئ. وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: "هو انشأكم من الأرض" اي ابتداء خلقكم منها.³

كما امكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها والمتمثل في مصطلح "المجتمعة" ولكنه قليل الاستعمال والتداول.

¹ عبد الباري محمد داوود: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، المرجع نفسه ، ص 117.

² محمد فتحي فرج الزليطني، اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008، ص 63.

³ دحماني عيسى، من الله هشام، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس علم اجتماع التربية، ص 31

والتنشئة الاجتماعية لفظ غير مستعمل وغير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد بمجموعة، حيث يمكن أن نجد لفظ تنشأ: نشأ وتنشئة وهي معاني تتضمن النمو والحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجملها على جعل الصغير ينمو ويكبر.

وبارتباطها بلفظ الاجتماعي يصبح مدلولها مقتزنا بنمو الفرد في حالته الاجتماعية. وبهذا يمكن استخلاص أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الالفاظ المستحدثة ف ميدان العلوم الاجتماعية وقلما تستخدم في ميدان اللغة العربية¹.

- التعريف الاصطلاحي:

لقد اتخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية مصطلحات وألقاب متعددة ومتنوعة بسبب تنوع واختلاف العلوم كل حسب تخصصه ووفق منظور كعلم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا وعلم التربية الا أن جميعها يتم من خلال اعداد الفرد ليأخذ مكانة في الجماعة التي ولد فيها.

وسنحاول تقديم جملة من التعاريف للتنشئة الاجتماعية

* فيعرفها فيلب ماير: "التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليعيد الادوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما.

* ويرى نيوكومب: التنشئة الاجتماعية بأنها: "تعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماع للمعايير والادوار والاتجاهات، وهي عملية نمو فالفرد يتحول من مركزه حول ذاته فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية².

* ويعرفها أرسون بأنها: مجموعة العمليات التي تساعد على نمو الشخصية الانسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي ادواره الاجتماعية³.

* وتعرفها مارجريت ميد: بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها الطفل حديث الولادة الى عضو كامل في مجتمع بشري معين⁴.

* ولقد عرف جيمس دريفر : التنشئة الاجتماعية أنها العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية، ويصبح عضوا معترفا به ومتعاون وكفى.

¹ 20:16, 2013/03/03, <http://30dz.justgoo.com>

² معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، عمان، ص10.

³ محمد فتحي فرج الزليطني، المرجع السابق، ص60.

⁴ نفس المرجع السابق، ص63.

* في حين أضاف " تشيلد" في تعريفه للتنشئة الاجتماعية بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها.

* ويعرف روبرت، ودون جيرى التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم وهي عملية تجعل الطفل مسؤولاً وعضواً مقتدرًا في المجتمع.

* وينظر " شافير": لعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ويتم هذا الانتقال عن طريق التفاعل الاجتماعي¹.

* ويعرف " بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملة تهدف إلى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها.

* كما يعرفها فؤاد البهي السيد بأنها تدل في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية، وفي معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي.

* في حين عرف محمد لبيد النجيعي التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تكيف الفرد للظروف والمواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عظمواً فيه، وهي عملية مستمرة².

* ويعرفها رفاة الطهطاوي: أنها من تنمية الأعضاء الحسية والعقلية وطريقة تهذيب الجنس الإنساني حسب الأصول المعروفة...، وهي تتلخص في تهذيب الخلق، وتنمية العقول وكذلك على أسس هي: الجسيمة والخلقية، والعقلية.

* أما في تعريف معجم العلوم الاجتماعية فيقول: "التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيفية التكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه"³.

* وفي تعريف آخر لمعجم العلوم الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية هي أعداد الفرد من ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين.

¹ صالح محمد علي ابو جادو، السيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المنير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998، ص77.

² رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990، ص26.

³ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص414.

*أما تعريف مرسى سرحان الذي يقول: "التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعة"

*تعريف حامد بن سلام زهران يقول: أنها عملية تعلم وتعليم، وتربية.

وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوك معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسارة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

*ويعرفها السيد عثمان بأنها: تعلم قائمة على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة مما يتعلق بالسلوك الاجتماعي الانساني¹.

والتنشئة الاجتماعية بوجه عام هي: العملية التي يقوم فيها الافراد والمؤسسات بالإسهام في تشكيل سلوك الصغار ولا تحدث عملية التنشئة الاجتماعية بالصدفة بل هي منظمة وتمر بنوع من النضج السيكلوجي والذي يعتبر جزءا من هذه العملية وهي تستمر من الطفولة الى المراهقة والفارق بين المرحلتين هو اختلاف المؤسسات القائمة بالتنشئة².

ويعتبر التعليم من العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فبدونها لا يمكن أن يكون هناك علاقة فعالة بين المتغيرات الاجتماعية وسلوك الانسان ومن الممكن تقسيم عمليات التعليم التي تتضمنها التنشئة الاجتماعية الى ثلاث:

-التقليد: حيث يقوم الطفل اما بمحاولة واعية لمحاكاة سلوك أحد القائمين بالتنشئة أو أن يكون التقليد من السلوك الانسب من الاختيارات المتاحة للطفل في ذلك الموقف.

-والتحفيز: يحاول فيه الطفل أن يكرر سلوك كوفى عليه أو تجنب سلوك عوقب عليه .

-أما التفاعل الاجتماعي ففيه يحدث التعلم على أساس أن المفاهيم الاجتماعية حول الطفل تشكل سلوكه وأسلوبه.

وهناك طريقتين للنظر في التنشئة الاجتماعية الاولى من خلال رؤية الشخص نفسه والثانية من خلال رؤية المجتمع. ولقد قرر كل من "جورج هيربرت ميد" و "تشارلز هورتون كولي" أن الذات تنمو كنتيجة للتفاعل الاجتماعي ويصبح الانسان كائن حي من خلال التنشئة الاجتماعية.

1 دحماني عيسى، من الله هشام، مرجع سابق، ص31.

2 امانى عمر الحسيني، عالم الكتب، 2005، ط1، ص36،37.

أما بالنسبة للمجتمع فهي عملية لضم عضو جديد يحمل نفس خصائص المجتمع ومن خلالها يكون التأثير ذا اتجاهين ويكون تبادلاً¹.

ويتضح كذلك من خلال التعريفات أن التنشئة الاجتماعية عملية تربوية كونها تركز على ضبط سلوك الفرد بالثواب والعقاب...، وهي أيضاً عملية تعلم المجتمع على التفاعل الاجتماعي يكتسب الفرد من خلالها صفاته الاجتماعية عن طريق التدريب المستمر لتكوين العادات الاجتماعية المقبولة.

وتبدأ هذه العملية من المهد وتستمر مدى الحياة وأن الهدف الرئيسي لها يتمثل في مساعدة الفرد بالشكل الذي يجعل سلوكه مقبولاً في المجتمع وأكثر فاعلية في المحافظة على الذات كعضو في الأسرة والمجتمع².

2- أهمية التنشئة الاجتماعية:

تنطوي عملية التنشئة الاجتماعية على أهمية خاصة ذلك لأن صنع يأتي على قمة أهداف المجتمع ومن أجل ذلك تهيئ المجتمعات المتقدمة والنامية المناخ التربوي الشامل بما يحتويه من إمكانيات مادية ومعنوية لكي ينمو الفرد وتتكون شخصية اجتماعية سوية، وذلك يستدعي من المجتمع المتابعة المستمرة للعوامل المؤثرة في بناء الإنسان لمعرفة جوانب القوة ودعمها وجوانب الضعف والقضاء عليها وعلى أسبابها بهدف تنشئة اجتماعية سليمة، ولضمان طاقات إنتاجية خلقة، وضمان سلامة المجتمع وطمأنينته وتوفير الجهد والوقت والمال الذي يهدر في حال ربط المجتمع أو اهماله في ميدان التنشئة الاجتماعية.

فالفرد في المجتمع يكتسب اتجاهاته متأثراً بدرجة كبيرة بأسلوب التنشئة التي تعرض له خلال مراحل حياته المختلفة وتعامله مع الناس والجماعات ما هي إلا نتيجة نهائية لتنشئة اجتماعية³.

ولما كانت التنشئة تترك آثاراً ضخمة على جوانب معينة من الشخصية كان بإمكان المجتمع بتشجيع بعض أساليب التنشئة ورفض أساليب أخرى⁴.

3- خصائص التنشئة الاجتماعية

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز عملية التنشئة الاجتماعية يمكن بيانها على النحو التالي:

- ان التنشئة الاجتماعية عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف طبقاته.

¹ اماني عمر الحسيني، عالم الكتب، المرجع السابق، ص 37.38

² محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص 65.

³ المرجع نفسه، ص 69.

⁴ نفس المرجع، ص 70.

- ان التنشئة الاجتماعية تقوم على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي فهي عملية فردية اجتماعية لا تتم إلا ضمن الجماعة.
- أنها عملية مستمرة حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب تنشئة مستمرة مما يترتب عليها التكتل التنشئة الاجتماعية ولا تبقى الشخصية الإنسانية ثابتة أبدا وهي عملية تحول اجتماعي.
- هي عملية إنسانية تكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع¹.
- تتدخل فيها مجموعة من المؤسسات وأساليبها².

4- أنماط وأشكال التنشئة الاجتماعية :

- أ- أنماط التنشئة الاجتماعية: تتعدد أنماط التنشئة الاجتماعية تبعا لمراحل حياة الفرد وتنوع الهيئات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة، حيث أنه لكل نمط من أنماط التنشئة هيئة اجتماعية تلائم ذلك النمط. وتمثل التنشئة الاجتماعية خلال دورة حياة الفرد واحدة من خمسة أنواع مختلفة تتحدد فيما يلي:
- التنشئة الاجتماعية الأولية: يبدأ هذا النوع منذ السنوات المبكرة في حياة الطفل ويرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة وباعتبارها إحدى الهيئات التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية ويعتمد هذا النمط على تفاعل الطفل مع بيئته الأولية ولا بد لكل فرد من أن يكون قد مر بها وهي تركز على :
- تعليم الطفل على اللغة.
 - أكسابه المهارات الإدراكية المعرفية الأخرى.
 - استيعاب المعايير والقيم الثقافية.
 - ترسيخ الروابط الشعورية.
 - غرس الاتجاهات والدوافع لدى الأفراد.
 - تحقيق بعض الفهم للأدوار الاجتماعية.

¹ محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص72.

²<http://barboura.jeeran.com>

- التنشئة الاجتماعية التوقعية: يوجه هذا النمط نحو الأدوار المستقبلية للفرد، فالطفل عندما يلعب في البيت يكون في نطاق تنشئة اجتماعية توقعية لأدواره في المستقبل¹.
 - التنشئة الاجتماعية النمائية: يقوم هذا النمط على ما أنجزته التنشئة الاجتماعية الأولية، حيث يبني على المهارات والمعارف المكتسبة خلال المواقف الاجتماعية المرتبطة بجوانب الحياة حيث يتم تدريب الأفراد على ممارسة الأدوار الجديدة المتوقعة لهم في الحياة الاجتماعية².
 - التنشئة الاجتماعية الارتجاعية: يتمثل هذا النمط من التنشئة فيما ينقله الجيل الصغير من معارف ثقافية لمن هم أكبر منهم، وهذا النوع لا يوجد في المجتمعات التقليدية المتجانسة وتعكس الأسرة المهاجرة مثالا حيا لهذا النمط من التنشئة، وذلك لأن الأطفال في مثل هذه الأسر ينشأ ف مجتمع جديد وفق عادات وتقاليد مجتمع يختلف عن ذلك الذي نشأ فيه والده فيشرعون في تعليم آبائهم.
 - وفي فترات التغييرات السريعة في بعض المجتمعات قد تصبح معارف المسنين غير مناسبة للأوضاع المستحدثة، ويكون على الصغار أن يحصلوا معارف مناسبة لما يحدث من حولهم ومن ثم يبدأ مجتمع الكبار يتأثر بمضمون ثقافة الشباب³.
 - نمط إعادة التنشئة الاجتماعية: ينطبق هذا النمط على الأفراد الذين عاشوا فترة عزلة عن مجتمعهم وثقافتهم بسبب تواجدهم بمؤسسات اصلاحية مثلا وذلك بهدف اكسابهم المعايير والقيم التي تمكنهم من التكيف والتعايش مع ثقافتهم، فغالبا ما تكون إعادة التنشئة الاجتماعية المقصودة من قبل المجتمع أكثر وسائل الضبط فاعلية على الأفراد (المنحرفين)⁴.
- ب- أشكال التنشئة الاجتماعية:**
- تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:
- التنشئة الاجتماعية المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة في المؤسسات الرسمية مثل: الأسرة، المدرسة، دور العبادة...، ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية وتأتي الأسرة كمؤسسة مهمة في تنشئة الأفراد عن قصد وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها.

¹ محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص 85.

² محمد فتحي، نفس المرجع، ص 86.

³ نفس المرجع السابق، ص 86.

⁴ نفس المرجع السابق، ص 87.

- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة في المؤسسات سابقة الذكر أيضا ولكنها أكثر ما تكون وضوحا في مؤسسات الإعلام المختلفة (الإذاعة، تلفزيون، سينما ومسرح) من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل وغيرها.

- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك¹.

بالإشارة أنها تقدم أدوارها المختلفة دون أن تفضح عن عملية التوجيه².

ج- محددات عملية التنشئة الاجتماعية:

تنقسم محددات التنشئة الاجتماعية الى مجموعتين:

- مجموعة المحددات الداخلية: وهي مرتبطة بالفرد نفسه ومنها:

● الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية التي تدفع الفرد للانتماء الاجتماعي وبالتالي بدء واستمرار عملية التنشئة.

● قابلية الفرد للتعلم وتغيير السلوك وقدرته على التفاعل الرمزي.

● قدرة الفرد على التعاطف أو تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.

- مجموعة المحددات الخارجية: وهي مرتبطة بالمجتمع

● طبيعة ونوعية الضغوط الاجتماعية التي توجهها الجماعة لأفرادها لكي يعدلوا سلوكهم واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة.

● المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي.

● الأدوار الجماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.

● المؤسسات الاجتماعية مثل: الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام... الخ.

¹ سليمة فيلال، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004.2005، ص51.

² موقع الكتروني يوم: 2013\02\15 الساعة 14:20. <http://barbavra.jeeran.com>

- القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو الطبقة الاجتماعية¹.

5- آليات وأساليب التنشئة الاجتماعية

أ- آليات التنشئة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية كعملية ضرورية يتم بواسطتها تحويل الفرد الى الشخص من خلال تعليمه عناصر الثقافة الاجتماعية ودمجه بالنسق الاجتماعي، اذ لها آليات (ميكانيزمات) خاصة بها تستخدمها في اهدافها الجوهرية وعادة لا تتم في وقت قصير، ومن جملة هذه الآليات:

- **التعلم:** يعني اكساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها ولم يخضع لها سابقا فبذلك يكتسب عضوية مجتمعية المتضمنة سلوكيات وأفكار واتجاهات حصل عليها من محيطه لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة والتعامل معها، بين أن لهذه الآليات التعليمية شروط يجب توفرها وهي:

- **التمييز:** أن يكون للفرد ملكة التفريق الادراكي والمعرفي بين ما هو جديد وقدم وعنده قابلية في تشخيص السبب التي اظهرت أو انتجت الشيء، أي ان يكون الفرد قادرا على تحديد الشيء بدقة وصدق.

- **المكافأة والعقوبة:** هذا الشرط يستخدمه المنشئ مع المنشئ عندما يعلمه سلوكا جديدا، فإذا أجاد فيه يحصل على عقوبة من قبله وهذا الشرط ما هو الا آلة تعزيزية لسلوك جديد يراد تعلمه، وأن المكافأة أكثر فاعلية من العقاب في تهذيب سلوك الطفل وبناء شخصيته². والعقوبات يكون لها استجابات غير مستحبة أو مسرورة والحرمات يجعل المنشئ مستعین لتعلم سلوك أو عادة وقد يؤدي الى سلوك عدواني.

- **الخصوصية والعمومية:** أن تكون كافة أدوار الأسرة من النوع الخاص وخارجها (أي خارج الأسرة) من النوع العام مثل: دور الأب (خاص)، مهندس (عام).

- **النوعية والأداء:** في هذه الثنائية تعليم الفرد أدوار يهتم بها المجتمع ويعطيها أهمية واهتمام على حسب النوعية والأداء³.

- **توجيهات مباشرة:** ان العديد من السلوكيات والمهارات والمواقف والاتجاهات يتم تعلمها بشكل مباشر ولا جرم في التنبيه في هذا المقام الى أن الحديث المباشر بين المنشئ أو قسم من معرفته.

¹ سليمة فيلال، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ، نفس المرجع السابق، ص88.

² معن خليل الغمد، المرجع السابق، ص11.

³ نفس المرجع، ص12.

- **التقيد والمحاکات:** ان سرد الاحاديث والقصص عن الحياة الماضية وكيفية اكتساب الخبرات ما هو سوى تقديم دروس وعبر للأطفال لكي يجذو بها كنموذج يحتذي به¹.

ب- أساليب التنشئة الاجتماعية:

القدوة: هي من انجح الأساليب وهي سهلة جدا وصعبة جدا في نفس الوقت فهي تتطلب التزاما صادقا بالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها².

الموعظة والنصح: هي حديث موجه لنفس الانسان لكي يلين ويفتح الباب أمام أشواق الروح وتطلعاتها والحاجة الى الموعظة ومن شروطها:

- اختيار الموقف المناسب.

- الصدق والاخلاص في القول.

- التلطف والوضوح.

- الاقتصاد في الموعظة.

الملاحظة: أي ملاحظة الطفل وملازمته في تكوينه وملاحظة سلوكه واستعداده النفسي وهذه تعد من أقوى الأسس في ايجاد انسان متوازن وسوي وينهض بمسؤولياته.

القصة: تستخدم القصة في تحقيق الاهداف التربوية بما بها من أثر كبير في نفسية الطفل بأسلوبها الجذاب وقدرة ومهارة التأثير وتعتمد في تأثيرها على الطفل على عناصر ثلاثة هي ميوله والمشاركة الوجدانية، والخيال الجامع³.

العقاب: ان القسوة غير محبذة كأسلوب تربوي ناجح على المرابي أن يرى العالم بعين الطفل حتى يتفهم خصوصيته⁴.

¹ معن خليل الغمد ، نفس المرجع السابق، ص12-13

² دحماني عيسى، من الله هشام، نفس المرجع السابق، ص35.

³ المرجع نفسه، ص36.

⁴ المرجع نفسه ، ص37.

ج - الأهداف العامة للتنشئة الاجتماعية:

يسعى المجتمع من خلال مؤسساته التربوية المختلفة التي تعمل على توصيل مضمون التنشئة الاجتماعية الى افراد المجتمع إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تمكين الافراد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في المجالات الاجتماعية.
 - تزويد الافراد بالقيم والعادات الاجتماعية المرغوبة من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة.
 - تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم بإيجابية في الحياة الاجتماعية والتي تمكنهم من حفظ ونقل التراث الثقافي.
 - تزويدهم بالمعارف والخبرات التي تصونهم¹.
 - غرس الهوية في الفرد والنظم الأساسية.
 - تكوين الشخصية الانسانية والذات عن طريق اشباع الحاجات الأولية له وفي النظر الى التنشئة الاجتماعية نجد أن "اسماعيل حسن عبد الباري" شملها في الآتي:
 - *النمو: تهدف الى نمو الفرد من كل جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والمعرفية.
 - *التكيف: يعتبر ركيزة أساسية من ركائز التنشئة الاجتماعية فالإنسان يواجه الكثير من المؤثرات ويحاول أن يكيفها ويخضعها لحاجاته ومتطلباته.
 - *اعداد الفرد لمهنة يستطيع بها أن يكسب العيش ويسهم في بناء مجتمعه².
- فالتنشئة الاجتماعية تهدف الى تحويل الطفل الى عضو فاعلا قادرا على القيام بأدواره ممثلا للمعايير والقيم وثبت المعتقدات وتتلخص اهدافها في الأول إنشائي والثاني وقائي والثالث علاجي عندما تلحظ بعض الانحرافات.

ويمكن حصر هذه الاهداف في النقاط التالية:

- تكوين القيم الاجتماعية والخلقية.
- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

¹ محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص71.

² <http://30dz.justgoo.com>, 20:16, 2013/03/03

- التعاون باعتباره عملية اجتماعية.
- النجاح ويعتبر هدفا رئيسيا وهو من خصائص الشخصية السوية.
- تنمية القدرات.
- التكيف: وهناك نوعان
- التكيف البيولوجي بين الكائن وظروف البيئة الطبيعية.
- التكيف الاجتماعي يتطبع الشخص بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها¹.

6- هيئات التنشئة الاجتماعية (مؤسساتها):

تعرض شخصية الفرد خلال مراحل حياته العديد من التأثيرات الاجتماعية خلال مواقف مختلفة يمر بها ويعذى ذلك لتعدد وتنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة، والتي يتفاعل معها الفرد في محيط مجتمعه الذي ينتمي إليه.

وتختلف الهيئات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية عن بعضها من حيث بنيتها وتوزيع الأدوار فيها وكثافة التفاعل الاجتماعي الذي يتوافر بداخلها، لذلك فهي تختلف من حيث قوة التأثير الذي تحدثه على شخصية الفرد وما يتبناه من اتجاهات وقيم عن طريقها.²

وفيما يلي عرض أهم هيئات التنشئة الاجتماعية وتحديد الدور الذي تسهم به كل منها في إعداد الفرد وصياغة شخصيته على النحو الآتي³:

أ- الأسرة: هي عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الأطفال عند ذلك تتحول الأسرة الى وحدة اجتماعية وهي من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي الهيئة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأساسي في صيغ سلوكه بالصيغة الاجتماعية.

وفي الأسرة يكون الفرد أول علاقاته الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المتبادل بينه وبين محيطه الأسري وبواسطته تكتسب القيم والعادات الخلقية والاجتماعية والتي من شأنها أن تعمل على تطبيع الفرد اجتماعيا.

وكلما هيأت الأسرة المناخ المناسب والمريح للطفل في بداية حياته ساعد ذلك على اكتسابه مهارات اجتماعية ناجحة في جميع اطوار حياته.

¹ سليمة فيلال، مرجع سابق، ص45.

² نفس المرجع السابق، ص75.

³ نفس المرجع السابق، ص76.

ومن العوامل التي تيسر عملية التنشئة في الأسرة، اعتماد الطفل على الكبار لفترة زمنية طويلة، وحاجة الطفل الى الموافقة مع الكبار وتقبلهم له واعترافهم به واحترامهم له ورضاهم عنه¹.

وعلى الرغم من أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في دور الأسرة في تنشئة أبنائها (كالعامل الاقتصادي والاجتماعي) حيث أسهمت المرأة بدورها الى جانب الرجل في ميدان العمل الأمر الذي نتج عن عدم وجود وقت كاف وملائم للتفرغ بهذا الدور إلا أنه سيتبقى الأسرة هي الركيزة الأولى والبيئة التي تكتسب فيها الفرد ثقافة مجتمعه.

وتستخدم الأسرة في تنشئة أبنائها أساليب عديدة منها:

- الاستجابة لسلوك الطفل بحيث تؤدي هذه الاستجابة لإحداث تغييرات في سلوك الطفل².

- الثواب (المادي والمعنوي) على سلوك الطفل السوي وتعزيزه.

- العقاب (المادي والمعنوي) على سلوك الطفل السوي وتغييره أو تعديله.

- المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.

- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

ومن عوامل التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالأسرة نجد:

● نوع العلاقة بين الوالدين.

● العلاقة بين الأخوة.

● العلاقة بين الوالدين والطفل³.

¹ سليمة فيلاي، نفس المرجع السابق، ص 77.

² المرجع السابق، ص 77.

³ المرجع السابق، ص 78.

ولابد لنا أن نشير الى أن الأسرة المستقرة والتي تشبع حاجات الطفل ومتطلباته وما تميز به من تجارب عاطفي تساعد في شخصيته المبكرة على أسس سليمة والعكس من ذلك، فإن الأسرة المضطربة تعد مكانا ملائما لكل الآفات السلوكية والاضطرابات النفسية¹.

ب- جماعة الزملاء والأصدقاء:

هي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم والطفل عند انضمامه الى جماعات أخرى غير الأسرة فإنه يقابل نماذج يتخذها مثلا أعلى وبالتالي يمتص أدواتها والصفات الحبية فيها².

ان جماعة الرفاق تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تسهم هذه الجماعة في نقل العادات الاجتماعية وأنماط السلوك المختلفة للفرد وتؤثر في معايير الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة قد لا تيسر له خارجها وتساعد عضوية الفرد في الجماعة الرفاق على وضع الفرد (الطفل) لأول مرة في سياق تنشئة اجتماعية تنفذ خارج اطار الأسرة، الفرد يختار أصدقائه ورفاقه على أساس للنسبة لهم وقد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما يعادل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة القراء، وهذا يجعل توجيه الآباء لأطفالهم في اختيار اصدقائهم أهمية خاصة. إذ كثير ما تؤدي الصداقة الخاطئة الى انواع مختلفة من الانحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعة النظائر متنفس لسلوكه العدواني الذي يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أم الأسرة³.

وإننا نجد انه عندما تتضارب معايير الآباء وجماعة الزملاء فإن الطفل غالبا ما يتمشى مع معايير جماعة أقرانه، وربما يكون ذلك طريقة لتأكيد الطفل لاستقلالته عن والديه إضافة الى ذلك حاجة الطفل الأساسية في أن يتجنب نبث الجماعة التي يتطابق ويتماثل معها وما يكون بصورة أكبر من تطابق الطفل مع زملائه في المواقف المختلفة غالبا ما يكون بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه. وان من أهم هذا السلوك الامتثالي من قبل الطفل لزملائه يرجع الى ان الأطفال لا يجب أن تكون مرفوضة أو تبدو مختلفة عن الآخرين⁴.

¹ رشاد صالح دمنهوري، مرجع سابق، ص34.

² المرجع السابق، ص39.

³ محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص81.

⁴ رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص39.

كما أن نلاحظ أن الطفل يحاول أن يجر نفسه من الاعتماد الكامل على أسرته وغالبا ما نجد أن الجماعة من الزملاء توفر الاحتمالات البديلة الموجودة في الأسرة. كما أنها تشجع بصورة ملحوظة نمو أنماط سلوكية ليست متفقة مع تلك السائدة داخل المجال الأسري¹.

ج- المؤسسات الدينية ودور العبادة

يحيط بالمؤسسة الدينية خصائص فريدة تجعلها يسهم هي الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية والتأثير في مسارها، ومن أهم هذه الخصائص التي تميز المؤسسة الدينية هي هالة التقديس التي تتصف بها². فالنمو الديني لدى الفرد يكون تدريجيا حسب مراحل عمره، فالطفل لا يفهم معنى المفاهيم الدينية لأن قدرته العقلية لا تقوى على ادراك المعنويات المجردة.

ويأتي تأثير دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري يطبقه في حياته، وذلك من خلال تسللها الى المواطن الهامة في نفس الشخص³. فالمؤسسة الدينية تقوم بتعليم الأفراد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الأفراد والمجتمع وتمد الأفراد بالنظر السلوكية المعيارية والدعوة والتشجيع على ترجمة التعاليم الدينية السماوية الى سلوك عملي، ومن الأساليب التي تتبعها المؤسسة الدينية في عملية التنشئة نجد:

- الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك السوي طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنب للعقاب.
- التكرار والافتتاح والدعوة الى مشاركة الجماعة في ممارسة الطقوس والشعائر الدينية.
- عرض النماذج السلوكية المثالية.
- الإرشاد العلمي للسلوك النموذجي⁴.

¹ رشاد صالح الدمنهوري، المرجع السابق، ص 41.

² محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص 41.42.

³ رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص 41.42.

⁴ محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سابق، ص 89.

- المدرسة:

تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتوالي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة منذ أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية، ولا يقتصد دور المدرسة على تعليم المهارات والمعارف فقط، بل هي تلعب دوراً أيضاً في غرس القيم ويتعلم الفرد من خلالها كيف يوسع من دائرة علاقاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة فيدخل الفرد المدرسة خرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه وبينه وبين مدرسيه كما نلاحظ أن الأساليب التي كانت تتبعها الأسرة مع الطفل قبل التحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في تكيف الطفل في المدرسة، وذلك لأن الطفل يجد في المدرسة أنظمة وقوانين تختلف عما ألفه في جو الأسرة لذلك يجد نفسه مضطراً إلى تغيير سلوكه وتعديله

وبذلك تستطيع المدرسة أن تقوم بدور فعال في تقويم ما أعوج من سلوكه وتحصينه بكثير من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تكونت لدى الطفل من خلال تواجده مع أفراد أسرته كذلك يلعب المدرس دوراً بارزاً ومهماً في حياة الطفل في المدرسة، لذلك نجد أن الطفل يحاول جاهداً كسب رضا مدرسيه حتى يشعر بالأمن الذي يسعى للحصول عليه.

وتستطيع المدرسة أن تدعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وذلك من خلال المناهج الدراسية التي تتبعها، كما يمكن أن يتضمن النشاط المدرسي المنهجي اكتساب التلاميذ بعض الأساليب السلوكية الاجتماعية السوية وتعلم بعض المعايير والأدوار الاجتماعية.

وقد ساعدت المدرسة على أداء دورها في قضاء الطفل وقتاً كبيراً من حياته اليومية بالمدرسة وأدى هذا إلى أن يكون لأولئك الذين يقابلهم الطفل بالمدرسة تأثيراً هاماً على سلوكه بما في ذلك تكوين طريقتة في تقييم الأشياء ومواقفه إزاء مختلف المعايير الاجتماعية وسلوكه بوجه عام¹.

وهناك العديد من العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة وتساهم بدورها في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية مثل:

- العلاقة بين التلميذ والمعلم.
- العلاقة بين التلميذ وغيره من التلاميذ.
- التعرض للمناهج الدراسية المختلفة التي تنقل عناصر المجتمع للتلميذ

2 محمد فتحي فرج الزليطني ، نفس المرجع، ص79.

وفي سبيل النجاح عملية التنشئة الاجتماعية المدرسية تتبع المدرسة باعتبارها المؤسسة الرسيمة المخولة بذلك مجموعة من الأساليب الاجتماعية والنفسية منها.

- دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في المجتمع بطريقة مباشرة وصريحة وذلك من خلال المناهج الدراسية.
- توجيه النشاط المدرسي بما يحقق التنشئة من تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة وتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية.

- ممارسة الثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في سبيل تحقيق أهداف التنشئة المدرسية.
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي للاقتداء بها في شكل نماذج تدرس للتلاميذ أو نماذج عملية يقدمها المعلمون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية المدرسة كقوة مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية من بينها دراسة " كيرث ليفين 1993 " حول تأثير الأنماط المختلفة من القيادة على الجو الفصل المدرسي (النمط الدكتاتوري، النمط الديمقراطي نمط الحرية والتسامح وأسفرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي أفضل من النمطين الآخرين¹.

فالمدرس ينقل إلى تلاميذه أساليب السلوك الشاذة ويستطيع أن يساعد الطفل على التخلص منها ويشبع حاجة الطفل الى التقدير الاجتماعي².

7- العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعلم:

إن عملية التعلم معقدة وتحتاج لعدة أنشطة ذهنية ومن الطبيعي أن تؤثر فيها عدد من العوامل المختلفة والعديد من التفاعل والمعاملات مع البيئة الخارجية والأشخاص من حوله ولقد حدد باندورا أربعة عوامل أساسية تؤثر في عملية التعليم وهي:

- عملية الانتباه: من أجل حدوث التعلم يؤكد باندورا أنه لا بد من أن يصاحب المبرش ملاحظة مميزة، فأى شخص لا يستطيع أن يقوم بتقليد سلوك ما على المستوى الحسي اذا لم ينتبه ويفهم ويدرك ما يجعل صفات النموذج مختلفة عن غيرها³.

¹ محمد فتحي فرج الزليتي ، نفس المرجع السابق، ص81.80

² رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص37.

³ نفس المرجع السابق، ص62.

- عملية التذكر: من العوامل الأساسية للتعلم هو الاحتفاظ بمواقف تم تقليدها في الذاكرة وقدرته على اختزان الأحداث بطريقة رمزية، ومن بين المتغيرات التي تحكم في عمليات التذكر هي ما أطلق عليه باندورا عمليات التكرار تقوم بتثبيت وتقوية الاستجابات¹.

- عمليات الاسترجاع الحركي: وفيها يقوم الانسان باستخدام الرموز التي قام بها للتعبير عن استجابات النموذج الذي تعلمه والتي تصبح مرجعا لسلوك ولاستجاباته، وهي ترشد الشخص للطرق التي يربط بها بين الاستجابات ويرتبطها من أجل القيام بسلوك جديد، ويتم التعلم بسهولة عندما تتوفر العناصر السابقة.

- عمليات التحفيز والدافعية: الحوافز تؤثر على عملية التعلم عن طريق فرض انتقائي على حركات النموذج التي من المفترض أن لها شخص أكثر من غيرها.

فهذه النظرية ترى الأشخاص الملاحظين بأنهم يقومون بتسجيل كل ما يحدث من حولهم بلا تمييز إنما التعلم ظاهرة مركبة إذا غابت إذا غاية فيها الاستجابات المناسبة².

8- وظائف التنشئة الاجتماعية: (عملياتها)، (دورها)

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين الدوافع ورغبات الفرد ومطالب الآخرين المحيطين به فيضبط الفرد انفعالاته ويتحكم في اشباع حاجاته وينشئ علاقة اجتماعية سليمة، وقد لخص "محمد عبدو محجوب" دور التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية:

● تقوم التنشئة الاجتماعية بدور هام في تشكيل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته الى الحياة في المستقبل.

● تقوم التنشئة الاجتماعية بدور فعال في إعداد الفرد ليلعب أدوار متعددة في المجتمع كي تنتظم حياته الاجتماعية.

● تشمل عملية التنشئة الاجتماعية على مجموعة المدخلات التي يكسب بها الفرد بعض خصائصه الشخصية والتي تحدد له الطريقة التي يتكيف بها مع عالمه الثقافي والاجتماعي.

ومن أهم وظائف التنشئة الاجتماعية تعليم الشخص المشاركة في الادوار الاجتماعية³.

¹ رشاد صالح الدمنهوري، نفس المرجع السابق، ص65.

² نفس المرجع السابق، ص67.

³ موقع الكتروني <http://30dz.justgoo.com> 20 :16. 2013/03/03

- أ- وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث اهدافها:
- هي عملية تشكيل السلوك الفردي (التطبيع).
 - هي عملية ادخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.
 - هي عملية استكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد.
 - هي عملية تعليم.
 - هي عملية تربية.
 - هي عملية تثقيف.
 - هي عملية تنمية.
 - هي عملية تدريب على التوقع.
 - هي عملية تشكيل مذهبي.
 - هي عملية وقائية.
- ب- وظائف التنشئة من حيث ماهيتها:
- عملية حركية.
 - عملية معقدة.
 - عملية مستمرة.
 - عملية شاملة¹.

¹ دحماني عيسى، من الله هشام، مرجع سابق، ص37.

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن الاسمنت المسلح الذي يربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض، من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعايير الاجتماعية، ولا شك أن مهمة التنشئة الاجتماعية أضحت اليوم مسؤولية أصعب من أي وقت مضى مما يجعل من الضروري التزام أسلوب المرونة والتكيف الايجابي في تعاطي مع مختلف البرامج والمخططات.

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التحصيل الدراسي
- 2- أنواع التحصيل الدراسي
- 3- أهمية التحصيل الدراسي
- 4- مبادئ التحصيل الدراسي
- 5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 6- شروط التحصيل الدراسي الجيد
- 7- وسائل قياس التحصيل الدراسي.
- 8- مشاكل التحصيل الدراسي
- 9- علاقة الانترنت بالتحصيل

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي لها علاقة بتعليم المتعلم والتي اهتمت بها العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعليم ارتباطا وثيقا، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات (التعلم)، وهذا يقودنا إلى أن التحصيل الدراسي قد يؤثر على التلميذ ويظهر ذلك من خلال سوء النتائج الدراسية.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: هو الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ماسواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها.

حصل الشيء، أي حصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما حصل، وحاصل الشيء محموله وبغيته.

قال الله تعالى في القرآن الكريم " وحصل ما في الصدور " العاديات الآية (10)

أي بين. قال غيره ميز، قال بعضهم جمع، وتحصل الشيء.¹

اصطلاحاً: يعرف قاموس التربية وعلم النفس التحصيل الدراسي، بأنه إنجاز أو إحراز تفوق في مهارة أو

مجموعة من المعارف، التي من نشأتها أن تؤثر في قدرة البحث على الاستدلال.

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي بأنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي وصلها الفرد، والمرور بخبرات سابقة ".

وتستخدم كلمة تحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم، أو التحصيل العامل من الدراسات

التدريبية، التي يلحق بها ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي،

بينما تختفي كلمة التحصيل الدراسي.²

وتذكر مها إسماعيل " أن التحصيل الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية معينة، أو مجموعة

من المواد المقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية في نهاية العام أو في الاختبارات

التحصيلية"

- تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى كفاية التلميذ وخبرتهم في المقررات الدراسية، كما تحدد

هذه المقاييس أيضاً ترتيب التلميذ ومركزه في خبرة معينة بالنسبة للمجموعة التي تنتمي إليها، وقياس لأثر الخبرة

الماضية، والتنبؤ بالإنجاز المقبل، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي الاختبارات أو الامتحانات.³

2- أنواع التحصيل الدراسي:

- التحصيل الجيد:

ويكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى ونفس القسم، ويتم باستخدام جميع

القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه.

بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على زملائه.

¹ ابن المنظور: لسان العرب المحيط، ط5، دار الجيل، بيروت، 1988، ص153

² عبد الرحمن العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص129.

³ مها إسماعيل: أثر الميل وبعض القدرات التعليمية على التحصيل الدراسي في تقسيم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ماجستير غير مشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 1980، ص120.

- التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات.

- التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملاءه فنسبة استغلاله المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا على فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.¹

3- أهمية التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة، والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما من أهمية في حياة الطلاب، وما يحيط بهم من أباء ومعلمين. وان التحصيل الدراسي يخطى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي مثل التربويين أحد المعايير المهمة في تقويم تعلم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

- أما علماء النفس التربوي فيهتمون بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية ومنهم من يبحث عن عوامل البيئة المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.²

4- مبادئ التحصيل الدراسي:

أ- الأصالة والتحديد:

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع التلميذ إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطر لبذل جهد فكري يثبت بالممارسة،

¹ لونا حدة : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة تكميلية لنيل شهادة الماستر قسم علم النفس، جامعة البويرة، 2013-2012، ص28.

² مصطفى فهم: الصحة النفسية، دار سيكولوجيا الطفل، دمشق، 1976، ص 20.

فالحداثة والتحديد يخلق روح التحدي، والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى التلميذ، وتساعد على زيادة في تحصيله الدراسي.

ب- التعزيز:

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم)، حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل، ونجد كذلك العالم "سكتر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علم النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم ان التعزيز في العلم له تأثير على التلميذ خاصة في تحصيله الدراسي.

ج - لمشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ وتختلف روح المنافسة بين المتعلمين التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعد على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

د - الدوافع:

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها أن لها تأثيراً، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفاً باعثاً للسلوك في الوقت الحاضر، حيث أن لكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات التلميذ، واستغلالها جيداً من طرف مصالح التوجيه، وخاصة التدريس لتحفيز المتعلمين على التحصيل الإيجابي.

هـ - الاستعداد والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباط وثيق ببعضها البعض وتعتبر عاملاً حاسماً في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل واستعداد المتعلم إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.¹

¹ سعد خليفة المرقم: طرق تدريس العلوم، المبادئ والأهداف، ط2، دار النشر، الأردن، 2001، ص. 124-123

و- البيئة:

أن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمين فالبينة التي يعيش فيها المتعلم في الأسرة والشارع تلعب دورا لاستهان به في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي وذلك تبعا لنوعية التأثير التي تمارسه عليه.¹

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

أ- العوامل العقلية :

وهذه العوامل تتصل بالتلميذ وتمثل في الخبرة السابقة ودرجة الذكاء والحالة الجسمية الثواب والعقاب ووضوح الهدف من التحصيل وأحوال نفسية بصفة عامة ومن بينها.

● الذكاء يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي لوجود علاقة ارتباط بينهما وقد أثبتت الأبحاث والتجارب أن الطلاب الأذكياء يستوعبون المعلومات التي يتلقونها من المدرسة بصورة جيدة وهذا ما يظهر من خلال تحصيلهم الجيد وبالتالي يعتبرون من الطلاب المتفوقين وعلى العكس نجد لدى الطلاب ضعاف الذكاء ضعفا في الاستيعاب وفهم المواد الدراسية التي يتلقونها، فينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي، وبذلك فهم يعتبرون متأخرين دراسيا.²

ومن هنا نستنتج أن الذكاء عامل من العوامل المؤثرة بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل الدراسي للطالب أو الطالب.

● القدرات الخاصة: لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ولقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، القدرة اللغوية وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة القاعدة العلمية ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة بالإضافة إلى القدرة المكانية.

● الذاكرة: لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والمعلومات، والصور الذهنية وغيرها في سهولة ويسر يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة إليه بشكل واضح.

¹ خليل ميخائيل معوض: القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، ط2، 1997، ص155.

² رمضان القذافي: علم النفس التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997 ص 77

ب- العوامل الجسمية.

أما العوامل الجسمية فهي عوامل ترجع الطفل نفسه، يفق الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية، وهي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعليم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع.¹

فالصحة الجسمية للتلميذ وسلامته من الأمراض العقلية والأمراض المزمنة تمكنه من مواصلة دراسته لأن المرض قد يكون دافعا في التأخر المدرسي.

فالصحة الجسمية الجيدة تجعل التلميذ يشعر بالسعادة أما التلميذ المريض أو المصاب فيتعرض للضعف أو الفشل أو قد يسطره المرض إلى إهمال واجباته ودروسه ، وهذا يعرقل تحصيله الدراسي ويصبح صعبا.² لذا يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعارف حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة، على أن تكون هذه الحقائق والمعارف المقدمة ملائمة لقدراته العقلية وحاجاته ومطالبه النفسية وميوله واتجاهاته الاجتماعية.

ج- العوامل الموضوعية :

وتتمثل حسب تطبيقات علماء النفس الطريقة الكلية والجزئية وفي هذه الحالة تفضل الطريقة الكلية إذا كانت غير مجزأة أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة هذه الأجزاء المادة أو صعوبتها كذلك نوع المادة ومدى تنظيمها وتليها تأخير خاص على التحصيل حيث كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومتراطة الأجزاء سهل مراجعتها بالإضافة إلى التسميع الذاتي والتوصية والإرشاد بالإضافة إلى العوامل الذاتية والموضوعية التي سبق تدرجها هناك عوامل أكثر حدة وتأثيرا على التحصيل الدراسي وهي العوامل الاجتماعية.

د- العوامل الاجتماعية :

و التي تشكل مناخا أساسيا لتحديد مستوى التحصيل الدراسي، فقد تكون فترة دفع موجهة لطاقت الفرد للتفوق المدرسي، وأما العوامل المعرقلة للنجاح المدرسي، فقد يكون للوالدين اتجاه إيجابي التفوق في المجال

¹ - يخلف ربيعة: رياض الاطفال والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر 2004- 2005 ص 137

² - فريدة جيدي: التأخر الدراسي عند الطفل اللاشعيرين في حي الطفولة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر،

الدراسي، الأمر الذي يعمل كمشجع للفرد للاندفاع في اتجاه ايجابي نحو التعليم بصفة عامة، فيدفع المتعلم لتشغيل طاقاته فيضع لنفسه مستويات طموح يحاول تحقيقها.¹

فالأسرة هي الجامعة المرجعية الاولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الاولى من عمره هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها اثر كبير في شخصيته.

يعتبر الجو الأسري العائلي بما فيه من استقرار وكذلك عدم استقراره عاملا مؤثرا على التحصيل الدراسي للتلميذ فالأسرة التي تسودها الخلافات أو المشاكل العائلية بين الوالدين كالطلاق، يؤدي إلى إحداث اضطرابات عاطفية عند الطالب حيث تؤدي به إلى عدم الأطمئنان وهذا من شأنه أن يخلق لديه اضطرابا نفسيا، مما يؤدي إلى عدم إقباله أو استيعابه للمواد الدراسية وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي.

عكس الطالب الذي يعيش جوا عائليا يسوده الاستقرار والاطمئنان وألتفاهم فهذا الجو يشجع الطالب على الدراسة ويجفزه للتعلم ويسهل استيعابه وفهمه للمواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله جيدا وكبيرا.

وقد لخص أحمد الخطيب 1970 أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير الدراسي من جانب الوسط الأسري إلى جهل الوالدين والعلاقات الأسرية المفككة أو القسوة أو التدليل المفرط للطفل من جهة الأسرة، خاصة الوالدين.

وكذلك من بين العوامل التي تؤثر على تديني التحصيل الدراسي.²

✓ السكن :

في المدن الكبرى المكتظة، حيث ترتفع عمارات شاهقة يسكنها في بعض الأحيان عدد من الأسر يفوق عدد الأسر يفوق قرية متوسطة 3000 نسمة، كما أن تقارب العمارات بحيث لا يفصل بينهما في بعض الأحيان سوى أمتار قليلة، فضلا عن الهندسة التي لا تلائم البضائع الريفية لعدد من السكان المتعودين على المجال الأخضر غير محدود، كل ذلك يجعل الأطفال الضحية الاولى، فالأسر تلقي بهم إلى الشوارع للتخلص من مشاكلهم وفي الطريق تنافسهم السيارات والمارة الذين يعتبرونهم غزاة، فلا يستطيع التلميذ القيام بواجباته المنزلية ومراجعة دروسه والتدرب على التربية والتنظيم بتصنيف أدواته فهو ينتقل بين المدرسة والمنزل، كما أنا ضيق المنزل لا يساعد الطالب في أداء واجباته المنزلية.³

¹ - يوسف القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوية، دار المريخ، الرياض 1981 ص 432.

² - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة 1968 ص 128.

³ - مجلف رقيقة، مرجع سابق ص 139

هـ - العوامل التربوية: و هي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي.

● عوامل متعلقة بالمادة الدراسية، وتشمل ما يلي مدى صعوبة المادة ومحتوى المادة ومستوى تنظيمه، ومدى ارتباط المادة بحياة التلميذ.

● عوامل تتعلق بالمعلم، وتشمل: طرق التدريس التي يستخدمها، والأنشطة التي يقوم بها ووسائل التقويم التي يتبعها، ومراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وطريقة تعامله معهم.

● عوامل تتعلق بالمدرسة، وتشمل: إدارة المدرسة والإمكانيات المدرسية من حيث حجم الفصول، وتوفير الوسائل التعليمية والكتب وغيرها.

* عوامل خاصة بمكان الدراسة :

● ازدحام التلاميذ داخل الفصول.

● عدم وجود أماكن ترفيه.

● عدم اهتمام إدارة المدرسة بالوسائل والأنشطة التي تدعم عمل المعلم.

● وضع حصص الإعلام الآلي بعض في الحصص الأخيرة من اليوم الدراسي.

● عدم التعاون بين إدارة المدرسة ومعلمي في إيجاد الحلول المناسبة.

● عدم الاهتمام بتكليف الفصول وإضاءتها الإضاءة المناسبة.¹

و- العوامل الأسرية:

✓ العوامل الأسرية الاجتماعية:

تشكل مناخا أساسيا للتحصيل الدراسي، فقد تكون فترة دفع موجهة لطاقت الفرد للتفوق المدرسي أما العوامل المعرقله للنجاح هي:

قد تكون للوالدين اتجاه للتفوق في المجال الدراسي الأمر الذي يعمل كمشجع للفرد للاندفاع في اتجاه إيجابي نحو التعليم بصفة عامة، فيندفع المتعلم لتشغيل طاقاته فيضع لنفسه مستويات طموح تعليمية يحاول تحقيقها.

فالأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش فيها في السنوات الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء التربية وعلماء النفس أن لها آثار كبيرة في شخصية الطالب.

¹ - محمد بن برجس مشعل الشهراني: اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف

السادس الابتدائي رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2010 ص 36

البيئة المنزلية لها أثر كبير في سيكولوجية الطفل وهي توظف فيه القوى الخاصة وحثه على التحصيل الدراسي، وتعد الأسرة والمجتمع من أهم وأخطر العوامل التي من شأنها أن تعرقل المتعلم على تحصيل العلم والمعرفة، إذ يؤثر عليه وعلى نفسيته بصورة مباشرة أو غير مباشرة والكفاءة الذاتية التي يشعر بها الآباء في قدرته على الارتقاء بأبنائهم ومستوى طموحهم تؤثر على نواتج تعلم هؤلاء الأبناء.

والأسرة إذا كانت غير صالحة في جوهرها وعلاقتها وأساليب تربيتها فإنها ستأثر على شخصية الأطفال مما يجعلهم مضطربين في نفسياتهم وشاذين في سلوكهم وتصرفاتهم.¹

وهذا ما يؤثر حتما على تحصيلهم الدراسي، ويجعلهم غير قادرين على التركيز والانتباه في مجالهم الدراسي.

✓ العوامل الأسرية الاقتصادية:

الأسرة هي المعهد والحنان الأول للطفل لأنها تحمل على عاتقها إعداد أجيال والإشراف على توجيههم بالتالي فإنها قيادتها بهذه المهمة الشاقة فأنها تؤثر على تحصيلهم إما سلبا أو إيجابا.

لقد كشفت الدراسة التي قام بها الأستاذ "الشباني محمد التومي" أن من الأسباب المتصلة بأسرة التلميذ فقر الآباء وحاجاتهم إلى عمل الأبناء وجهل الأولياء، وكثرة مشاغلهم عن معالجة مشاكل أبنائهم ومساعدتهم لمتابعة دراستهم، ويرى "برت" Burt أنه ما يقارب نصف المتأخرين دراسيا 50% في لندن ينتمون إلى أسر فقيرة لأن الفقر وانعدام الوسائل والكتب واللعب ينعكس سلبا على نشاط الطفل في المدرسة، وأيضا عامل الترابط بين نسبة التحصيل ونسبة الذكاء بلغت 0,74 وتبين أنه ما يقارب نصف المتخلفين ينتمون إلى الأسر الفقيرة جدا بينما لا ينتمي منهم إلا 10% إلى الأسر ميسورة.

إن تدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات عديدة ومنها سوء التغذية وظهور أمراض جسمية ونفسية وعدم القدرة على تلبية المستلزمات الدراسية، مما يؤدي بالطفل بالإحساس بالدونية والحجل من حاله أو من حال أسرته، مقارنة بأقرانه من الزملاء الذين يعيشون مستوى اقتصادي أحسن منه، وبالتالي ضعف الثقة بالنفس والكثيرون منهم يفضلون الغياب والهروب من المدرسة.

✓ عوامل الأسرة الثقافية:

المتعلمين الذين يعانون فقرا في الخبرات والتجارب التي يمكن أن تزيدهم معارف وترفع من مستواهم الدراسي هو التلاميذ الذين يعيشون في مستوى اجتماعي وثقافي منخفض، والجانب الثقافي للأسرة يساعد الطفل على تنمية معارفه وارتفاع تحصيله العلمي والمدرسي فتوفر مناخ ثقافي خصب في الأسرة والمحيط الذي يحتك

¹ - عماري ميرة، لعروي ليلة: مذكرة لنيل الدراسات الجامعية التطبيقية، جامعة الجزائر، 1997، 1998، ص 23.

به الفرد يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة عكس الشخص الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم وثقافة إلى جانب تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافياً وتربوياً، لأن هذه الظروف لا تزيد إلا في تأخر الأفراد.¹

6- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

من المعروف أن التعلم لا يتم إلا بطريقة عشوائية أو ارتجالية إنما يخضع لشروط محددة ومن أهم الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

- النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي تتابع بشكل معين منذ بدء الحياة وتشمل هذه العملية تغيرات تشريحية وفيزيولوجية وعضوية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أية خبرة أو تعلم معين فالنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني الفطري الذي يكون للمهارة أثارها في داخله لكي يحدث التعلم.

- النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم فالمعلومات التي يحصل عليها التلميذ عن طريق جهده الذاتي يكون أكثر ثبوت ورسوخ وأكثر عصيان على الزوال والنسيان، أما التعلم القائم على التلقين والرد والإلقاء من جانب المعلم فانه نوع رديء من التعلم.

- الدافعية الدراسية:

وهي استغلال التلميذ إلى المعرفة ودور العملية التعليمية التربوية وهو تنشيط واشتراكات السلوك نحو تحقيق هذه الحاجة، وهذا يفرض عليه اختيار الأسلوب المناسب للاهتمامات والميول والاتجاهات الإيجابية مما يعكس على تحقيق عملية التحصيل.²

وغالبا ما يكون المتعلم متعطش للتعلم والتحصيل، وهذه الرغبة في الأداء الجيد تسمى دافعية التحصيل، وحدثت عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك المتعلم نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدعم لدى التلميذ قويا كان نزوحه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم كبير.

¹ - جاب الله زاهية: ماجستير قسم علم الاجتماع التربوي جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 70.

² - رسمي علي عايد: ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه، دار جريدة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 281.

- الممارسة والتكرار:

التكرار هو من اجل ترسيخ المعلومات وذلك لردم الفروق الفردية بين التلاميذ ولكن على أن يستخدم في الحالات الضرورية التي يستوجب استخدامها.

الطريقة الكلية والجزئية، لقد أثبتت التجارب بأن الطريقة الجزئية أفضل من الطريقة الكلية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة.

وكلما سهل تعليمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من الأجزاء الرابطة بينها، ومن المعروف أن الإدراك هو العملية التي تثبت إلى حد كبير عملية التعلم والتي تسير على مبدأ الانتقال من إدراك العمليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات المميزة، وكذلك الحال في مجال التعليم يجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ثم يأخذ بعد ذلك في استيعاب الأجزاء والتفاصيل والوحدات الصغيرة.¹

7- وسائل قياس التحصيل الدراسي.

إن تطور وتزايد الدراسات في الحقل التربوي، مكن من التحكم أكثر في وسائل قياس التحصيل، ومحاولة جعلها أكثر دقة وقياساً للمستوى التعليمي للمتعلمين، ومن أهم وسائل قياس التحصيل الدراسي

- الاختبارات التحصيلية

الاختبار التحصيلي: تعد الاختبارات التحصيلية الأسلوب الشائع في مختلف المؤسسات التعليمية، حيث يستخدمها المعلمون لقياس قدرات الطلبة التحصيلية وكذا في ترتيب المتعلمين وتحديد النجاح والرسوب.

كما يعرف الاختبار التحصيلي كذلك بأنه إجراء منظم لتحديد وقياس ما تعلمه المتعلم (الطالب) في مختلف المراحل التعليمية المختلفة، كما أنه يمكن المعلم من أداء وقفة تقييمية موضوعية تساعد في عملية التقويم باتخاذ القرارات التعليمية المناسبة، بمعنى مساهمته في إيجاد الأساس يكون التقويم جزءاً متكاملًا من العملية التعليمية، بمعنى مساهمته في إيجاد التخطيط وضبط التنفيذ في تقويم الانجازات.²

ومن خلال ما تقدم فيقياس التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية والاختبار التحصيل هو إجراء منظم لقياس تحصيل الطلاب ليقرر على أساسها تصنيف التلاميذ في الدرجات المناسبة واتخاذ الإجراءات المناسبة والملائمة لعملية التقويم، للوصول إلى الهدف الأسمى للعملية التعليمية وهو التحصيل الدراسي الأفضل للمتعلمين

¹ أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمة الشخصية والتحصيل للأبناء، دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2002، ص 59.

² محمد سامي ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية - التطبيقية) دار المسيرة، الأردن، 2001 ص 433.

- فوائد الاختبارات التحصيلية :

- ✓ تعمل على بيان نواحي القوة والضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديله.
- ✓ توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية وزيادة دافعتهم.
- ✓ التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في المواد الدراسية.
- ✓ متابعة نمو المتعلمين والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.
- ✓ الحكم على فاعلية التدريس وتطوير استراتيجياته.
- ✓ إدراك أهمية التحصيل الدراسي لدى الأولياء.¹
- ✓ تبين المدارس النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرنامج خلال المعلومات مثل المهارات النفسية والقيم.
- ✓ أنها تمنح المعلمين في إعطاء الدرجات وتفضيل بعض الطلاب على بعض الأخر وبالتالي توحيد المعايير بين المدرسي المختلف في تقويم أداء الطالب.
- ✓ تفيد هذه الاختبارات في بيان عيوب طرق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين بعضهم بعض
- ✓ تساعد على تقسيم الفصول بوضع الطلاب من مستويات واحدة في فصول واحدة حتى يتمكن المعلمون من تعديل طرق التدريس بما يتفق ومستويات الطلاب في فصولهم.
- ✓ تساعد هذه الاختبارات على تشخيص نواحي الضعف والقوة عند كل تلميذ في المواد الدراسية مما يستغل في توجيهه ومساعدته.
- ✓ تستعين بها بعض المدارس في توجيه الطلاب في نواحي التخصص التي يمتازون فيها كما تبينه هذه الاختبارات.
- ✓ قد يعزى عدم تكيف بعض الطلاب في المدارس والجامعات إلى صعوبات في بعض المواد مما تكشفه هذه الاختبارات.

¹ - هنودة علي مرجع سابق، ص 109.

- أنواع اختبارات التحصيل:

تتعدد أنواع اختبارات التحصيل تبعاً لتعدد الأسس المتعمدة في كل تصنيف والاختبارات التي سنتحدث عنها هي مصنفة على أساس طريقة التصحيح والأداء في عملية الاختبار والتي نذكر منها: (علي مهدي كاظم: القياس والتقويم في التعلم والتعليم).

● الاختبارات المقالية:

تعد من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد، وتستخدم في تقويم تحصيل الطالب في جميع المواد الدراسية، حيث يتم مجموعة من الأسئلة كتابية يوجهها المعلم للمتعلم لقياس مدى تعلمه واكتسابه وفهمه ومدى قدرته على معالجة المواقف الجديدة. وما زالت هذه الاختبارات تحتل مكانة متميزة بين أنواع الاختبارات التحصيلية الأخيرة لكونها أكثر شيوعاً في أسئلة المعلمين.

● الاختبارات الكتابية.

وهي النوع الذي يستخدم أساساً لقياس تحصيل المتعلمين في نهاية كل ثلاثي دراسي أو نهاية كل المستويات الدراسية أو في امتحانات النقل وكذا الشهادة العامة.¹

● الاختبارات الموضوعية:

تبنى هذه الاختبارات على أساس سليمة ومنطقية تستبعد الذاتية تحاول معرفة مدى فهم المتعلم للمعلومات التي حصل عليها.

كما تعني الاتفاق التام في الأحكام، وقد سميت هذه الاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عدداً من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقاً لا اختلاف فيه، وبذلك هي لا تتحمل إلا إجابة واحدة صحيحة يختارها أو يتعرف عليها الطالب من بين البدائل الموجودة أمامه ليحكم عليها بالصواب أو الخطأ، ولهذا الاختبارات أنواع عديدة أهمها: اختيار من متعدد، والتكملة وملء الفراغات والصواب والخطأ والمزاوجة.

● اختبارات الأداء:

هو اختبار يتطلب عادة استجابة يدوية أو استجابة حركية يقوم بها الفرد والمفحوص في الاختبارات الأدائية، يقوم بمعالجة الأشياء يدوياً أو بمعالجة التصور أو الأجهزة الميكانيكية، أو قد يقوم بنشاط معقد يمثل أوجه

¹ - مرجع سابق، ص 110.

النشاط في مواقف الحياة اليومية وهي غالباً ما تكون فردية، إذ يصعب توفير مجموعة من الأجهزة والمواد تكفي للإجراء الجمعي، كما يصعب ضبط المواقف ويكلف الكثير.

● الاختبارات الشفوية :

في الاختبارات الشفوية يطرح الفاحص المعلم السؤال أو الأسئلة على الطلاب بغرض معرفة حجم ما يمتلكه من معرفة ومفاهيم أو مهارات من خلال الإجابة.

● اختبارات الصواب والخطأ:

وهو عبارة عن مجموعة من العبارات القصيرة تتضمن حقائق معينة يطلب فيها من المتعلم أن يضع علامة صحيح أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة خاطئ أمام الإجابة الخاطئة، وأثناء التصحيح تنال الإجابة الصحيحة درجة وتخصم درجة إذا اخطأ.¹

8- مشاكل التحصيل الدراسي:

تتصل هذه المشاكل مباشرة بمختلف العوامل والعمليات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى المتعلمين بما فيها التلاميذ أنفسهم، أي بالمعلمين والمتعلمين والإداريين والمناهج والبيئة التعليمية والمعينات التربوية، والخدمات البشرية المساعدة والقوانين واللوائح وأنظمة التعليم والتدريس والقيم والتنسيق مع الأسرة والمجتمع.

- المتعلمين:

تبدو معظم مشاكل المتعلمين في التحصيل عامة، بدءاً بفقير الإمكانيات الحياتية والحروب الأهلية والمخدرات، ومع هذا فإن أهم الصعوبات التربوية التي يواجهها تتلخص في جهلهم أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم، وافتقارهم لعادة الدراسة ثم الصناعة الذاتية للقرار.

- المعلمين:

تتمثل مشكلة المعلمين في التربية والتحصيل في أننا لم نختارهم أحياناً بطريقة علمية موضوعية كمتعلمين في المعاهد والكليات، ولم نهتم بإعدادهم ببرامج فعالة لمسؤوليتهم المدرسية، ثم عند تخرجهم نرسلهم على مواقعهم التعليمية تستبدل ستار النسيان عليهم، من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة كلما لزم ثم ترك معداتهم خاوية بسبب نظام توظيفهم الذي نراه الأكثر حرماناً والأقل حرماناً، خاصة في الوقت الراهن بحيث يواجه

¹ - عبد اللطيف إبراهيم: المناهج وأساسها وتنظيمها وتقوم أثرها ط 5 مصر 1980 ص 619.

المعلمون كل أنواع السخرية والإهمال بمواقف أسرية وشخصية مادية محرجة فعادة ما يضطرون إلى العمل في مهن أخرى.

- المناهج:

تتلخص مشكلة المناهج من الكتب المدرسية في أنها غير متوفرة للتعلم والتحصيل، وإذا توفرت تكون اخترت وطورت بطرق شخصية غير علمية، ثم طرحت للتلاميذ بصفة جماعية موحدة ومكتوبة غالبا دون اعتبار يذكر لفروقهم الفردية المتنوعة¹

- المؤسسة التعليمية:

المؤسسة التعليمية هي المدرسة والكلية والجامعة أو أية وسيلة أخرى للتربية، ومشكلة هذه المؤسسة تبدو في أنها مباشرة ومركزية في فلسفتها التربوية وتعاملها مع المتعلمين، وأنها شكليا كذلك غير مؤهلة جزئيا أو كليا لاستيعاب عمليات التعلم والتحصيل بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والإدارية والبشرية الضرورية لعملية التربية.

- نظام التقييم:

هو عصب الموجه للتحصيل عبر محطات أو مواقف التعلم والتدريس المتابعة المختلفة، والمشكلة نظام القيم وخاصة في البلدان النامية بما فيها الجزائر، من حيث أنه يعتمد نظريا وتطبيقيا على مفهوم الامتحانات دون الاختبارات، وأنه شخصي وغير منضبط في رسائله وإجراءاته ثم كونه جماعيا موحدا في أهدافه وأساليب تعامله مع المتعلمين.

- رد فعل على السلوك الأبوي:

بحيث يشعر التلميذ بخوف نتيجة ضغط والديه عليه من أجل زيادة التحصيل خاصة، وإذا كان قياسيا فهذا يشعره بأثما غير عقلانيين، وبالتالي يكون رد فعل التلميذ الاستسلام.²

- الصراعات الأسرية:

تستحوذ المشكلات الأسرية على المتعلمين ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث أن المشاجرات والنقاشات الحادة بين الأبوين، قد تؤثر على المتعلمين سلبيا وذلك من خلال نتائجها الدراسية:

- الإهمال وعدم الاهتمام.

¹ - محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي، المشاكل، حلول، دار التربية الحديثة دمشق سوريا، دط، 1999، ص، 31، 32.

² - مداح نوال: اثر الانترنت على التحصيل الدراسي لطفل في الطور المتوسط 11- 12 سنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة البويرة 2010- 2011 ص 74- 77.

- الحماية الزائدة.

- تدني مفهوم الذات.

9- علاقة الانترنت بالتحصيل:

هناك أهمية كبيرة لشبكة الانترنت في التعلم وعلاقة طردية بين معدل استعمال شبكة الانترنت والتحصيل الدراسي حيث أن عناصر المهارة والخبرة والانتظام في استعمال شبكة الانترنت هي التي تحدد مدى الإفادة من الانترنت لأغراض الدراسة والذي يدور ويؤثر في مستوى التحصيل الدراسي وهناك صعوبات يعود سببها إلى المؤسسة التعليمية مثل ازدحام الجدول الدراسي وقلة مختبرات الحاسوب المزودة بشبكة الإنترنت وعدم وجود مقرر يهدف إلى تعليم الشبكة والاستفادة منها في الدراسة، وصعوبات يرجع سببها إلى أعضاء الهيئة التدريسية مثل: انعدام أو قلة تفعيل استعمال الشبكة لأغراض الدراسة والبحث وقلة الخبرة في تحديد استراتيجيات بحث مناسبة للطلبة أثناء استعمال الشبكة وصعوبات الطلبة أنفسهم مثل:

صعوبة التعامل مع اللغات الأجنبية وضعف مهارة استعمال الشبكة وقلة الخبرة فضلا عن صعوبات فنية وهناك أهمية كبيرة لاستعمال شبكة الانترنت في مجال التعليم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مما قد يسمح بصياغة استعمال شبكة الانترنت في المدارس والجامعات وقد تساعد في إيجاد الحلول المناسبة لتسخير شبكة الانترنت والاستفادة منها في العملية التعليمية.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على موضوع التحصيل الدراسي وذلك لإبراز أهميته والعوامل الأساسية المؤثرة فيه وأهم المبادئ التي يتركز عليها مع أهم الشروط التي ترقى يتحصل المتعلم إلى أعلى المستويات، والتحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي حصلها الفرد، وفي الأخير تناولنا أنواع الاختيارات التحصيلية وذلك لتوضيح العلاقة التي تربطه بالعملية التعليمية عموماً.



الفصل الخامس

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي

تمهيد

1- عرض البيانات وتحليلها في ضوء تساؤلات الدراسة

2. النتائج العامة للدراسة

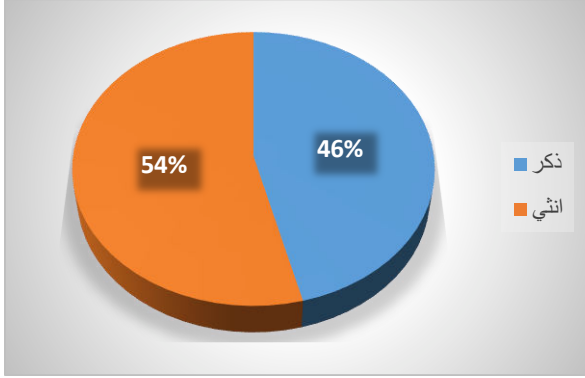
تمهيد:

يتعرض الفصل الأول الموالي نتائج الدراسة الميدانية من خلال شرح النتائج وتفسيرها باستخدام التكرارات والنسب المئوية وإخضاع النتائج لاختبار كامل وتحليلها إحصائياً .

1 - عرض البيانات وتحليلها في ضوء تساؤلات الدراسة.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس:



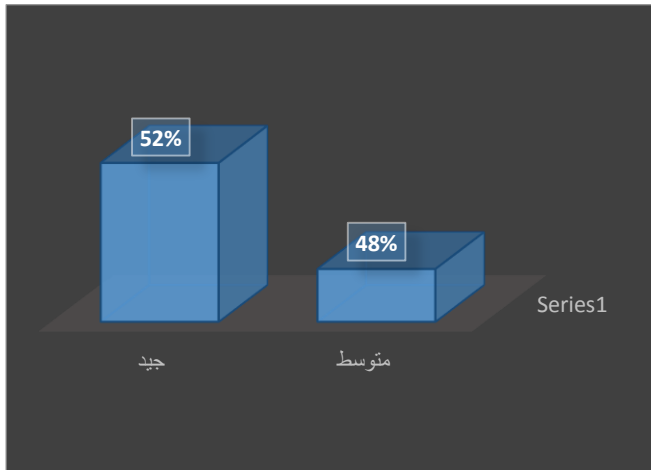
النسبة	التكرار	
46.0%	23	ذكر
54.0%	27	أنثى
100.0%	50	المجموع

الشكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

من الجدول أعلاه نلاحظ تقارب نسبة عينة الذكور والمقدر ب: 46,00 أي 23 تلميذا، أما عينة الإناث فقدت نسبتها ب54 أي 27 تلميذا.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي:



النسبة	التكرار	
52.0 %	26	جيد
48.0%	24	متوسط
100.0%	50	المجموع

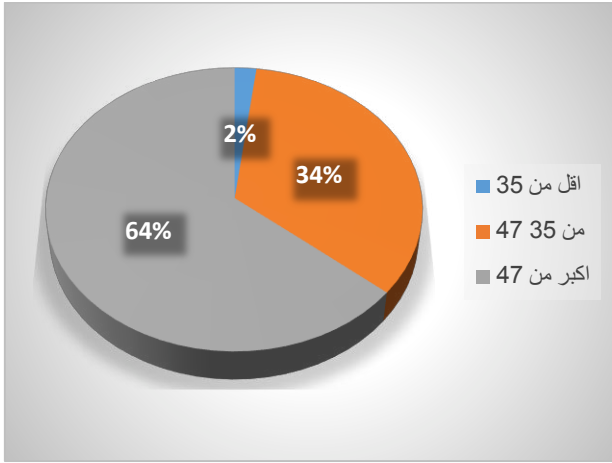
شكل رقم (2) يوضح المستوى المعيشي لأفراد العينة

من الجدول رقم (2): نجد أفراد العينة مستواهم المعيشي يتراوح بين الجيد والمتوسط وهذا أن دل على شيء إنما يدل على انحدار أفراد عينة الدراسة من أحياء يتشابه فيها دخل أوليائهم، حيث نجد 26 تلميذ حالة أسرهم جيدة بنسبة 52% في حين 24 تلميذ أسرهم متوسطة الحالة المعيشية أي نسبة 48% .

الجدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمر الولي

العمر:

النسبة	التكرار	
2.0%	1	أقل من 35 سنة
34.0%	17	من 35-47
64.0%	32	أكبر من 47 سنة
100.0%	50	المجموع



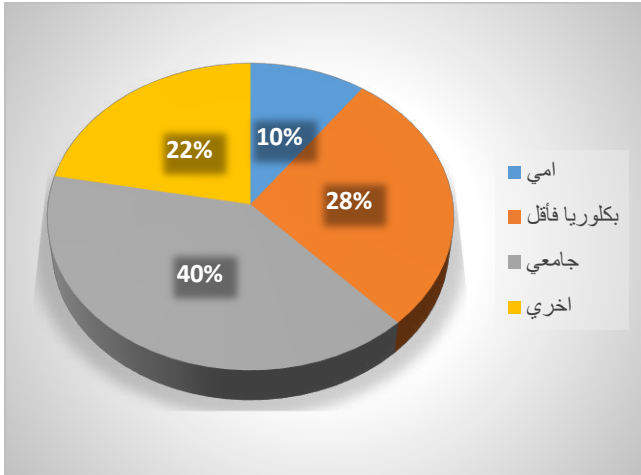
الشكل رقم(3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمر

تتراوح عمر أولياء تلاميذ مدرسة بوراس عبد الرحمان بين فئة الكهول والمقدر عددها ب18 ونسبة 36% في حين الفئة الثانية كهول وشيوخ قدر عددهم ب32 من أصل 50 أي نسبة 64% .

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي للولي:

النسبة	التكرار	
10%	5	ابتدائي
28%	14	بكالوريا فإقل
40%	20	جامعي
22%	11	أخرى
100%	50	المجموع

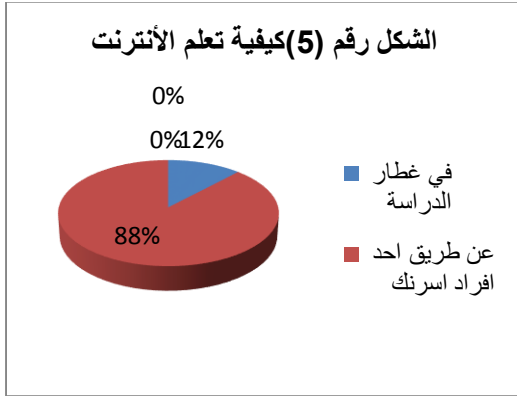


شكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

يبرز الجدول أعلاه ثلاث مستويات أعلى نسبة هي مستوى جامعي 40% بتكرار 20 ، تليها مستوى بكالوريا فإقل بنسبة 28% بتكرار 14 ، ثم بنسبة 10% للابتدائيين بتكرار 5 ، و لهذه المستويات دور في تشكيل خبرات الوالدين و دوره في سياق حياته بالتالي فهي تؤثر في شخصيته و نماذج سلوكه .

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأطفال للإنترنت

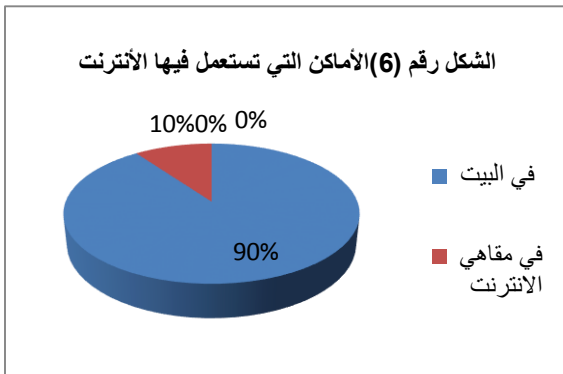
الجدول رقم (5) : يوضح كيفية تعلم الانترنت



التكرار	النسبة	الوصف
6	12.0%	في إطار الدراسة
44	88.0%	عن طريق أحد أفراد أسرتك
50	100.0%	المجموع

يبرز الجدول رقم (5) طريقة تعلم المعلمين لكيفية استخدام الانترنت ، نسبة 12% عن طريق الدراسة بتكرار 6 و هي النسبة الأقل ، و عن طريق أحد أفراد الأسرة بنسبة 88% بتكرار 44 هذه الأخيرة هي النسبة الأكبر بدليل احتكاك أفراد الأسرة و تبادل خبرات استخدام الانترنت بأسلوب تطبيقي عكس الدراسة التي تركز على أمور نظرية في الغالب .

الجدول رقم (6) : يوضح الأماكن التي تستعمل فيها الانترنت

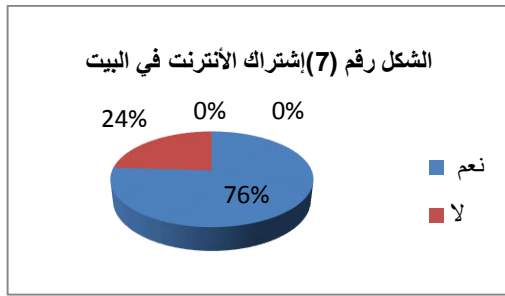


التكرار	النسبة	الوصف
45	90%	في البيت
5	10%	في مقاهي الانترنت
50	100%	المجموع

الجدول رقم (6): السواد الأعظم لأفراد عينة الدراسة أي 45 تلميذ من أصل 50 أي نسبة 90% استعمالهم للإنترنت وعبروا بان استعمالهم للإنترنت يكون في البيت بينما القلة القليلة والمقدرة عددهم 5 تلاميذ هو ما يشكل نسبة 10% من العينة فإنهم يترددون على مقاهي الانترنت.

من الجدول نستنتج أن أفراد عينة الدراسة من التلاميذ وبحكمهم صغر سنهم (اقل من سن الرشد) يستخدمون الانترنت في البيت وهذا في نظري ما يعود إلى الرقابة التي يمكن أن تفرضها الأسر على أبناءها. وربما أيضا إلى ما تفرضه بعض قاعات الانترنت على التلاميذ الصغار، الغير بالغين. وهذا في نظرنا يصيب في مصلحة التلاميذ بالدرجة الأولى لان الإبحار في الانترنت دون رقابة له مخاطر وسلبيات كثيرة.

الجدول رقم (7): يوضح اشتراك أفراد العينة للانترنت في البيت



النسبة	التكرار	
76%	38	نعم
24%	12	لا
100%	50	المجموع

من الجدول رقم 7 نجد أن السواد الأعظم يكون بمعية شخص آخر قد يكون الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت حيث عبر 38 تلميذ من أصل 50 وهو ما يشكل 76% عن هذا الأمر، بينما القلة من أفراد عينة الدراسة والمقدر عددهم بـ 12 تلميذا أي نسبة 24% يتصفحون للانترنت في البيت بمفردهم.

بالعودة إلى الجدولين (5-6) نجد أن استخدام الانترنت في البيت أكثر من مقاهي الانترنت. وبمعية أشخاص المساعدين أكثر من التصفح الفردي للانترنت وهذا ما نشجعه لاسيما أن التلاميذ مقبلين على شهادة امتحانات مصيرية للانتقال إلى المرحلة المتوسطة وبالتالي لا تأخذ الانترنت من وقت كثير، كما أن الحرية الكبيرة قد تسمح لهم بولوج المواقع.....

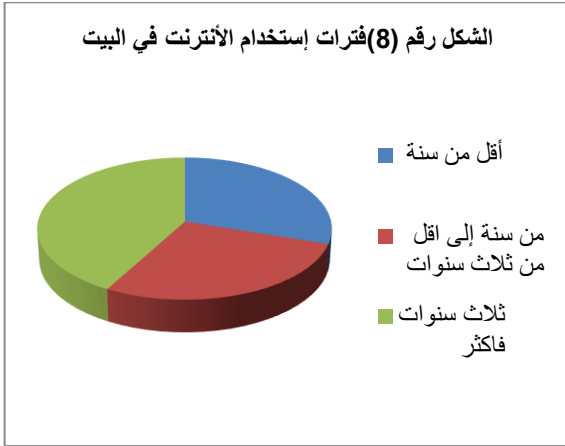
الجدول رقم (8) يوضح العلاقة بين متغير المستوى المعيشي ومن لديه اشتراك للانترنت في البيت

المجموع		هل لديك اشتراك للانترنت				المستوى المعيشي
		لا		نعم		
نسبة	تكرار	نسبة	ت	نسبة	ت	
100%	26	23.07%	06	76.92%	20	جيد
100%	24	58.33%	14	41.66%	10	متوسط
100%	50	40%	20	60%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن من مستواهم جيد مرتفع أكثر من مستواهم متوسط حيث قدرت نسبة من مستواهم جيد بـ 76.92% مقابل 41.66% لمن مستواهم متوسط، بينما نسبة من مستواهم متوسط بـ 41.66% مقابل 58.33%.

ونلاحظ أن النتائج منطقية جدا وهي أن نسبة الذين مستواهم جيد هم من يمتلكون اشتراك في الانترنت أكثر.

الجدول رقم (9): يوضح منذ متى يستعمل أفراد العينة الانترنت في البيت

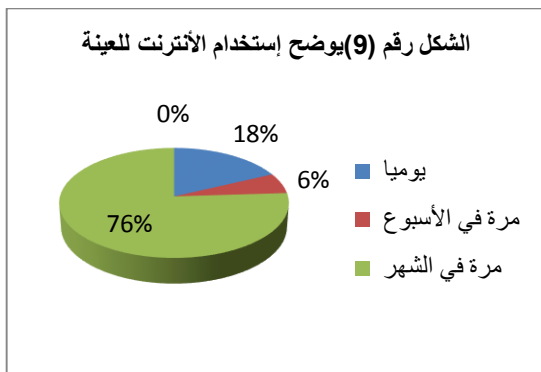


التكرار	النسبة	
15	28.9%	أقل من سنة
14	26.3%	من سنة إلى أقل من 3 سنوات
21	44.7%	3 سنوات فأكثر
50	100%	المجموع

من الجدول رقم 9. نجد أن من يزيد استخدامهم للانترنت لأكثر من 3 سنوات عددهم 21 تلميذا بنسبة 44,70% وهم الأعلى بينما الذين استخدموا الانترنت من سنة إلى أقل من 3 سنوات فعددهم 14 تلميذا أي نسبة 26,30% جاءوا في المرتبة الثالثة في حين التلاميذ حديثي العهد في استخدام الانترنت (أقل من سنة) جاءوا في المرتبة الثانية بـ 15 ونسبتهم تقدر بـ 28,90%.

ما نستخلصه من هذا الجدول هو أن استخدامات الانترنت لدى هذه الفئة في تزايد ملحوظ. مما أكسب التلاميذ خبرة في استخدام الانترنت حيث نجد 44,7% ما يعادل 21 تلميذا استخداماتهم للانترنت إلى السنة الثانية ابتدائي.

الجدول رقم (10): يوضح استعمال أفراد العينة للانترنت

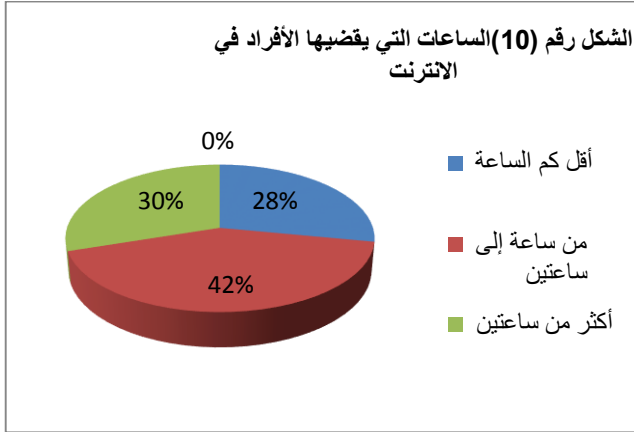


التكرار	النسبة	
9	18.0%	يومياً
3	6.0%	مرة في الأسبوع
38	76.0%	حسب الحاجة
50	100.0%	المجموع

اغلب أفراد عينة الدراسة من التلاميذ يستخدمون الانترنت عند الحاجة إليها وهو ما يشكل نسبة 76% أي أن 38 تلميذاً من أصل 50 يعودون إلى الانترنت عند الحاجة إليها سواء تعلق الأمر ببحوث أو معلومات إضافية. بينما نجد 9 تلاميذ يستخدمون الانترنت بشكل مفرط وهو ما عبر عنه 18% من الأفراد المستجوبين. في حين نجد قلة قليلة من أفراد عينة الدراسة (3 تلاميذ فقط) يعرجون على الانترنت مرة أسبوعياً، ما نستنتج من هذا

الجدول أن تلاميذ السنة الخامسة يعودون للانترنت عند الحاجة فقط وهذا ما يصيب دائما في حسن استخدام الانترنت.

الجدول رقم (11): يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة أمام الانترنت يوميا



النسبة	التكرار	الوصف
28.0%	14	أقل من ساعة
42.0%	21	من ساعة إلى ساعتين
30.0%	15	أكثر من ساعتين
100.0%	50	المجموع

من الجدول أعلاه نجد من يقضون بين الساعة والساعتين أمام الانترنت يوميا هم 21 تلميذ بنسبة 42%، أما من يزيدون عن الساعتين يوميا فهم 15 تلميذا. في حين اقر 44 تلميذا إنهم يستخدمون الانترنت لأقل من ساعة في اليوم. النتيجة المتوصل إليها في الجدول رقم 10 تتفق مع ما تم التوصل إليه في الجدول رقم 13 والجدول رقم 14.

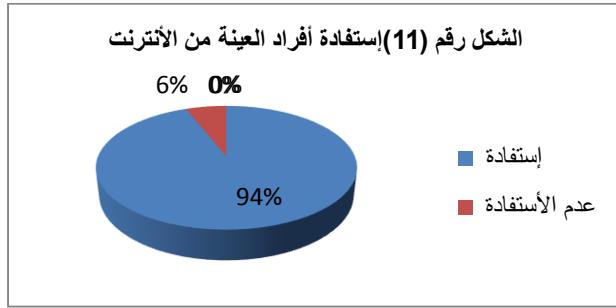
الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين متغير الجنس وعدد الساعات التي يقضيها أمام الانترنت:

المجموع	عدد الساعات التي تقضيها أمام الانترنت						الجنس	
	أكثر من ساعتين		من ساعة إلى ساعتين		اقل من ساعة			
نسبة %	ت	نسبة %	ت	نسبة %	ت	نسبة %	ت	
%100	23	%17.39	04	%39.13	09	%43.47	10	ذكر
%100	27	%37.03	10	%37.03	10	%25.92	07	أنثى
%100	50	%28	14	%38	19	%34	17	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43.47% من الذكور يقضون وقت أكثر أمام الانترنت، في حين أن نسبة الذكور الذين يقضون وقتهم من ساعة إلى ساعتين تقدر نسبتهم ب: 39.13%. أما بالنسبة من لديهم

أكثر من ساعة نسبة 17.39%، أما بالنسبة للإناث الذين يقضون اقل من ساعة نسبتهم 25.92% وهي نسبة اقل من الذكور وبالنسبة الذين يقضون أكثر من ساعتين في الانترنت نجد نسبة الإناث أكبر من الذكور. ويمكن أن نستنتج بين الذكور والإناث في استعمالهم للانترنت أنهم يقضون وقت فراغهم في التعليم والتثقيف وتبادل المعلومات والترفيه... وأيضاً إقبال الأطفال على استخدام الانترنت يتميز بمرونة وحماس كما تنمي مهارات البحث.

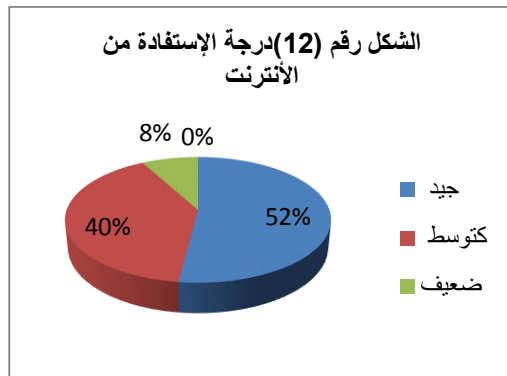
الجدول رقم (13) : يبين استفادة أفراد العينة من استعمالهم للانترنت



النسبة	التكرار	الفئة
94.0%	47	استفادة
6.0%	3	عدم الاستفادة
100.0%	50	المجموع

نجد أن جل أفراد عينة الدراسة المستجوبين يقرون بان الاستفادة من الانترنت كبيرة ومفيدة وهو ما عبر عنه 47 تلميذاً أي بنسبة 94% بينما القلة القليلة رأيت عكس ذلك (3 تلاميذ). إن النتيجة المتوصل إليها تتفق مع نتائج الجدول رقم 10. بمعنى أن الحاجة إلى الانترنت كبيرة يصلون إلى فكرة مفادها أن إيجابيات و سلبيات الانترنت كبيرة، لأنها تعينهم على تحسين معلوماتهم وإنجاز بحوثهم وتثقيفهم والحصول على معلومات إضافية.

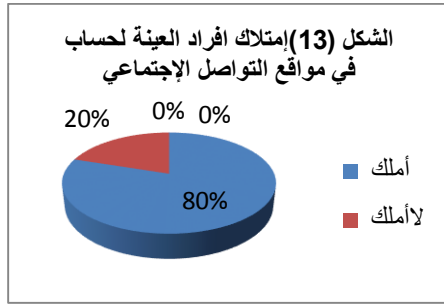
الجدول رقم (14) : يوضح درجة الاستفادة



النسبة	التكرار	الفئة
52.0%	26	جيد
40.0%	20	متوسط
08.0%	4	ضعيف
100.0%	50	المجموع

بالعودة إلى الشطر الأول من السؤال نجد أن الغالبية قالت أن الاستفادة من الانترنت أكبر، ولمعرفة درجة هذه الاستفادة وجدنا أن 26 تلميذاً أي نصف أفراد عينة الدراسة 52% يؤكدون أن الاستفادة من الانترنت جيدة في حين النصف الآخر يقول أن الاستفادة بدرجة متوسطة إلى ضعيفة.

الجدول رقم (15): يوضح فيما إذا كان لأفراد عينة الدراسة حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

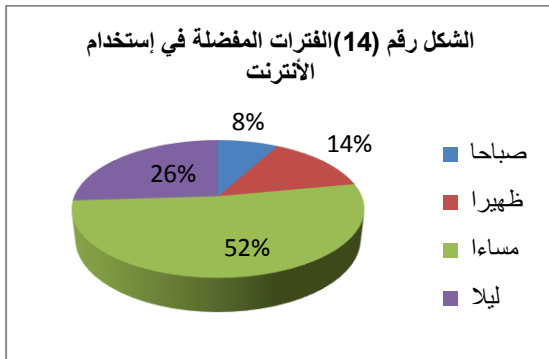


النسبة	التكرار	
80 %	40	أملك حساب
20 %	10	لا أملك
100 %	50	المجموع

اقر 21 تلميذ من أصل 50 بأنهم يملكون حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي دون تحديد ذلك (فيسبوك-تويتر- فاير) وهو ما يشكل نسبة 42%. أما 10 تلاميذ فإنهم لا يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

نستنتج من الجدول أن التلاميذ في هذا السن ربما يلعبون مع بعض ويشاركون في مختلف الأنشطة ويتواصلون بشكل مباشر مع أقرانهم وهو ما أكده نصف أفراد عينة الدراسة. الشيء الذي يجعلهم في منبأة عن التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (16) : يوضح الفترة التي يفضلها أفراد العينة لاستخدام الانترنت فيها



النسبة	التكرار	
8 %	4	صباحا
14 %	7	ظهيرة
52 %	26	مساء
26 %	13	ليلا
100 %	50	المجموع

أكد 26 تلميذ أنهم يستخدمون الانترنت مساء و13 تلميذا يستخدمونها ليلا في حين أكد 4 تلاميذ أنهم يستخدمون عند الظهيرة، يفسر هذا الأمر لان التلاميذ يدرسون وفق نظام الدوام الذي يمتد من 8 إلى 10:30 ومن الساعة 13:00 إلى 15:30 بعد الظهر. لذلك نجد استخداماتهم للانترنت تكون بعد الدراسة الرسمية بالمؤسسة التربوية، حيث نجد 39 تلميذ يستخدمونها مساء وليلا. بينما 11 تلميذ يستخدمونها صباحا وعند الظهيرة.

(16-1) يوضح لماذا يفضل أفراد العينة هذه الفترة

1-16 من أجل لماذا يفضل التلاميذ الفترات المختارة (صباحا، عند الظهر، مساء، ليلا) وعند تفحص إجابات عينة الدراسة أكد غالبيتهم على الآتي:

. الغالبية تفضل استخدام الانترنت بعد انتهاء الدراسة الصباحية والمسائية

. بينما يفضل الغالبية الليل بعد أنحل تمارينهم والأعمال التي يقدمها المعلمون في اليوم الدراسي

حل تمارينهم والأعمال التي يقدمها المعلمون في اليوم الدراسي

من فضل الصبيحة سيرجعون ذلك نوع أن الأمر لا يعدو سوى الإطالة السريعة على أهم الأخبار والمستجدات في اليوم.

بينما من يفضلون الظهر فهو من اجل التسلية و فقط.

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين متغير الجنس و الفترة يفضل أفراد العينة استخدام الانترنت فيها:

المجموع	ماهي الفترة المفضلة لديك ؟								الجنس	
	ليلا		مساء		ظهيرة		صباحا			
% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	
100 %	23	86.95 %	20		000	%00	0	13.04 %	03	ذكر
100 %	27	%62.96	17	7.40	02	%3.70	1	25.92 %	07	أنثى
100 %	50	%74	37	04	02	%02	01	%20	10	المجموع

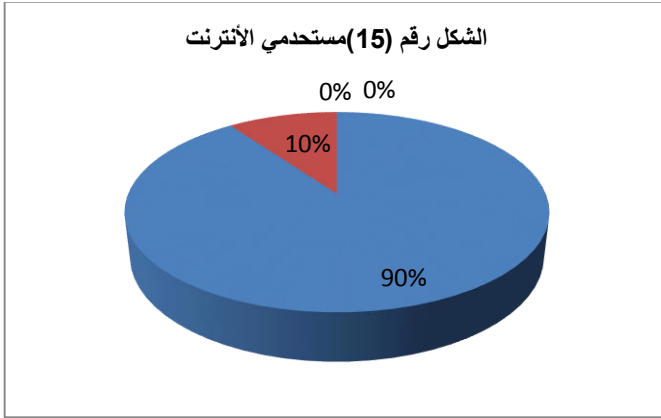
نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة استخدام الذكور للانترنت صباحا أكثر من الإناث حيث قدرت النسبة ب 25.92% للإناث مقابل 13.04% للذكور، بينما ترتفع نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الانترنت ظهيرة أكثر من الذكور ، بينما في الليل ترتفع نسبة الذكور ب 86.95% مقابل 62.96% . وتعود أسباب تفضيل الذكور للفترة الليلية لأنهم كثيرو السهر بينما تفضل الإناث فترة الظهر لأن أغلبهن تكون قد قضت أشغالها المنزلية .

✓ خلاصة: من خلال هذا المحور (الإجابة عن التساؤل الأول):

من خلال عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الأول حول عادات وأنماط استخدام الأطفال للانترنت بابتدائية بالمسيلة، أكدت هذه النتائج حول استخدام أفراد العينة للانترنت بشكل دائم، وباستخدام محركات البحث بنسبة كبيرة في عملية التحصيل الدراسي بشكل دائم، كما أظهرت هذه النتائج أن أفراد العينة بالنسبة لكيفية تعلم الانترنت أكبر دليل باحتكاك أفراد الأسرة و تبادل خبرات استخدام الانترنت بأسلوب تطبيقي.

المحور الثاني: استخدام التلاميذ للانترنت

الجدول رقم (18): هل أنت من مستخدمي الانترنت؟

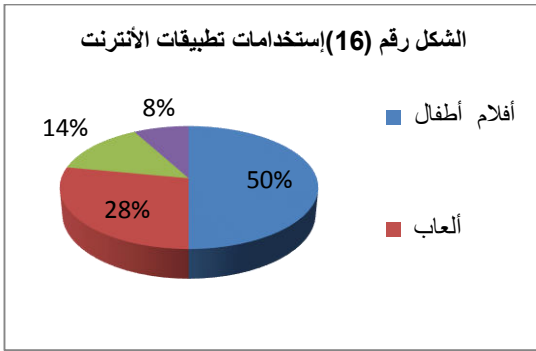


النسبة	التكرار	الجموع
90.0%	45	نعم
10.0%	5	لا
100.0%	50	المجموع

من الجدول (18): السواد الأعظم لأفراد عينة الدراسة أن نسبة المستخدمين للانترنت بنسبة 90%

تقابلها اقل نسبة 10% الذين لا يستخدمون الانترنت.

الجدول رقم (19): يوضح استخدام التطبيقات لأفراد العينة للانترنت



النسبة	التكرار	الجموع
50.0%	25	أفلام أطفال
28.0%	14	العاب
14.0%	7	تعبئة برامج موسيقى صور فيديو
8.0%	4	أخرى
100.0%	50	المجموع

جدول 19 في سؤالنا حول استخدامات التلاميذ للانترنت أجاب أفراد العينة أنهم يميلون إلى مشاهدة الأفلام، وهو ما عبر عنه نصف عينة الدراسة (25 تلميذ) بينما احتلت الألعاب المرتبة الثانية في اهتمامات التلاميذ. وهو ما عبر عنه 14 تلميذاً نسبة 28% بينما تحميل النغمات الموسيقية والصور والفيديوهات فجاءت في المرتبة الثالثة وعبر عنها 7 تلاميذ فقط، بينما نجد قلة قليلة من التلاميذ تستخدم الانترنت لأغراض أخرى. ما نستنتجه من هذا الجدول أن الألعاب وأفلام الكارتون أكثر اهتمامات التلاميذ عند تصفحهم لمختلف مواقع الانترنت.

الجدول (20) يوضح العلاقة بين متغير الجنس واستخدام تطبيقات الانترنت:

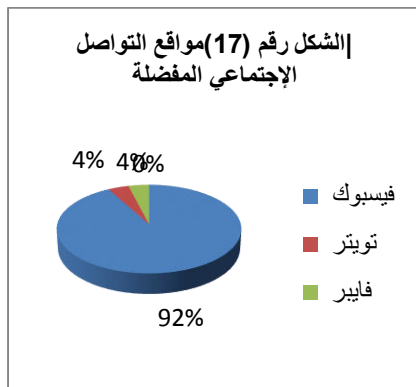
ماهي استخداماتك للانترنت	

الجنس	أفلام أطفال		العاب		تعبئة برامج، صور موسيقى		أخرى		المجموع	
	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن
ذكر	7	30.43	6	26.08	10	43.47	00	00	23	100
أنثى	15	55.55	05	18.51	07	25.92	00	00	27	100
المجموع	22	44	11	22	17	34	00	00	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإناث يفضلون مشاهدة أفلام الأطفال بنسبة 55.55% مقابل 30.43% ، بينما يتفوق الذكور على الإناث من حيث استخدامهم للألعاب عبر الانترنت بنسبة 26.08 مقابل 18.51% ، أما عن تعبئة البرامج فلاحظ أن النسبة مرتفعة لدى الذكور بنسبة 43.47% مقابل 25.92% للإناث.

ونستنتج أن النتائج متباينة بين الذكور والإناث ومتنوعة ونستنتج أن الانترنت تعرف تنوعا من حيث الاستعمال والنتائج تؤكد لك حيث نلاحظ أن مضامين الاستعمال متنوعة وشهدت تطورا كبيرا.

الجدول رقم (21): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة

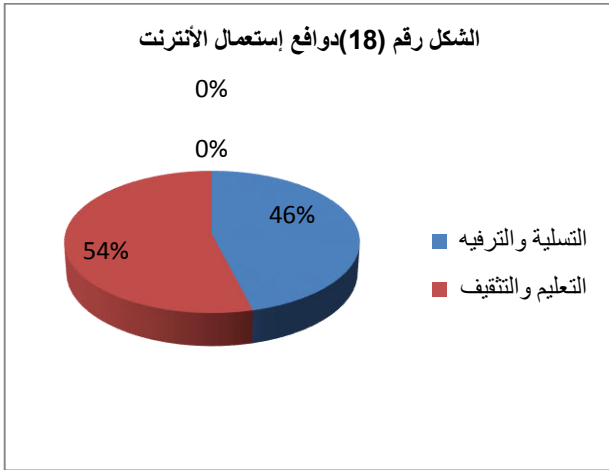


النسبة	التكرار	
92.00%	46	فيس بوك
04.00%	02	تويتر
04.00%	02	فايبر
100.0%	50	المجموع

جدول 21 يؤكد اغلب أفراد عينة الدراسة أن الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر استخدامات بالنسبة إليه

حيث عبر 46 تلميذ عن ذلك أي ما نسبته 92 % ، كما أن هناك تلميذين يستخدمون حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر وتلميذين يملكان حسابين على الفاير. وفي الحديث الجاني مع التلاميذ يؤكدون أن الفيس بوك من المواقع الأكثر تداولاً بين الزملاء والأهل والأقارب على عكس المواقع الأخرى.

الجدول رقم (22): يوضح دوافع استعمال أفراد العينة من استعمال الانترنت



النسبة	التكرار	التصنيف
46.0%	23	التسلية والترفيه
54.0%	27	التعليم والتثقيف
100.0%	50	المجموع

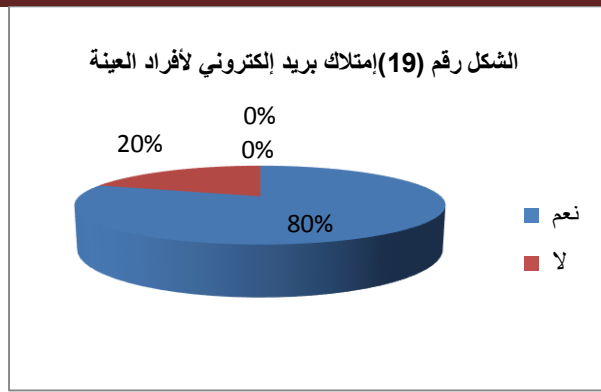
جدول (22): بالعودة إلى جدول رقم 7 نجد أن التلاميذ يستخدمون الانترنت مرة في الشهر وهو ما عبر عنه 38 طالب.

وبالعودة إلى جدول رقم 13 نجد أن 47 تلميذ اقر بان هناك استفادة كبيرة من الانترنت، وهي نتائج يؤكدها الجدول رقم 22 حيث عبر 27 تلميذ أن دوافع استخدامهم للانترنت هي التعليم والتثقيف أي بنسبة 54%. أما 23 تلميذ فيؤكدون أن دوافعهم لاستعمال الانترنت تتمحور في التسلية والترفيه.

إن هذه النتيجة منطقية حيث تتراوح إجابات أفراد عينة الدراسة بين التعليم تارة والتثقيف تارة والتسلية والترفيه تارة أخرى.

الجدول رقم (23): يوضح وجود عنوان الكتروني لأفراد العينة:

النسبة	التكرار	التصنيف
80.00%	40	نعم
20.00%	10	لا
100.0%	50	المجموع



الجدول (23) : معظم التلاميذ يتعاملون بمواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيس بوك استخداماتهم للبريد الإلكتروني. بالعودة إلى جدول رقم 14 نجد أن 40 تلميذ يستخدموا الفيس بوك و 10 لا يستخدمون ذلك وحكم اعتماد فتح حساب في مواقع التواصل الاجتماعي على البريد الإلكتروني جاءت نتائج الجدول رقم 11 مؤيدة لذلك حيث نجد 40 تلميذ يملكون بريد الكتروني وهي الغالبية (80%) في حين قلة فقط لا تملك بريدا إلكترونيا (10 تلاميذ) نسبته 20%

الجدول رقم (24) جدول مزدوج يوضح العلاقة بين متغير الجنس ومتغير امتلاك بريد الكتروني

المجموع		هل لديك عنوان الكتروني؟				الجنس
		لا		نعم		
نسبة %	ت	نسبة %	ت	نسبة %	ت	
100%	23	34.78%	08	65.21%	15	ذكر
100%	27	62.96%	17	37.03%	10	أنثى
100%	50	50%	25	50%	25	المجموع

الجدول رقم (24) يوضح العلاقة بين متغير الجنس وهل لديك عنوان الكتروني :

نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع نسبة الذكور الذين يمتلكون بريد إلكتروني على الإناث حيث قدرت النسبة لمن أجابوا بنعم 65.21% مقابل 37.03% للإناث ، في حين كانت نسبة من أجابوا بلا ب لا 34.78% للذكور مقابل 62.96% للإناث .

وتعود أسباب ارتفاع نسبة الذكور على الإناث ربما لأن الذكور أكثر تركيزاً على استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الأصدقاء والزملاء في العمل . كما أن الإناث تتخوف من امتلاك بريد إلكتروني من التدخل في الخصوصيات .

الجدول رقم (25): يوضح استخدام البريد الإلكتروني

النسبة	التكرار	
52%	26	أصدقاء
40%	20	زملاء
08%	04	العائلة
100%	50	المجموع

بالعودة إلى الشطر الأول من السؤال حول فيما يستخدم البريد الإلكتروني، نجد أن 26 تلميذ يستخدمونه لمراسلة الأصدقاء والتواصل معهم بينما 20 تلميذ يستخدمونه مع زملائهم والقلة فقط ممن تستخدمه مع أفراد العائلة. تفسر هذه النتيجة لان التلاميذ أكثر ارتباطاً ببعضهم البعض. لذلك نجدهم يشكلون مجموعات أقران مع نظرائهم في المدرسة أو الحي، وبحكم تواجدهم مع أفراد العائلة لمدة أطول (عند الذهاب إلى المدرسة والعودة في الليل)، فإنهم لا يستخدمون معهم التواصل عن طريق الانترنت.

الجدول رقم (26): يوضح هل سبق وان تلقى أفراد العينة مضامين غير أخلاقية من جهة ما عن طريق الانترنت

النسبة	التكرار	
10%	5	نعم
90%	45	لا
100%	50	المجموع

جدول 26: يؤكد تلاميذ المرحلة الابتدائية بما استجوبناهم بمدرسة بوراس عبد الرحمان أنهم في مناة عن استقبال مضامين غير أخلاقية سواء عن طريق زملائهم أو غرباء وهذا بحكم محدودية المواقع والصفحات التي لا تدرج ضمن اهتماماتهم، بينما أكد 5 تلاميذ بأنه كان عرضة لتلقي مضامين غير أخلاقية.

الجدول (27): يوضح كيفية تأثير أفراد العينة على تحصيلهم الدراسي

النسبة	التكرار
--------	---------

50%	25	إيجابا
12%	6	سلبا
38%	19	لا أدري
100%	50	المجموع

جدول 27: وقد أجاب أفراد العينة على مستوى 50% و أقل منه بنسبة 12%، وهي نسبة باقية وهذا بمعنى أن استخدام أفراد العينة للانترنت كمصدر ل جلب المعلومات وهو رأي منخفض نوعا ما. ونستنتج أن الذين يعتمدون على الكفاءة القاعدية والاعتماد على الانترنت كمصدر لتطوير طرق التدريس مع ذكر الأسباب مثلا تكون في مراكز التدريس والتعليم، نقص للتجهيزات، لاتحضى التمويل.

عرض وتحليل النتائج: (جداول خاصة بالمعلمين).

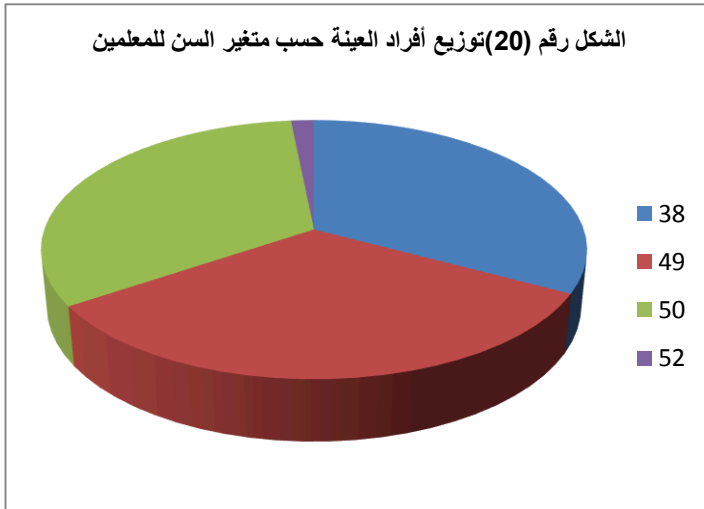
النتائج الخاصة بالمحور الثالث

الجدول رقم(28): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرارات	
75%	3	ذكر
25%	1	أنثى
100%	4	المجموع

من خلال الجدول المبين أعلاه، نلاحظ أن نسبة المعلمون من جنس الذكر 75% من عينة البحث فيما تمثل نسبة المعلمات (الإناث) 25% مع بعض 100%. ومنه نستنتج أن نسبة الذكور هي أعلى نسبة 75% من الكل هي 100ط، فهي أعلى نسبة. أما بالنسبة لجنس الأنثى هو نسبة 25% وهي نسبة قليلة مقارنة مع نسبة الذكور ولا تمثل المفردة الوحيدة والتي تناسب في جنس أنثى 52 سنة.

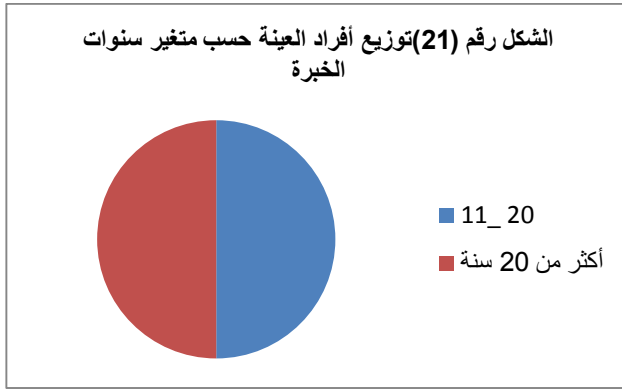
الجدول رقم(29): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن للمعلمين



السن	النسبة	التكرارات
38	25%	1
49	25%	1
50	25%	1
52	25%	1
المجموع	100%	4

من خلال الجدول أعلاه يمثل توزيع العينة حسب متغير السن، نلاحظ أن نسبة المعلمين التي تتراوح أعمارهم بين من 20-40 نسبة 25% فيما تمثل المعلمين التي تتراوح أعمارهم من 40-60 بنسبة 75%، ويمكن أن نستنتج بان معلمين المدرسة هم من فئة الكهول معلمين المدرسة هم من فئة الكهول

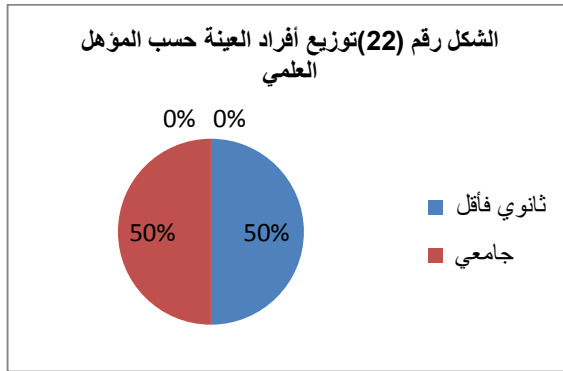
الجدول رقم(30):يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة



التكرارات	النسبة
2	50.0%
2	50.0%
4	100%

من خلال الجدول الأتي يبدو لنا واضحا أعلاه أن المبحوثين حسب الخبرة المهنية اجابوا أكثر من 20 اجابوا ب50 بنسبة عالية 50%، وهذا باختلاف خبراتهم المهنية. فنجد من 20 إلى 11 يعني اقل من 20 وأكثر من 11، نسبة 50% فهي موازية لنسبة المبحوثين أكثر من 20.

الجدول رقم(31):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
الثانوي فأقل	2	50%
جامعي	2	50%
المجموع	4	100%

يوضح الجدول رقم 31 :توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وقد اخترنا مفردتين ثانوي فأقل و ثانوي، فالجدول أعلاه يبين أن نسبة الجامعي 50% كمؤهل علمي ثابت وفيما يخص المفردة الثانية أيضا كانت بالتوازي مع المفردة الأولى والتي كانت تعبر عم المؤهل العلمي الثانوي فأقل 50%.

الجدول رقم(32):يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف

النسبة المئوية	التكرار	
100%	4	توظيف مباشر
/	/	توظيف بعد التكوين
100%	4	المجموع

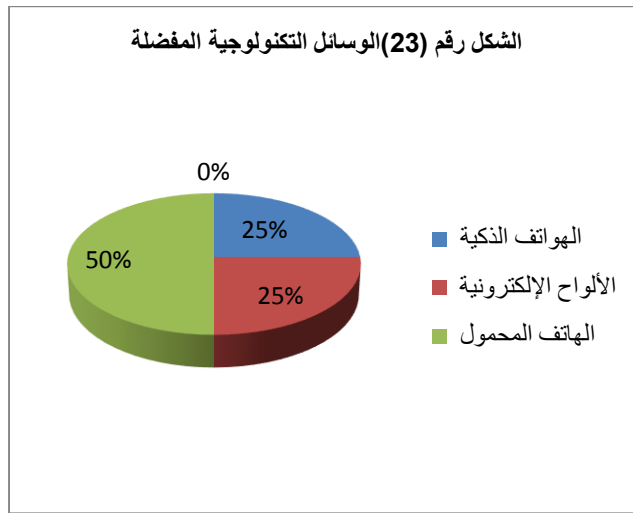
يوضح الجدول رقم 32:أفراد العينة حسب طريقة التوظيف والتي كانت النسبة 100% غير متفاوتة والتي تعبر عن توظيف مباشر.

الجدول رقم(33):يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام التكنولوجيا الحديثة لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	
100%	4	نعم
/	/	لا
%100	4	المجموع

من خلال الجدول 33: يظهر لنا أن يتم توزيع أفراد العينة حسب استخدام التكنولوجيا الحديثة والتي كانت النسبة 100% غير متفاوتة والتي تعبر عن نسبة استخدام التكنولوجيا الحديثة للإفراد.

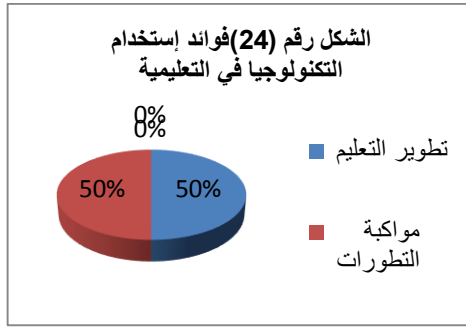
الجدول رقم(34):يوضح الوسائل التكنولوجية التي يفضل استخدامها لأفراد العينة



النسبة	التكرارات	
25%	1	الهواتف الذكية
25%	1	الألواح الإلكترونية
50%	2	الهاتف المحمول
100%	4	المجموع

من خلال الجدول 34: يظهر لنا من خلال الجدول الأتي أن أغلبية الباحثين يفضلون استخدام الهاتف كوسيلة تكنولوجية المفضلة لديهم وتمثل ذلك بنسبة 50 % وهذا يعود إلى مختلف الخصائص التي يتميز بها عن غيره ن الوسائل الأخرى كخفة الوزن و سهولة حمله و استخدامه في كل وقت وفي أي مكان.

الجدول رقم(35):يوضح الفائدة من استخدام التكنولوجيات في العملية التعليمية لأفراد العينة



التكرارات	النسبة	
2	50%	تطوير التعليم
2	50%	مواكبة التطورات
4	100%	المجموع

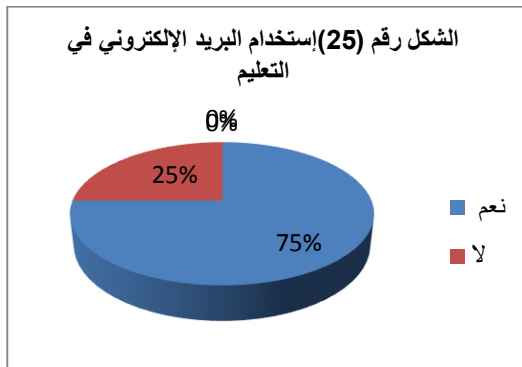
من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الاستخدام للتكنولوجيات في العملية التعليمية متساوية بنسبة 50% لكل من تطوير التعليم ومواكبة التطورات.

الجدول رقم(36):يوضح امتلاك صفحة على الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة

التكرارات	النسبة	
4	100.0%	نعم
/	/	لا
4	100%	المجموع

يبين الجدول أعلاه رقم 36: أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم 100%، فنستنتج أن اغلب المبحوثين يمتلكون صفحة على الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي

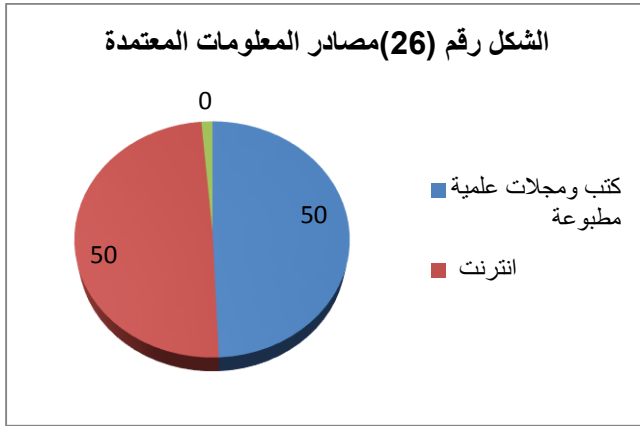
الجدول رقم(37):يوضح تعامل أفراد العينة بخدمة البريد الالكتروني بينهم كمعلمين



التكرارات	النسبة	
3	75.0	نعم
1	25.0	لا
4	100.0	المجموع

يبين الجدول أعلاه رقم 37 الذين أجابوا بنعم 75% أعلى نسبة والذين أجابوا بلا 25%، فنستنتج أن الأثني 25%، وذلك لعدة دوافع قيود مطرودة نوعا ما على ممارسات المرأة واستخدامها للبريد الالكتروني .

الجدول رقم (38): يوضح مصادر المعلومات التي يعتمدها أفراد العينة عند تحضيره الدرس



النسبة	التكرارات	النوع
50.0	2	كتب ومجلات علمية مطبوعة
50.0	2	الانترنت
100.0	4	المجموع

يوضح الجدول أعلاه 38: أن المبحوثين الذين أجابوا بكتب ومجلات علمية مطبوعة نسبة 50% وبما يقابلها بالتوازي مع المبحوثين في المفردة الأولى بمعنى 100%، ونستنتج أن الذين يعتمدون على الكفاءة القاعدية في تحضير دروسهم الخاصة بالمستوى الابتدائي كمستوى أول في التحصيل الدراسي، أما فيما يخص الاعتماد على الانترنت كمصدر لتطوير طرق التدريس وفق البرامج. الأولى بمعنى 100%، الخاصة بالمستوى الابتدائي كمستوى أول في التحصيل الدراسي، أما فيما يخص الاعتماد على الانترنت كمصدر لتطوير طرق التدريس وفق البرامج الحديثة التي تسعى لدورها إلى جعل هذا الوسيط (الانترنت) عبارة عن أداة تساهم في تطوير طرق التعليم والتحصيل الدراسي الجيد في مجال الرياضيات والهندسة والتربية العلمية واللغات أيضا.

الجدول رقم (39) تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحجم	العبارة
04	1.414	4.00	50	للانترنت تأثير سلبي على تحصيل التلاميذ
05	1.258	3.75	50	تصفح الانترنت تقلص وقت المراجعة لدى التلاميذ
07	1.000	3.50	50	تشوش الانترنت على المعلومات التي يكتسبها التلاميذ
06	0.577	3.50	50	للانترنت تأثير ايجابي على تحصيل التلاميذ
03	0.000	4.00	50	الانترنت توفر قوالب جاهزة للتلاميذ وتقضي على حب الاطلاع لديهم.
01	0.500	4.25	50	يقبل التلاميذ بكثرة على الانترنت
07	1.000	3.50	50	تعين الانترنت المعلمين على توصيل المعلومات للتلاميذ
02	0.957	4.25	50	يظهر التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت الانطوائية
10	0.957	2.75	50	الانترنت معارف التلاميذ وتقضي على المصدر الوحيد للمعرفة(المعلم)
09	0.957	3.25	50	يسرح التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت كثيرا أثناء شرح الدروس

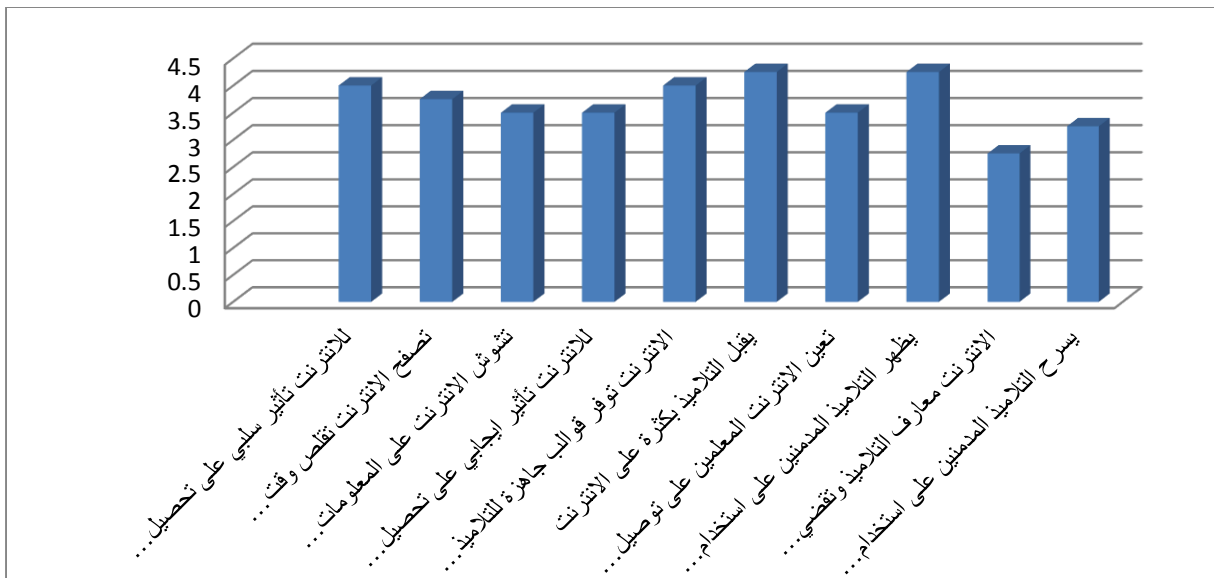
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب عبارات المحور الثالث تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال إستجاباتهم على عبارات هذا المحور ومنه فإن هذه المتوسطات جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاءت العبارة " يقبل التلاميذ بكثرة على الانترنت " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4.25 بإنحراف معياري بلغ 0.50، وتليه مباشرة " يظهر التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت الانطوائية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 4.25 بإنحراف معياري بلغ 0.95، أما المرتبة الثالثة فكانت لـ " الانترنت توفر قوالب جاهزة للتلاميذ وتقضي على حب الاطلاع لديهم." بمتوسط حسابي قدر بـ 4.00 بإنحراف معياري بلغ 0.00، أما المرتبة الرابعة فكانت لـ "للانترنت تأثير سلبي على تحصيل التلاميذ " بمتوسط حسابي قدر بـ 4.00 بإنحراف معياري بلغ 1.41، وفي المرتبة الخامسة حلت العبارة " تصفح الانترنت تقلص وقت

المراجعة لدى التلاميذ " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.75 بإنحراف معياري بلغ 1.25، وفي المرتبة السادسة العبارة " للانترنت تأثير ايجابي على تحصيل التلاميذ " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.50 بإنحراف معياري بلغ 0.57، أما المرتبة السابعة فقد كانت لكل من العبارات " تشوش الانترنت على المعلومات التي يكتسبها التلاميذ " و " تعين الانترنت المعلمين على توصيل المعلومات للتلاميذ " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.50 بإنحراف معياري بلغ 1.00، أما المرتبة التاسعة فقد كانت للعبارة " يسرح التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت كثيرا أثناء شرح الدروس " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.25 بإنحراف معياري بلغ 0.95، ما عدا العبارة " يسرح التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت كثيرا أثناء شرح الدروس " التي جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية منخفضة بمتوسط حسابي قدر بـ: " 2.75 %، بإنحراف معياري قدر بـ 0.95.

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب العبارات في المحور الثالث والذي تراوح ما بين 4.25 كأعلى متوسط حسابي و3.25 كأدنى متوسط حسابي أنها أغلبها مرتفعة ما عدا العبارة رقم 09 بمتوسط حسابي قدره 2.75، ومنه فإن أبرز استخدامات التلاميذ لانترنت من وجهة نظر المعلمين تمثلت في الأربع عبارات الأولى والتي كانت متوسطاتها ما بين 4.25 كأعلى متوسط و4.00 كأدنى متوسط، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (27): يبين تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت



2- النتائج العامة للدراسة:

نستطيع من هذه الدراسة أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- بالنسبة لعادات وأمط استخدام الأطفال للانترنت:

- ✓ أن الأطفال تعلموا الانترنت عن طريق احد أفراد أسرهم بنسبة 88%.
- ✓ الأماكن التي يستعمل فيها الانترنت في البيت نسبة 90%.
- ✓ اشتراك أفراد العينة للانترنت في البيت بنسبة 76%.
- ✓ أن الأطفال يستعملوا الانترنت من ثلاث سنوات فأكثر بنسبة 44.7%
- ✓ تلاميذ السنة الخامسة يعودون للانترنت مرة في الشهر فقط، وهذا يصيب دائما في حسن استخدام الانترنت بنسبة 76%.
- ✓ الساعات التي يقضيها المبحوثين أمام الانترنت يوميا من ساعة إلى ساعتين بنسبة 42%.
- ✓ استفادة المبحوثين من استعمالهم للانترنت بنسبة 94%.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة أن درجة استفادة المبحوثين يؤكدون أنها جيدة من الانترنت بنسبة 52%.
- ✓ أكدت هذه النتائج أن امتلاك حساب مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة بنسبة 80%.
- الفترة التي يفضلونها المبحوثين فيها استخدام الانترنت أكثر هي مساءا نسبة 52 %
ومنهم يفضلون الظهيرة من اجل التسلية فقط.

- وبالنسبة للمحور الثاني استخدام التلاميذ للانترنت:

- ✓ أظهرت الدراسة أن مستخدمي الانترنت بحكم صغر سنهم (اقل من سن الرشد) بنسبة 90%.
- ✓ أكدت النتائج أن استخدام التلاميذ للانترنت يميلون أكثر إلى مشاهدة الأفلام بنسبة 50%.
- ✓ بينت الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلونها، يؤكدون بان الفيس بوك هو الأكثر تداولاً بنسبة 92%.
- ✓ أثبتت الدراسة أن دوافع استعمالهم للانترنت هي التعليم والتثقيف بنسبة 54%.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة أن الذين يملكون عنوان الكتروني وهي الغالبية بنسبة 80%.
- ✓ دواعي استعمال الانترنت نجد نسبة 52 % من المبحوثين يستخدمونه لمراسلة الأصدقاء والتواصل معهم.
- ✓ بينت نتائج الدراسة استقبال مضامين غير أخلاقية سواء عن طريق زملائهم أو غرباء بنسبة من المبحوثين 90% الذين اجابوا ب بلا، و5 تلاميذ كان عرضة لتلقي مضامين غير أخلاقية.

✓ كيفية تأثير المبحوثين على تحصيلهم الدراسي يعتمدون على الكفاءة القاعدية والاعتماد على الانترنت كمصدر تطوير طرق التدريس. للأسباب تكون في نقص للتجهيزات وقلة قاعات الانترنت في المراكز.

- وبالنسبة للمحور الثالث :

اولا: تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت:

- ✓ أكدت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلمين كانوا بنسبة 100 %.
- ✓ بينت الدراسة أن الوسائل التكنولوجية الأكثر استعمالا في العملية التعليمية للمبحوثين هي الهاتف المحمول بنسبة 50%، من اجل تطوير التعليم ومواكبة التطورات.
- ✓ اغلب المبحوثين يمتلكون صفحة على الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي نسبتهم 100%.
- ✓ أكدت هذه النتائج أن البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يستخدمها المبحوثين في نقل وتبادل المعلومات، كما بينت الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على الكتب والمجلات العلمية المطبوعة والوسائط متعددة المعلومات كمصدر لطلب المعلومات.
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن ترتيب العبارات في المحور الثالث والذي تراوح ما بين 4.25 كأعلى متوسط حسابي و3.25 كأدنى متوسط حسابي أنها أغلبها مرتفعة ما عدا العبارة رقم 09 بمتوسط حسابي قدره 2.75، ومنه فإن أبرز استخدامات التلاميذ لإنترنت من وجهة نظر المعلمين تمثلت في الأربع عبارات الأولى والتي كانت موسطاتها ما بين 4.25 كأعلى متوسط و4.00 كأدنى متوسط.

خاتمه

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة أن تبحث عن استخدام الأطفال للانترنت من حيث مدة الاستخدام وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي عبر آراء عينة من التلاميذ من الجنسين

أكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الانترنت بمتوسط يومي يقدر ب ساعتين فأكثر

كما أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بغرض الاطلاع على أفلام الأطفال وتعبئة برامج والصور، مع دوافع استعمالهم للتعليم والتثقيف إلى تنمية قدراتهم العلمية

أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستفيدون من الانترنت في التحصيل العلمي، فالطالب يقوم بالتماس المعلومات التي تزيد من تحصيله الدراسي وزيادة حاجته العلمية

وهنا يمكن إعطاء العناية الفائقة لوسائل الاتصال واستخدام التكنولوجيا التعليمية التي تؤدي إلى إمكانية امتداد فرص التعليم لمختلف نواحي الحياة ولمواكبة التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم المعاصر .

ويمكن القول أن هذه الدراسة قد تحققت. وهو مت يوضح أن المعلمين لا يختلفون في استخدامهم للانترنت في التعليم مهما اختلفت سنوات خبرتهم في مهنة التدريس أو مهما كان مؤهلهم العلمي وطريقة التكوين الذي خضعوا له،

وخلاصة القول نلاحظ أن استخدام التلاميذ للانترنت بشكل دائم وبنسبة كبيرة، ومن خلال النتائج المبينة لاحظنا استفادة بعض من المبحوثين استفادوا من الانترنت كمصدر لطلب المعلومات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. ابن المنظور: لسان العرب المحيط، ط5، دار الجيل، بيروت، 1988 .
2. أبو جادو صالح محمد علي: السيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المنير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998.
3. أبو جادو صالح محمد: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط4، 2004 .
4. إسماعيل مها: أثر الميل وبعض القدرات التعليمية على التحصيل الدراسي في تقسيم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ماجستير غير مشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 1980 .
5. أماني عمر الحسيني، عالم الكتب، 2005، ط1.
6. البغدادي حمد رضا: تكنولوجيا التعليم و التعلم، القاهرة، دار الفكر العربي 2002، ط2.
7. البنداوي إبراهيم: الانترنت المكونات و الخدمات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
8. جاب الله زاهية: ماجستير قسم علم الاجتماع التربوي جامعة الجزائر، 2007-2008.
9. جيدلي فريدة: التأخر الدراسي عند الطفل اللاشعريين في حي الطفولة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر، 1984.
10. حلمي أبو الفتوح ، أبو عبد الباقي: توظيف الحاسوب الآلي و المعلوماتية في المناهج التعليم الفني بدولة البحرين، المؤتمر السادس عشر للحاسب الآلي و التعليم المنعقد في الرياض، 21-26 افريل 2000.
11. حمدان محمد :زياد التحصيل الدراسي، المشاكل، حلول، دار التربية الحديثة دمشق سوريا، دط، 1999.
12. حوامدة باسم علي وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
13. دحماني عيسى، من الله هشام، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس علم اجتماع التربية.

14. ردمان عبد المالك: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, 2003.
15. رسمي علي عايد: ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه, دار جريدة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2008.
16. رشاد صالح الدمنهوري, التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, 1990.
17. سعيد عبد المعز علي: القصة وأثرها في تربية الطفل, عالم الكتب, القاهرة, ط1, 2006 .
18. سلامة عبد الحافظ: " وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم ", الكويت, دار القلم, 1984, طو.
19. الشهري محمد بن برجس مشعل: اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الأبتدائي رسالة دكتورا, جامعة أم القرى, السعودية, 2010 ص 36.
20. عبد الباري محمد داوود: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة, البيطاش للنشر والتوزيع, القاهرة, ط1, 2005 .
21. عبد اللطيف إبراهيم: المناهج وأساسها وتنظيمها وتقويم أثرها ط 5 مصر 1980 .
22. العبد الله إبراهيم يوسف: استخدام الحاسوب في العملية التعليمية, البحرين: وزارة التربية و التعليم, 1988.
23. عبد المجيد صالح عبد العزيز, التربية وطرق التدريس, دار المعارف للطباعة والنشر, القاهرة 1968 .
24. عثمان أكرم مصباح: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمة الشخصية والتحصيل للأبناء, دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان, 2002.
25. عماري ميرة, لعروبي ليلة: مذكرة لنبل الدراسات الجامعية التطبيقية, جامعة الجزائر, 1997, 1998.
26. العيسوي عبد الرحمن: القياس والتجريب في علم النفس والتربية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 1991.

27. غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006 .
28. فرج الزيتني محمد فتحي ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008.
29. فهمي خالد مصطفى: حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د ط)، 2007.
30. فهمي مصطفى: الصحة النفسية، دار سيكولوجيا الطفل، دمشق، 1976 .
31. فيلاي سليمة ، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004.2005.
32. القاضي يوسف وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوية، دار المريخ، الرياض 1981 .
33. القذافي رمضان: علم النفس التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997 .
34. لعقاب محمد: الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار همة للطباعة و النشر، الأردن 1999.
35. لعوض وليد بن محمد ا، " دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي"، رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العلوم الأمنية، السعودية، 2005.
36. لونس حددة : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة تكميلية لنيل شهادة الماستر قسم علم النفس، جامعة البويرة، 2013-2012.
37. لويس أذن: تقنية المعلومات لمساعدة التعليم: دمج البحث العلمي مع الممارسة.
38. مداح نوال: اثر الانترنت على التحصيل الدراسي لطفل في الطور المتوسط 11- 12 سنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة البويرة 2010-2011 .
39. معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، عمان.
40. معوض خليل ميخائيل: القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، ط2، 1997.
41. المقدم سعد خليفة: طرق تدريس العلوم، المبادئ والأهداف، ط2، دار النشر، الأردن، 2001.
42. ملحم محمد سامي :سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية - التطبيقية) دار المسيرة، الأردن، 2001 .
43. النعواشي قاسم: استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن- دار وائل للنشر، ط 2010.

1. <http://30dz.justgoo.com>
2. <http://30dz.justgoo.com>
3. <http://30dz.justgoo.com>,
4. <http://barbavra.jeeran.com>
5. <http://barboura.jeeran.com>
6. <http://www.march.com-maredi> _
7. <http://www.morch.com-maredi>

المذكرات و المجالات :

1. يخلف رفيقة: رياض الاطفال والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر
. 2005 -2004

الملاحق

جامعة المسيلة
كلية علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة
ماستر

استمارة استبيان حول:

استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي.
تلاميذ مدرسة بوراس عبد الرحمان - أنموذجا -

بهدف التعرف على " استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على تحصيلهم
الدراسي " كمتطلب للحصول على شهادة ماستر "2" تخصص اتصال وعلاقات عامة.
لذا نأمل من حضرتكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية مع العلم ان
كافة المعلومات تستخدم في البحث العلمي فقط.

شكرا على حسن تعاونكم.

الأستاذ المشرف:

صاولي عبد المالك

الطالبة:

حموش ابتسام

استمارة خاصة بالأولياء والتلاميذ

البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2- المستوى المعيشي:
جيد متوسط ضعيف
- 3- عمر الولي:
اقل من 35 سنة من 35-47 اكبر من 47 سنة
- 4- المستوى الدراسي:
ابتدائي بكالوريا فاقل جامعي أخرى اذكرها؟.....

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأطفال للإنترنت:

- س1- كيف تعلمت الانترنت؟
- في اطار الدراسة عن طريق احد افراد اسرتك مع الاصدقاء
- س2- ماهي الأماكن التي تستعمل فيها الانترنت غالبا؟
في المدرسة في البيت في مقاهي الانترنت اخرى اذكرها؟.....
- س3- هل لديك اشتراك للانترنت في البيت؟
نعم لا
- فإذا كانت الإجابة بنعم فمنذ متى وأنت تستعمل الانترنت في البيت؟
اقل من سنة من سنة الى اقل من 3 سنوات 3سنوات فأكثر
- س4- هل استعمالك للانترنت؟
يومية مرة في الأسبوع مرة في الشهر

س5- كم عدد الساعات التي تقضيها أمام الانترنت يوميا؟

اقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

س6- هل تستفيد من استعمالك للانترنت ؟

استفادة عدم الاستفادة

-إذا كانت بنعم فماهي درجة الاستفادة بشكل :

جيد متوسط ضعيف

س7- هل لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي؟

املك لا املك

س8- ما هي الفترة التي تفضل استخدام الانترنت فيها؟

صباحا ظهيرة مساء ليلا

-لماذا تفضل هذه الفترة ؟

.....

المحور الثاني: استخدام التلاميذ للانترنت:

س9- هل أنت من مستخدمي الانترنت؟

نعم لا

س10- فما هي استخداماتك لتطبيقات الانترنت؟

أفلام أطفال العاب تعبئة برامج موسيقى صور فيديو

أخرى اذكرها.....

س11- ما هي المواقع التواصل الاجتماعي التي تفضلها أكثر؟

فيس بوك تويتر سكايب فايبر

أخرى اذكرها.....

س12- ما هي دوافعك من استعمال الانترنت؟

التسلية و الترفيه التعليم و التثقيف تفضية الوقت

أخرى اذكرها.....

س13- هل لديك عنوان الكتروني؟

نعم لا

-إذا كانت إجابتك بنعم فهل تستعمله لمراسلة

أصدقاء زملاء العائلة

س14- هل سبق وان تلقيت مضامين غير أخلاقية من جهة ما عن طريق الانترنت؟

نعم لا

-إذا كانت إجابتك بنعم هل تلقيت شكاوك استجابة؟

.....

س15- كيف تؤثر الانترنت على تحصيلكم الدراسي يا ترى؟

ايجابيا سلبييا لا ادري أخرى اذكرها؟.....

جامعة المسيلة

كلية علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

ماستر

استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي

تلاميذ مدرسة بوراس عبد الرحمان - أنموذجا -

بهدف التعرف على "استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على تحصيلهم

الدراسي" كمتطلب للحصول على شهادة ماستر "2" تخصص اتصال وعلاقات عامة.

لذا نأمل من حضرتكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية مع العلم ان

كافة المعلومات تستخدم في البحث العلمي فقط.

شكرا على حسن تعاونكم

الأستاذ المشرف:

صاولي عبد المالك

الطالبة:

حموش ابتسام

البيانات الشخصية:(خاصة بالمعلمين):

1.الجنس:

ذكر أنثى

2.السن:.....

3.سنوات الخبرة:

اقل من 5 من 5-10 من 11-20 أكثر من 20

4.المؤهل العلمي:

ثانوي فاقل جامعي

5.طريقة التوظيف:

توظيف بعد التكوين توظيف مباشر

المحور الثالث : تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ:

أولاً- استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة

س16- هل تستخدم التكنولوجيا الحديثة؟

نعم لا

س17- هل تستعمل الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية؟

نعم لا

س18- أي الوسائل التكنولوجية تفضل استخدامها؟

الهواتف الذكية الألواح الالكترونية الهاتف المحمول

س19- ما هي الفائدة من استخدام التكنولوجيات في العملية التعليمية؟

تطوير التعليم مواكبة التطورات الترفيه

أخرى اذكرها.....

س20- هل تملك صفحة على الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

س21- هل تتعاملون بخدمة البريد الالكتروني فيما بينكم كمعلمين؟

نعم لا

س22- عند تحضيرك للدرس ما هي مصادر المعلومات التي تعتمد عليها؟

كتب ومجلات علمية مطبوعة الوسائط المتعددة للمعلومات كالأقراص

الانترنت

ثانيا: عبارات خاصة حول تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ :

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة
					1 - للانترنت تأثير سلبي على تحصيل التلاميذ
					2- تصفح الانترنت تقلص وقت المراجعة لدى التلاميذ
					3- تشوش الانترنت على المعلومات التي يكتسبها التلاميذ
					4-لانترنت تأثير ايجابي على تحصيل التلاميذ
					5-الانترنت توفر قوالب جاهزة للتلاميذ و تقضي على حب الاطلاع لديهم
					6 -يقبل التلاميذ بكثرة على الانترنت
					7- تعين الانترنت المعلمين على توصيل المعلومات للتلاميذ
					8-يظهر التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت الانطوائية
					9 - الانترنت معارف التلاميذ و تقضي على المصدر الوحيد للمعرفة (المعلم)
					10- يسرح التلاميذ المدمنين على استخدام الانترنت كثيرا اثناء شرح الدروس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدام الأطفال للانترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي لديهم، وشارك في الدراسة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بعينة بلغ قوامها 50 تلميذا وتلميذة. إضافة إلى آراء معلميههم بمدرسة بوراس عبد الرحمن بمدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي 2016/2015 استخدامنا في الدراسة استمارة استبائيته ضمنت 22 سؤالاً مع 10 أسئلة بالنسبة لتقييم المعلمين. قسمت إلى ثلاث محاور هي:

- عادات وأنماط استخدام الأطفال للانترنت.
- استخدام التلاميذ للانترنت.
- تقييم المعلمين لاستخدام التلاميذ للانترنت.
- استخدامنا المنهج الوصفي وقمنا بالتحليل الكمي والكيفي، مستخدمين التكرارات والنتائج المؤيدة. وبعد المعالجات توصلنا إلى الأتي:

- أن الأطفال تعلموا الانترنت عن طريق احد أفراد أسرتهم.
- أكدت نتائج الدراسة أن استخدام التلاميذ للانترنت الأكثر يميلون إلى مشاهدة الأفلام.

الكلمات الدالة: الانترنت/التحصيل الدراسي/الأطفال(تلاميذ السنة الخامسة).

résumé

L'étude actuelle a pour objective l'identification de l'utilisation des élèves de l'internet et son influence sur leurs rendements scolaire. L'échantillon qui a participé dans cette étude est les élèves de la 5eme année primaire aux nombres de 50 élèves entre filles et garçons aussi queleques avis de leurs enseignants de l'établissement primaire BOURAS Abdelramhene de la ville de M'siladurant l'année scolaire 2015-2016.

On a utilisé dans cette étude un formulaire d'enquête qui contient 22 questions avec 10 questions consernat l'évaluation des enseignants divisé en 3 grands chapitres qui sont :

- 1/les habitudes et les sortes usuels d'Internet chez les enfants .
- 2/L'utilisation des élèves de l'internet.
- 3/l'évaluation des élèves de la part de leurs enseignants à propos de l'utilisation de l'internet .

On a utilisé la méthode descriptive et on a fait une analyse quantitative et qualitative en employant la répétition et les résultats obtenus et après ses traitements ça nous a aboutit à :

- *les enfnts (les élèves) ont appris l'utilisation de l'internet grace à l'un des membres de leurs famille .
- *l'échantillon étudié prend entre une à deux heures en utilisant l'internet .
- *l'étude nous a confirmé que les élèves qui utilisent l'internet ont tendance à voir beaucoup les films.

LES MOTS CLES : Internet / les rendement scolaire / les élèves (du 5eme année primaire) .